



## حميدتي يتعهد بالتهدة ولقاء البرهان... واتهام «فلول» نظام البشير بزرع الفتنة تحشيد عسكري متبادل في الخرطوم ومروي

الخرطوم، أحمد يونس

مروي، ووضع قواته في حالة استعداد قصوى. ونقلت صفحة الجيش السوداني على «فيسبوك»، أن قائد العام عبد الفتاح البرهان تناول الإفطار مع قوات المدرعات في الخرطوم، وتفقد السلاح، وأشار بالروح المعنوية العالية للجنود. وطمان البرهان جنوده بحركات مسلحة، أمس، أن جهودهم لنزع فتيل الأزمة أقتعت قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» بعدم التصعيد، وأنه

شوهت، في الخرطوم، أعداد كبيرة من سيارات الدفع الرباعي المسلحة، التابعة للدعم السريع، وهي تعبر جسور الخرطوم، أمس، فضلاً عن حاملات جنود مدزعة ومدزعات خفيفة على ناقلات، تدخل المدينة. في السياق نفسه أكد قادة حركات مسلحة، أمس، أن جهودهم لنزع فتيل الأزمة أقتعت قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» بعدم التصعيد، وأنه

مروي، ووضع قواته في حالة استعداد قصوى. ونقلت صفحة الجيش السوداني على «فيسبوك»، أن قائد العام عبد الفتاح البرهان تناول الإفطار مع قوات المدرعات في الخرطوم، وتفقد السلاح، وأشار بالروح المعنوية العالية للجنود. وطمان البرهان جنوده بحركات مسلحة، أمس، أن جهودهم لنزع فتيل الأزمة أقتعت قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» بعدم التصعيد، وأنه

## اجتماع وزاري تشاوري بين دول الخليج ومصر والأردن والعراق حراك عربي في جدة يسبق قمة الرياض

الرياض - جدة - الشرق الأوسط

فيصل بن فرحان مع نغرائه العرب. وكان نائب وزير الخارجية السعودي المهندس وليد بن عبد الكريم الخرجي في استقبال ضيوف الملكة بالصالحة الملكية في مطار الملك عبد العزيز الدولي. وشملت الاستقبالات كلاً من الشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، ويدر

بن حمد بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية العماني، والدكتور عبداللطيف الزباني وزير الخارجية البحريني، والدكتور أنور قرقاش المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، وسامح شكري وزير الخارجية المصري، وأيمن الصفدي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني، وفؤاد محمد حسين وزير الخارجية العراقي. يأتي اجتماع جدة، بعد يومين من استقبال السعودية

فيصل بن فرحان مع نغرائه العرب. وكان نائب وزير الخارجية السعودي المهندس وليد بن عبد الكريم الخرجي في استقبال ضيوف الملكة بالصالحة الملكية في مطار الملك عبد العزيز الدولي. وشملت الاستقبالات كلاً من الشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، ويدر

## «أصحاب القضية» تدفع الصدر إلى تجريد تياره عاماً

بغداد، حمزة مصطفى

أصدر زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، أمس، قراراً غامضاً أعلن فيه تجريد نشاط تياره عاماً كاملاً على الأقل، بعدما أبدى عدد من أتباعه رغبتهم في إعلان «المهدي المنتظر»، ما كان من شأنه إحداث فتنة شيعية تتجاوز حدود العراق. وقال الصدر في تغريدته، «أن أكون مسلحاً للعراق... ولا أستطيع أن أصلح التيار الصدري فهذه خطيئة... وأن استمر في قيادة التيار الصدري وفيه (أهل القضية) وبعض من الفاسدين وفيه بعض الموبقات... فهذا أمر جليل... فلذا أجد من المصلحة تجريد التيار أجمع، ما عدا صلاة الجمعة وهيئة التراث وبراني السيد الشهيد، لمدة لا تقل عن سنة».

وكانت جماعة غامضة تسمى نفسها «أصحاب القضية» دعت إلى مبايعة الصدر بوصفه «الإمام المهدي». وظهر زعيم المجموعة، في مقطع مصور وهو يقول: «في هذه الأيام المباركة، العشرة الأخيرة من شهر رمضان، ستكون هناك حملة إعلان البيعة للإمام الموعود المنتظر السيد مقتدى الصدر عليه السلام». وأصدرت السلطة القضائية بسرعة قراراً باعتقال ما سمته «عصابة أصحاب القضية»، بسبب «إفارتها الفتن والإخلال بالأمن المجتمعي». سياسي عراقي كان قريباً من أجواء «التيار الصدري»، قال له «الشرق الأوسط»، إن «عقيدة المهدي متجددة لدى الشيعة الإمامية، وبالتالي فإن أي محاولة تجريد التيار أجمع، ما عدا صلاة الجمعة وهيئة التراث وبراني السيد الشهيد، لمدة لا تقل عن سنة».

## ترحيب عربي ودولي... وغروندبرغ يحض على إطلاق المحتجزين تعسفاً اليمن: نجاح المرحلة الأولى من تبادل الأسرى والمعتقلين

المنقلين، على خلفية النزاع، دون قيد أو شرط، حتّى المبعوث الأممي الخاص لليمن هانيس غروندبرغ، الأطراف على الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الأفراد المحتجزين تعسفاً، وعلى الالتزام بالمعايير القانونية الدولية، فيما يتعلق بالاحتجاز والمحاکمات العادلة. وكان مفاوضو الحكومة اليمنية والمليشيات الحوثية قد انجزوا، في سويسرا، الشهر الماضي، اتفاقاً على تبادل 887 أسيراً ومحتجزاً من المدنيين والعسكريين، بعد جولة من المفاوضات استمرت 10 أيام، برعاية أممية، وبمشاركة «للجنة الدولية للصليب الأحمر». ورخبت الحكومة اليمنية، حينها، بالاتفاق، وأفاد ممثلوها بأنه ستنتج جولات أخرى ذلك لاستكمال النقاشات؛ لإطلاق سراح بقية الأسرى والمحتجزين، على قاعدة «الكل مقابل الكل». وشملت الصفقة 181 شخصاً لصالح الحكومة والتحالف الداعم لها، و706 من عناصر المليشيات الحوثية، الذين أسر أغلبهم في جبهات القتال.

عند، علي ربيع ومحمد ناصر استكملت، بنجاح، المرحلة الأولى من عملية تبادل الأسرى بين الحكومة اليمنية والحوثيين، أمس، حيث نقلت طائرات «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» 318 أسيراً، من صنعاء وعدن وإليهما، على أن تتواصل العملية، اليوم وغداً، لتبادل نحو 900 من أسرى الجانبين، عبر 15 رحلة إلى 6 مطارات داخل اليمن وفي السعودية.

وأفرت الجماعة الحوثية، في اليوم الأول، عن 69 شخصاً من المحسوسين على الحكومة اليمنية، بينهم المشمولان بقرار «مجلس الأمن الدولي» 2216؛ وهما: وزير الدفاع الأسبق محمود الصبيحي، وشقيق الرئيس السابق ناصر منصور هادي، بينما أفرجت الحكومة اليمنية عن 249 عنصراً من عناصر الجماعة الحوثية جرى نقلهم من مطار عدن إلى مطار صنعاء، عبر رحلتين، وأغلبهم ممن جرى أسرهم في جبهات القتال. ووسط ترحيب محلي وعربي ودولي، ودعوات للإفراج عن كل

المعتقلين، على خلفية النزاع، دون قيد أو شرط، حتّى المبعوث الأممي الخاص لليمن هانيس غروندبرغ، الأطراف على الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الأفراد المحتجزين تعسفاً، وعلى الالتزام بالمعايير القانونية الدولية، فيما يتعلق بالاحتجاز والمحاکمات العادلة. وكان مفاوضو الحكومة اليمنية والمليشيات الحوثية قد انجزوا، في سويسرا، الشهر الماضي، اتفاقاً على تبادل 887 أسيراً ومحتجزاً من المدنيين والعسكريين، بعد جولة من المفاوضات استمرت 10 أيام، برعاية أممية، وبمشاركة «للجنة الدولية للصليب الأحمر». ورخبت الحكومة اليمنية، حينها، بالاتفاق، وأفاد ممثلوها بأنه ستنتج جولات أخرى ذلك لاستكمال النقاشات؛ لإطلاق سراح بقية الأسرى والمحتجزين، على قاعدة «الكل مقابل الكل». وشملت الصفقة 181 شخصاً لصالح الحكومة والتحالف الداعم لها، و706 من عناصر المليشيات الحوثية، الذين أسر أغلبهم في جبهات القتال.

## إعفاء المتدينين اليهود من التجنيد يهدد «الاتلاف»

تجدد الجدل حول «الطلاق الشفهي» في مصر (ص 7)

## تونس: هادو حذر بعد إحراق مواطن نفسه (ص 8)

## «المجلس الدستوري» الفرنسي يقر قانون التقاعد (ص 10)

## بايدن يزور «بلدة أجداده» في ختام جولته الأيرلندية (ص 10)

## يمثل أمام المحكمة الأربعاء ويواجه 15 سنة سجناً توجيه الاتهام إلى مسرب الوثائق السرية

واشنطن، علي بردى

وجهت محكمة أميركية، أمس، لائحة اتهام إلى عنصر في الحرس الوطني بولاية ماساتشوستس، يبلغ 21 عاماً على خلفية تسريب مجموعة من الوثائق الاستخباراتية السرية. ويأتي محول جاك تيكسيرا أمام المحكمة الفيدرالية غداة توقيفه، (الخميس)، بعد تحقيق استمر أسبوعاً في واحدة من كبرى قضايا تسريب الوثائق الأميركية. ووجهت إليه أثناء جلسة الاستماع القصيرة في بوسطن تهماً، من بينها «تخزين ونقل معلومات متعلقة بالدفاع الوطني من دون تصريح»، و«سحب وتخزين وثائق أو مواد سرية من دون تصريح». ولم تطلب من تيكسيرا، الذي يواجه عقوبة سجن تتراوح بين 10 و15 عاماً، الإدلاء بأي أقوال. وتقرّر توقيفه في انتظار جلسة الاستماع المقررة الأربعاء المقبل.

وجهت محكمة أميركية، أمس، لائحة اتهام إلى عنصر في الحرس الوطني بولاية ماساتشوستس، يبلغ 21 عاماً على خلفية تسريب مجموعة من الوثائق الاستخباراتية السرية. ويأتي محول جاك تيكسيرا أمام المحكمة الفيدرالية غداة توقيفه، (الخميس)، بعد تحقيق استمر أسبوعاً في واحدة من كبرى قضايا تسريب الوثائق الأميركية. ووجهت إليه أثناء جلسة الاستماع القصيرة في بوسطن تهماً، من بينها «تخزين ونقل معلومات متعلقة بالدفاع الوطني من دون تصريح»، و«سحب وتخزين وثائق أو مواد سرية من دون تصريح». ولم تطلب من تيكسيرا، الذي يواجه عقوبة سجن تتراوح بين 10 و15 عاماً، الإدلاء بأي أقوال. وتقرّر توقيفه في انتظار جلسة الاستماع المقررة الأربعاء المقبل.

## بكين أكدت أنها لم ولن تسلح روسيا أوكرانيا ترصد مكونات صينية في الأسلحة الروسية

كييف - بكين - الشرق الأوسط

مع ازدياد مطالبات الغرب لبكين بالإحجام عن تزويد موسكو بأسلحة، وتأكيدات الصين بأنها «لم ولن تسكب المزيد من الوقود على النار»، قال مستشار كبير في مكتب الرئيس الأوكراني، إن القوات الأوكرانية تعثر على المزيد من المكونات صينية الصنع في الأسلحة الروسية المستخدمة في الحرب، مع تراجع المكونات الغربية التي تقيدها العقوبات. وقال فلاديمير فلاديمير: «نواصل العثور على إلكترونيات مختلفة في الأسلحة التي حصلنا عليها من ساحة القتال».

وأضاف فلاديمير: «الاتجاه العام الآن هو تراجع في المكونات الغربية الصنع، لكن مع زيادة في المكونات من دولة، ليس من الصعب تخمينها. إنها الصين، بالطبع». إلى ذلك، دعت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، خلال مؤتمر صحفي في بكين، وكان يقف إلى جانبها نظيرها الصيني تشين غانغ، إلى مطالبة «العنصري الروسي بوقف الحرب» في أوكرانيا، مضيفاً: «علي أن أقول بصراحة: لماذا لم يتضمن الموقف الصيني حتى الآن مطالبة روسيا المتعدية بوقف الحرب؟ من

المهم أيضاً عدم السماح بتسليم أسلحة إلى روسيا». وتابعت: «من المهم أيضاً الحيلولة دون استخدام سلع ذات استخدام مزدوج في الحرب». ورد تشين غانغ: «نحن لم ولن نقدم أي أسلحة لأطراف النزاع»، مضيفاً أنه يُجرى أيضاً التحكم في تصدير ما يسمى بالسلع ذات الاستخدام المزدوج، التي يمكن استخدامها للأغراض المدنية والعسكرية.

إلى ذلك، أعلنت بكين أن وزير دفاعها لي شانجفو، سيبدا غداً ولدة ثلاثة أيام، زيارة إلى روسيا. ميدانياً، ذكر مسؤولون في كيبك أن الجيش الروسي واصل

## الفرقة قدمت للمنتصر اللبناني في عيدها الـ 55 عملاً أفرح القلوب الحزينة



## «كركلا» تعود بـ«فينيقيا» الحب الخالص

بيروت، سوسن الأبلح

بعد 5 سنوات من الغياب عن المسارح اللبنانية، تخللتها أحداث جسام، من الانتفاضة الشعبية إلى الوباء القاتل، ومن ثمّ الانهيار الاقتصادي الكبير، عاد راقصو فرقة «كركلا» إلى المنبر اللبناني بكامل بهائهم، وحيويتهم الفرحة وأزيائهم البهيجة، وحركتهم النضرة، ليفرحوا القلوب الحزينة، خصوصاً أن الفرقة تحفتي هذه السنة بعيد تأسيسها الـ 55.

الافتتاح الكبير مسرحية «فينيقيا» الغنائية الراقصة، في «مسرح الأيفوار» بحضور العاصم، والأجواء الاحتفالية، بدأ وكأنه إعلان ببدء البهجة من الموت السريري لوطن تعب من السبات. عنوان العمل الاستعراضى يذكر بأعمال «كركلا» القديمة القائمة على الرقص الصريف، بعيداً عن الحوارات والمشاهد الغنائية.

ولم يتخلّ كركلا عن مجنون القرية، الإبله الذي يملك الحقيقة، وأفضل من يعقل على الأحداث. هكذا اكتملت العناصر لقصة تسمح بتقديم لوحات من القرية اللبنانية على مدى أكثر من ساعة. وأثبت عبد الحليم كركلا من جديد الذي ولف الموسيقى والأغنيات، أن له أرسيفاً من الفولكلور اللبناني لا يملكه آخرون. ان ينسى صديقه وملمه سعيد عقل، فقد استشهد بجملة له في آخر المسرحية: «يقولون إن لبخان عائد، فمن قال لكم إنه ذهب» (يقولون رجع لبنان، مين قال إنو فل). وكالعادة أطل علينا البديع عمر كركلا بوصلة من البهجة البلبلية، التي ينتظرها الجمهور على قصرها، في آخر كل عرض، ليصغفوا طويلاً، لن لا يزال يذكر بالثرات حاماً خالصاً. (تفاصيل ص 8)

## الناظوري والحداد يتعهدان بحماية «مدينة الدولة» مصر وتركيا للعمل من أجل انتخابات ليبية

أنقرة، سعيد عبد الرزاق القاهرة، جمال جوهر

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إنه اتفق ونظيره المصري سامح شكري، خلال لقائهما ليل العقبوبات، الجمعة، على أن تعمل مصر وتركيا معاً على خريطة طريق تقود ليبيا إلى الانتخابات، مؤكداً أن العمل المشترك بين البلدين «سيخدم ليبيا وشعبها ويقود إلى الاستقرار». وأضاف جاويش أوغلو أن تركيا «الديها حوار مع الجانبين في غرب ليبيا وشرقها، ويوجد حالياً مشروع لتأسيس كتبية مشتركة لتكون نواة لتوحيد المؤسسة العسكرية في البلاد... ونحن نتفاوض مع الطرفين، ونحاول توحيد ليبيا». مبرراً أنه «من مصلحة ليبيا أن تتعاون تركيا ومصر، وتعملان معاً للعرض ذاته».

من جانبه، قال شكري إنه لمس «تفهماً» من نظيره التركي لدى أهمية تأثير القضية الليبية على الأمن القومي المصري، وأضاف ذلك بأنه «توجه طيب»، موضحاً أن هناك «توافقاً بيننا لرؤية ليبيا مستقرة ذات سيادة».

في غضون ذلك، تعهد الفريق عبد الرزاق الناظوري، رئيس الأركان العامة التابع لـ«الجيش الوطني»، ونظيره الفريق محمد الحداد، النائب لقوات حكومة

المهم أيضاً عدم السماح بتسليم أسلحة إلى روسيا». وتابعت: «من المهم أيضاً الحيلولة دون استخدام سلع ذات استخدام مزدوج في الحرب». ورد تشين غانغ: «نحن لم ولن نقدم أي أسلحة لأطراف النزاع»، مضيفاً أنه يُجرى أيضاً التحكم في تصدير ما يسمى بالسلع ذات الاستخدام المزدوج، التي يمكن استخدامها للأغراض المدنية والعسكرية.

إلى ذلك، أعلنت بكين أن وزير دفاعها لي شانجفو، سيبدا غداً ولدة ثلاثة أيام، زيارة إلى روسيا. ميدانياً، ذكر مسؤولون في كيبك أن الجيش الروسي واصل



## دعوات لإطلاق كل المحتجزين من دون شروط

## أربع رحلات حملت 318 يمينياً في أول أيام صفقة تبادل الأسرى



أسرى من الجانب الحكومي لدى وصولهم إلى عدن الجمعة (تصوير: علي جعبور)



أسرى حوثيين يتأهبون لصعود الطائرة التي أقتلهم إلى صنعاء يوم الجمعة (تصوير: علي جعبور)

عدن، علي ربيع ومحمد ناصر  
الرياض، «الشرق الأوسط»

أنجزت الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية، الجمعة، المرحلة الأولى من صفقة تبادل الأسرى والمحتجزين المنفق عليها الشهر الماضي في سويسرا، وذلك بإطلاق سراح 318 أسيراً من الطرفين عبر أربع رحلات بين مطاري صنعاء وعدن سيرتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وسط ترحيب محلي وخليجي وأمني ودعوات لإفراج عن جميع المعتقلين على خلفية النزاع دون قيد أو شرط.

وبينما تستكمل عملية تنفيذ الصفقة، يومي السبت والأحد، أفرجت الجماعة الحوثية في اليوم الأول عن 69 شخصاً من المحسوسين على الحكومة الشرعية، بينهم المشمولون بقرار مجلس الأمن الدولي 2216، وهما وزير الدفاع الأسبق محمود الصبيح، وشقيق الرئيس السابق، ناصر منصور هادي. في مقابل ذلك، أفرجت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً عن 249 عن عناصر الجماعة الحوثية، حيث تم نقلهم من مطار عدن إلى مطار صنعاء عبر رحلتين، وأغلبهم ممن تم أسرهم في جبهات القتال.

وذكرت مصادر رسمية أن ناصر منصور هادي شقيق الرئيس السابق تم نقله من عدن إلى السعودية بعد وصوله من صنعاء؛ حيث تتطلب حالته الصحية مزيداً من الرعاية، بعد نحو ثماني سنوات قضاه في سجون الحوثيين مع الوزير السابق الصبيحي. وأفاد الوفد الحكومي في

بيان رسمي بأن الحكومة ستعمل في اليوم الثاني على نقل وتبادل دفعة أخرى من المحتجزين مع الميليشيات عبر مطارات أبها وصنعاء والرياض، والمخا، كما سيتم في اليوم الثالث الأخير من هذه المرحلة عملية التبادل عبر مطاري صنعاء وتداوين بمحافظة نارب، حيث سيكون من بين المرفج عنهم الصحفيون الأربعة المحكوم عليهم من قبل الحوثيين بالإعدام.

وقال الفريق الحكومي إن التزامه بانطلاق عملية التبادل في وقتها المحدد من اللجنة الدولية للصليب الأحمر: «باتي استشعاراً للمسؤولية الوطنية، والأخلاقية وإنفاذا لتوجيهات القيادة السياسية ممثلة في رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وأعضاء المجلس، ورئيس الحكومة، وبناء على نتائج الاجتماع السابع للجنة الإفراجية لتنفيذ اتفاق تبادل المحتجزين المنفذ في سويسرا خلال الفترة من 10 إلى 20 مارس (آذار) الماضي».

عملية التبادل التي أنجزت بسلاسة في يومها الأول، وتشتمل في اليوم الثاني إطلاق اثنين من أقارب عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح، وهما نجله عفاش وشقيقه محمد المعتقلان لدى الحوثيين منذ ديسمبر (كانون الأول) 2017، كما ستشتمل إطلاق 19 أسيراً من قوات تحالف دعم الشرعية.

## تشجيع أممي

المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ رحب في بيان ببدء عملية تبادل المحتجزين

والعسكريين بعد جولة من المفاوضات استمرت 10 أيام برعاية أممية وبمشاركة اللجنة الدولية للصليب الأحمر. ورحبت الحكومة اليمنية حينها بالاتفاق، وأفاد ممثلوها بأنه سيتبع ذلك جولات أخرى لاستكمال النقاشات لإطلاق بقية الأسرى والمحتجزين على قاعدة «الكل مقابل الكل».

وشملت الصفقة 181 شخصاً لصالح الحكومة والتحالف الداعم لها، و706 من عناصر الميليشيات الحوثية الذين أسرهم في جبهات القتال.

وأشار غروندبرغ إلى أنه «لا تزال آلاف العائلات الأخرى تنتظر لم شملها مع أحبائها»، مع أملة «أن تبني الأطراف على نجاح هذه العملية للوفاء بالالتزام الذي قطعوه على أنفسهم تجاه الشعب اليمني في اتفاقية استوكهولم بالإفراج عن جميع المحتجزين لأسباب تتعلق بالنزاع لإنهاء هذه المعاناة».

ويمن المتفق عليهم ضمن صفقة سويسرا؛ حيث يشترك مكتبه مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في رئاسة اللجنة الإفراجية التي تشمل رحلات وتغذية اللجنة الدولية تنفيذ عملية الإفراج التي تشمل رحلات جوية بين ستة مطارات في اليمن والسعودية على مدار ثلاثة أيام لإعادة المحتجزين المرفج عنهم إلى مواطنهم.

ورحب غروندبرغ ببدء عملية الإفراج ووجه الشكر إلى الأطراف على تعاونهم مع مكتبه واللجنة الدولية للصليب الأحمر لتنفيذ الخطة المتفق عليها في مارس، كما شكر اللجنة الدولية للصليب الأحمر على دورها وعلى الشراكة المستمرة في اللجنة الإفراجية. وقال المبعوث «تأتي عملية الإفراج في وقت يسوده الأمل في

غروندبرغ الأطراف على الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الأفراد المحتجزين تعسفاً وعلى الالتزام بالمعايير القانونية الدولية فيما يتعلق بالاحتجاز والمحاكمات العادلة.

## ترحيب خليجي

رحب مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ببدء عملية تبادل الأسرى بين الحكومة اليمنية والحوثيين، وأشاد جاسم البديوي الأمين العام للمجلس بهذا الاتفاق الذي يعد ثاني أكبر عملية لتبادل الأسرى في اليمن، مثنياً دور المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن، هانس غروندبرغ، ودور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في رعاية الصفقات تبادل الأسرى.

اليمينيين المتفق عليهم ضمن صفقة سويسرا؛ حيث يشترك مكتبه مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في رئاسة اللجنة الإفراجية التي تشمل رحلات وتغذية اللجنة الدولية تنفيذ عملية الإفراج التي تشمل رحلات جوية بين ستة مطارات في اليمن والسعودية على مدار ثلاثة أيام لإعادة المحتجزين المرفج عنهم إلى مواطنهم.

## تأهيل 600 وحدة سكنية

## في عدن بدعم سعودي

عدن، محمد ناصر

بالشراكة مع الأمم المتحدة ومؤسسة الوليد للإنسانية أطلق البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن المرحلة الثانية من مشروع «المسكن الملائم» الذي يتضمن إعادة تأهيل 170 وحدة سكنية في مدينة عدن العاصمة المؤقتة لليمن، بعد أن استكمل المرحلة الأولى من المشروع وتم خلالها إعادة تأهيل 150 وحدة سكنية في المدينة.

ويتميز المشروع أيضاً برنامجه لتدريب الكوادر الهندسية في مجال الإسكان؛ المساهمة في بناء قدرات هذه الكوادر وتنمية مهاراتها، كما يوفر 200 فرصة تدريبية في المجالات المهنية، والكهرباء، والطاقة الشمسية، والتصوير، والرسم؛ كما يتضمن بناء القدرات المهنية للشباب، وموظفي قطاع الإسكان اليمني؛ حيث أسهم المشروع في بناء قدرات 40 مهندساً في قطاع الإسكان، وفي مجالات نظم المعلومات الجغرافية المتقدمة، وإدارة المشروعات المتخصصة بالبناء والإنشاءات، والمشتريات المتخصصة وحساب كلفة المشروعات، ودراسات الجدوى الفنية والاقتصادية.

عدن، وضاح الجليل

كانت الستينية أم يوسف تواجه قسوة الحياة وغلأه الأسعار ببيع الخبز الذي تعده نساء أخريات في منازلهن، حيث تعود أهالي جنوب العاصمة اليمنية صنعاء على شراء الخبز منها يوماً من أمام إحدى الأسواق التجارية؛ إلا أنها أخفت فجة منذ أيام، وفي حين لجأ زبائن أم يوسف إلى شراء الخبز من نساء أخريات، ذهب أحمد، الشاب الثلاثيني، للسؤال عنها فكتشف أن عناصر من مكتب البلدية الذي يديره الانقلابيون الحوثيون صادرو بضاعتها على مدى يومين متتاليين ومنعوها من مزاولة عملها الذي تعيش منه، متسبين بمدىونة كبرى للنساء اللواتي يسلمنها خبزهن لبيعهن، ليرفضن التعامل معها لاحقاً.

وحسب الشاب الثلاثيني، فإن أم يوسف تعيش رفقة ابنتها القاصر، محاولة توفير ما يتيسر لها من متطلبات الحياة وإيذاء ابنتها في المدرسة، إلا أن صعوبة المعيشة وممارسات الانقلابيين الحوثيين تمنعها من مواصلة هذه المهمة. وحالة أم يوسف ليست نادرة أو استثنائية، إذ يواجه كبار السن في اليمن أوضاعاً مأساوية، مما دفع بمنظمة دولية مختصة في مساعدة

## بسبب الصراع وتقلص سبل العيش بفعل سلوك الانقلابيين

## 1,65 مليون يمني من كبار السن يواجهون خطر المجاعة



يمينية تبيع أطعمة لوجيات إفطار رمضان في صنعاء (أ.ب.)

التي يواجهها كبار السن»، ودعتها إلى «التحرك العاجل رفقة المجتمع الدولي لتخفيف معاناة كبار السن، وإيلاء صوب كبار السن على الغذاء والدواء أهمية كافية». ودعت إلى «توفير مساحة للاستماع لأصوات كبار السن ومخاوفهم، وإنشاء شبكات مجتمعية وتقديم الفوجيه المجتمعي لتحسين حياتهم، وأن تشمل برامج المساعدة الوطنية والدولية كبار السن من بين الفئات الأكثر ضعفاً والتي تجب تلبية احتياجاتها».

وتسببت الحرب في اليمن بتوسيع رقعة البطالة وفجوة سوق العمل، حيث رحبت سوق العمل بتوجه كبار السن والأطفال إليها على حساب الفئات العمرية الواقعة بينهما، ويرجع ذلك حسب خبراء اقتصاديين إلى قبول هاتين الفئتين السنتين بالاجور المتدنية والشروط المعقدة لطرف العمل. ووفق إحصاءات حكومية فإن أكثر من 80 في المائة من القراء اليمنيين يعيشون في الريف حيث يعتمدون على العمل في الزراعة، والتي يعمل فيها أقل من تلك النسبة بنحو 10 في المائة، وبعد أكثر من نصف هؤلاء من كبار السن الذين يرتبطون بالزراعة، بخلاف الشباب الذين يبحثون عن فرص التعليم والوظائف المرتبطة بالصناعة والتجارة.

وسائل لسداد هذه الديون. وطبقاً للدراسة التي جاءت ضمن مشروع «تأثير أزمة الغذاء والوقود والتمويل العالمي في 10 دول مختلفة على كبار السن الذين غالباً ما يتم تجاهلهم»، جاء اليمن في المرتبة السابعة بين هذه الدول. وحثت الدراسة الحكومة اليمنية على «اتباع استراتيجيات يمكن من خلالها التخفيف من الصعوبات

وتكلفة النقل، وتحولوا إلى استهلاك أدوية منخفضة التكلفة وريخية الجودة. ويختار عدد كبير من كبار السن اليمنيين بيع أثاث وحاجيات منازلهم إلى جانب الأشياء القيمة مثل المجوهرات، لكسب بعض الدخل وتلبية احتياجاتهم الأساسية، إلا أن كل هذه التدابير لا تمنع تراكم ديونهم لدى محلات البقالة والسوبر ماركت والصيدليات، دون توفر

لأوقات طويلة قد تمتد لأكثر من يوم لتمكين أطفالهن أو أحفادهم من تناول كفايتهم من الطعام. وبينما يضطر بعض المسنات إلى التسول من أجل تدبير المبالغ التي تمكنهم من شراء الطعام، وفقاً للدراسة، فإن الغالبية من كبار السن في اليمن اختاروا التوقف عن زيارة الأطباء والمستشفيات للحصول على الرعاية الصحية بسبب ارتفاع أسعار الوقود

## حُصصت للاستماع إلى محاضرات وخطب زعيم الميليشيات

## الحوثيون يخضعون عاملات صحيات في ذمار لتلقي دورات طائفية



نساء ينتظرن في مركز طبي خيري لمساعدة الفقراء في صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون (أ.ب.)

وكذا استقطاب مزيد من الطاقم الوظيفي الحكومي لصرفه. وبعد ذلك السلوك الانقلابي امتداداً لدورات سابقة أجبرت فيها الجماعة منتسبي القطاع الصحي الحكومي

في صنعاء وبقية مدن سيطرتها على المشاركة في دورات تطريف قسرية. إلى ذلك، تواصل الميليشيات الحوثية منذ أيام تنظيم دورات خاصة تستهدف منتسبي نقابة

وفرع الهيئة النسائية للجماعة الكادر الصحي لبرامج طائفية، مبنية أن ذلك الاستهداف تم تحت إشراف وحضور القيادي الحوثي محمد البخيتي المنتحل صفة محافظ ذمار.

صنعاء، «الشرق الأوسط»

أخضعت الميليشيات الحوثية عاملات صحيات في محافظة ذمار اليمنية (100 كلم جنوب صنعاء) لتلقي دروس وبرامج تعويبة وطاقفية، في سياق ما تسميه الجماعة تعزيز «الهوية الإيمانية»، وأفادت مصادر طبية في ذمار لـ«الشرق الأوسط»، بأن ما يسمى بفرع الهيئة النسائية للميليشيات بدمار بقيادة الحوثية أشواق المهدي أخضعت على مدى سبعة أيام ماضية، نحو 30 موظفة يعملن في مراكز ووحدات صحية ومشافي حكومية لتلقي برامج تعويبة، بهدف إقناعهن باعتماد الأفكار الطائفية والشعبة بالعنف والقتل والكرهية. وبحسب المصادر، فإن تعليمات أصدرها القيادي الحوثي طه المتوكل المعين وزيراً للصحة في حكومة الانقلاب، إلى قيادة مكتب الصحة

الصحيين العاديين. ويأتي توجه الانقلابيين لتطريف قطاعات الدولة، وفي وقت يعاني فيه اليمن من أسوأ أزمة إنسانية وصحية على مستوى العالم نتيجة الانقلاب، وفق تقارير دولية. وتشير الأمم المتحدة في سلسلة تقاريرها إلى انهيار كامل للقطاع الصحي في اليمن، وكذا إغلاق عدد كبير من المرافق الصحية، الأمر الذي تسبب في تفشي الأمراض والأوبئة في البلاد؛ خصوصاً في مناطق سيطرة الانقلابيين. وبحسب التقارير، يعمل في الوقت الحالي جزء يسير جداً من المنشآت الصحية في البلاد بكامل طاقتها. فيما تشير تقارير أخرى إلى أن نحو 22 مليون يمني، أي أكثر من ثلثي السكان، يحتاجون لمساعدات إنسانية عاجلة، وكثير منهم على شفا المجاعة، ويواجهون عدداً من الأمراض والأوبئة.

تراخيص مزاولة ملاك الصيدليات تلك المهنة، وفق ما أكدته تقارير محلية. وسبق للجماعة الانقلابية أن أخضعت في رمضان الماضي مديري مكاتب الصحة ومديري الهيئات والمستشفيات وأطباء ومرمضين وإداريين وفنيين، في العاصمة صنعاء ومحافظات ومديريات أخرى، لدورات طائفية تحت مسمى أمسيات رمضانية بإشراف القيادي الحوثي طه المتوكل، المعين من قبل الميليشيات وزيراً للصحة في حكومتها. وذكر مصدر صحي في صنعاء حينها لـ«الشرق الأوسط»، أن تلك الاجتماعات الطائفية التي نظمتها الميليشيات استهدفت نحو 14 مدير مكتب صحة و90 مدير مستشفى و9 رؤساء هيئات، و30 طبيباً، و55 ممرضاً، و80 إدارياً وفنياً، و220 مديراً في المديریات، ونحو 300 من مديري الإدارات في مكاتب الصحة، بالإضافة إلى عدد كبير من الموظفين



## جدة تستضيف اجتماعاً تشاورياً بين دول الخليج ومصر والأردن والعراق



المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي مستقبلاً وزير الخارجية العماني بدر بن حمد بن حمود البوسعيدي في جدة أمس (واس)



نائب وزير الخارجية السعودي وليد بن عبد الكريم الخريجي مستقبلاً وزير الخارجية المصري سامح شكري في جدة أمس (واس)

الرياض، الشرق الأوسط، وصلت وفود عربية، أمس، إلى مدينة جدة، للمشاركة في اجتماع وزاري تشاوري بين دول الخليج ومصر والأردن والعراق. ويثقف قناة «الإخبارية» السعودية لقطات مصورة للاجتماع بحضور وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إلى جانب نظرائه العرب. ووصل وزراء دول الخليج ومصر والأردن والعراق إلى جدة في وقت سابق أمس، حيث استقبل المهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية السعودي بالصالة الملكية في مطار الملك عبدالعزيز الدولي كلاً من الشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي، والشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، وبدر بن حمد بن حمود البوسعيدي وزير الخارجية العماني، والدكتور عبداللطيف الزياتي

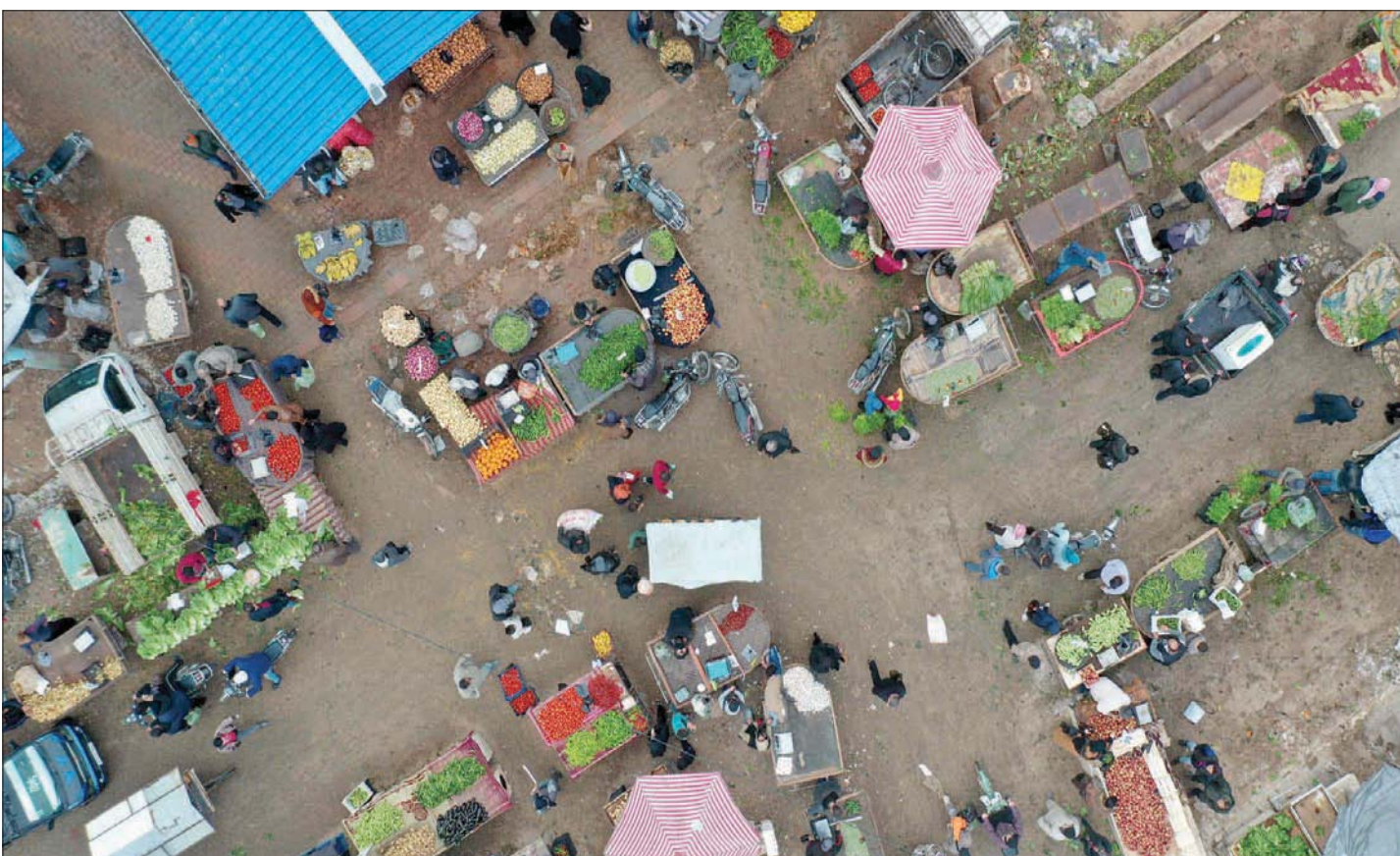
## استبعدت الانسحاب في ظل وجود «الوحدات الكردية»

## تركيا تجدد رفضها أي شروط مسبقة لتطبيع علاقاتها مع سوريا

العلاقات مع دمشق، انتقاداً لفرنسا

في السياق، انتقد جاويش أوغلو استضافة مجلس الشيوخ الفرنسي قادة من «وحدات حماية الشعب» الكردية، أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، والتي تعدها أنقرة امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» في سوريا، وتكريمهم بسبب تعاونهم في الحرب على تنظيم «داعش»، معتبراً أن هذا هو «أفضل مثال على النفاق» في الحرب ضد الإرهاب. وقال إن «حزب العمال الكردستاني مدرج على قائمة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي، يسمونهم إرهابيين من ناحية ويدعمونهم من ناحية أخرى، هذا لا يحدث فقط في فرنسا ولكن أيضاً في الولايات المتحدة، علاوة على ذلك فإن دعمهم لا يقتصر على هذا المستوى».

ويشان إغلاق تركيا مجالها الجوي أمام رحلات الطيران من مدينة السليمانية العراقية وإليها، أكد جاويش أوغلو أن «العمال الكردستاني» يتمتع بـ«نفوذ كبير في السليمانية، لدرجة أن المدينة باتت شبه خاضعة لسيطرتهم، كما يستخدم التنظيم مطار المدينة في تنقلاته ويسيطر على حزب طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني)، والولايات المتحدة تسيطر على المجال الجوي في المنطقة شمال العراق وسوريا»، وقال إنها «على علم بكل شيء، ومنخرطة مع تنظيم (حزب العمال)، ووحدات حماية الشعب الكردية».



سوق خضار بمدينة إلب في شمال غربي سوريا يوم 12 أبريل (أ.ب)

والرئيس السوري بشار الأسد، وتلقى دعماً روسياً وإيرانياً في هذا الاتجاه، لكن الأسد أعلن أن الانسحاب التركي من الأراضي السورية هو شرط مسبق لأي لقاءات. وتكتشف مصادر تركية مطلعة على الملف أن أنقرة تتواصل مع الدول التي بدأت تتجه إلى تطبيع

المستجدات على الساحة السورية، وزوده بمعلومات عن الاجتماع الرباعي لوزراء خارجية تركيا وروسيا وسوريا وإيران، المزمع عقده في موسكو في مايو المقبل. وأضاف أن «السلام والاستقرار الدائمين في سوريا مهمان لنا جميعاً. لهذا يجب اتخاذ خطوات جادة. وستكون في تعاون وثيق

الأراضي السورية. وبدوره، جدد جاويش أوغلو التأكيد على أهمية الوجود العسكري التركي على الأراضي السورية كضرورة لحفاضة الإرهاب والتحديات القادمة من الداخل السوري، والحفاظ على وحدة أراضي سوريا، مشيراً إلى أنه تناول مع نظيره المصري آخر

الخارجية المصري سامح شكري في أنقرة مع جاويش أوغلو، الخسيس، في خطوة جديدة على مسار إعادة العلاقات التركية المصرية إلى طبيعتها. وشدد شكري، في مؤتمر صحافي مشترك عقب المباحثات، على ضرورة الحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها، ووجوب انسحاب القوات الأجنبية من

## مباحثات مع مصر

واحتل الملف السوري جانباً مهماً من مباحثات إجرائها وزير

أنقرة، سعيد عبد الرازق

جددت تركيا رفضها أي شروط مسبقة لتطبيع علاقاتها مع دمشق، بما في ذلك مطالبتها بسحب قواتها من شمال سوريا، مؤكدة في الوقت ذاته أن المفاوضات ممكنة مستقبلاً لكن هناك مزيداً من العمل يتعين القيام به.

وشدد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، على أن بلاده لن تقبل بأي شروط مسبقة تؤدي لإجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة السورية، بما في ذلك سحب قواتها.

وقال جاويش أوغلو، في مقابلة تلفزيونية ليل الخميس - الجمعة، إن بلاده لن تقبل بالانسحاب فيما يستمر بقاء القوات الكردية المتهمة بـ«الإرهاب» على أراضي في شمال شرقي سوريا. وأضاف أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد يطالب تركيا منذ البداية بالانسحاب من الأراضي السورية (لكننا لن نقبل أي شروط مسبقة في محادثات من هذا النوع، في ظل استمرار سيطرة تنظيم حزب العمال الكردستاني، ووحدات حماية الشعب الكردية على شمال شرقي سوريا)». وركز سوريا على 3 نقاط رئيسية، وهي: «ضرورة إنهاء الوجود التركي على الأراضي السورية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية، ومكافحة الإرهاب بكل أشكاله». بينما تؤكد تركيا أن وجودها العسكري في شمال سوريا هو ضمان لردع التهديدات من جانب المسلحين الأكراد، ولا ترى أن نظام الرئيس

## بعد أسبوع من محاولة اغتيال مظلوم عبيدي في السليمانية

## مقتل قيادي في «سوريا الديمقراطية» بغارة تركية

لندن، الشرق الأوسط،

أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بمقتل قيادي في «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، وإصابة مرافق له، بعدما استهدفتها طائرة مسيرة تركية، بعد منتصف ليل الخميس - الجمعة، قرب معبر نصيبين في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة على الحدود مع تركيا.

ولفت «المركز» إلى أن الاستهداف جاء بعد حوالي أسبوع من نجاة القائد العام لـ«قسد»، مظلوم عبيدي، من محاولة اغتيال بمسيرة تركية في محيط مطار السليمانية بكرديستان العراق. وأضاف أن هذا الاستهداف هو الأول في سوريا منذ 22 فبراير (شباط) الماضي، حيث كانت طائرة مسيرة تركية استهدفت سيارة مدنية على الطريق الواصل بين مدينتي القامشلي والحقانية شمال شرقي الحسكة، ما أسفر عن مقتل مواطن وإصابة قيادي في قوى الأمن الداخلي الكردية (الأسايش).

وأخصى «المركز» 11 استهدافاً جويًا بطائرات مسيرة تابعة لسلاح الجو التركي على مناطق نفوذ الإدارة الذاتية الكردية لشمال وشمالي شرقي سوريا منذ مطلع العام الحالي. وتسببت هذه الضربات بمقتل 5 مدنيين، بينهم طفل وامرأة، و6 من العسكريين، وسائق



كردية يحمل صورة عبيدي خلال مظاهرة احتجاجية ضد محاولة اغتياله في السليمانية يوم 9 أبريل (رويترز)

التي خاضت معارك شرسة ضد تنظيم «داعش»، وأعلنت القضاء على «خلافته» المزعومة في 2019. ووقع شامي، أثناء مغادرته عبيدي السليمانية «بعد عقد سلسلة من الاجتماعات مع الشركاء ضد «داعش». وكان عبيدي دان في وقت سابق استهداف المطار «من قبل تركيا»، معتبراً أن «موقف الاتحاد الوطني القومي المساند لأشقائه في سوريا يزعج تركيا».

شامي، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن عبيدي «كان موجوداً في السليمانية في إطار العمل المشترك مع جهاز مكافحة الإرهاب في كردستان العراق بإطلاع من قوات التحالف الدولي لتنسيق الجهود المستمرة ضد «داعش». وأضاف: «نؤكد وجود قوات أميركية في المطار أثناء الهجوم»، من دون إضافة أي تفاصيل حول سبب وجودهم أو ما إذا كانوا برفقة عبيدي. ويُعد التحالف الدولي بقيادة واشنطن الداعم الرئيسي لـ«قوات سوريا الديمقراطية»

## هزبه جهاز «الموساد» بسيارة تحمل لوحات دبلوماسية

## محاكمة 5 مسؤولين نمساويين سابقين

## لحمايتهم ضابطاً سورياً متهماً بجرائم ضد الإنسانية

فيينا، الشرق الأوسط،

خدمة» إلى مكان للسكن، ونظمت له الحصول على اللجوء في ديسمبر (كانون الأول) 2015، من دون احترام واجبه بإبلاغ النيابة العامة. وأضافت وكالة الصحافة الفرنسية أن المتهمين الذين يرفضون التهم، يواجهون عقوبة السجن لمدة تصل إلى خمس سنوات. وفي 2016، أبلغت «اللجنة الدولية للعدالة والمساءلة»، وهي منظمة غير حكومية تكافح إفلات مجرمي الحرب من خلال مساعدة جنرال سوري سابق في الحصول على حق اللجوء في النمسا.

وأفاد المدعون بأن أربعة من عناصر المخابرات ومسؤولاً من مكتب حماية اللاجئين سهلوا «بشكل غير قانوني» حصول خالد الحلبي على اللجوء، وهو أكبر مسؤول سوري عن ارتكاب انتهاكات موجود في أوروبا، وفق منظمات غير حكومية. وأفضت نتائج التحقيق إلى أنهم تصرفوا بموجب اتفاق تم التوصل إليه في مايو (أيار) 2015 مع «جهاز أجنبي شريك»، قالت الصحافة النمساوية إنه «الموساد»، جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية. وأكدت النيابة العامة أن «الجهاز الأجنبي الشريك» هرب «بشكل غير قانوني» هذا الضابط السوري من فرنسا، حيث كان ممنوعاً من مغادرتها، لنقله إلى النمسا «في سيارة تحمل لوحات دبلوماسية» من دون مزيد من التفاصيل. ثم نقلته الأجهزة النمساوية «بواسطة سيارة

تربط «قوات سوريا الديمقراطية» علاقة جيدة بحزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة بافل طالباني، الذي زار عبيدي في شمال شرقي سوريا نهاية العام الماضي. وتصنّف أنقرة «قوات سوريا الديمقراطية»، «إرهابية»، وتعدّها امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني»، الذي يخوض تمرداً ضدها منذ عقود. وعلى مدى عقود، امتد النزاع بين تركيا و«حزب العمال» إلى شمال العراق، حيث لكلا الجانبين مواقع عسكرية أو قواعد خلفية. وتنفذ أنقرة بين الحين والآخر ضربات جوية ضد مواقع لـ«حزب العمال» في إقليم كردستان في شمال العراق، كما شن الجيش التركي خلال السنوات الماضية ثلاث عمليات عسكرية ضد المقاتلين الأكراد في سوريا، وتستهدف طائراته المسيّرة بين الحين والآخر مناطق سيطرتهم. والسبب الماضي، دان الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد، قصف مطار السليمانية، وقال في بيان، «نؤكد عدم وجود مبرر قانوني يخول للقوات التركية الاستمرار على نهجها في ترويع المدنيين الأيمنين بذريعة وجود قوات مناوئة لها على الأراضي العراقية».

فيينا، الشرق الأوسط، بدأت أمس (الجمعة) محاكمة خمسة مسؤولين نمساويين كبار في فيينا، بتهمة إساءة استخدام السلطة، إذ يشتبه في أنهم قدموا الحماية لضابط سوري متهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. نصت لائحة الاتهام على أن «المتهمين أساءوا عن عمد استخدام مناصبهم من خلال مساعدة جنرال سوري سابق في الحصول على حق اللجوء في النمسا». وقالت الصحافة النمساوية إنه «الموساد»، جهاز الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية. وأكدت النيابة العامة أن «الجهاز الأجنبي الشريك» هرب «بشكل غير قانوني» هذا الضابط السوري من فرنسا، حيث كان ممنوعاً من مغادرتها، لنقله إلى النمسا «في سيارة تحمل لوحات دبلوماسية» من دون مزيد من التفاصيل. ثم نقلته الأجهزة النمساوية «بواسطة سيارة



## اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس تدعو لشد الرحال إلى القدس ربع مليون فلسطيني يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى



فلسطينيون داخل مجمع المسجد الأقصى عقب صلاة الجمعة أمس (أ.غ.ب)

شنت أنحاء الضفة الغربية، عقب صلاة الجمعة من كل أسبوع. وأصيب ثلاثة مواطنين بينهم طفل بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق، خلال قمع مسيرة كفر قدوم، شرق قلقيلية. وعلمت قوات إسرائيلية ببلدة قباطية وقرية مسلية جنوب شرقي جنين، وكثفت من قواتها العسكرية في محيط بلدة يعبد وقرية كفبريت، غرب جنين، ونصبت كامئرين كروم الزيتون. وواصلت لليوم السادس على التوالي، تشديد إجراءاتها العسكرية على حاجز الحمرا في الأغوار الشمالية، التي شهدت عملية فلسطينية مسلحة ضد سيارة مستوطنات قتلت خلالها أم وابنتاها. ويوقف الجنود الموجودون على الحاجز، مركبات الفلسطينيين ويفتشونها ويحققون في بطاقات راجعها الشخصية، ما تسبب بإعاقة وصولهم إلى أماكن عملهم ومزارعهم. كما واصلت فرض حصار على مناطق الأغوار، وتغلق غالبية الطرق المؤدية إلى التجمعات والأراضي الزراعية، إضافة إلى تشديد الإجراءات العسكرية على حاجز الحمرا المواطنين والمزارعين، وتتسبب في شلل حياة المواطنين.

التي يرأسها عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رمزي خوري، الجمعة، بمحاولات الشرطة الإسرائيلية لتقليل أعداد المشاركين في الاحتفالات التقليدية في سبت النور، وحرمان الألاف من أبناء الشعب الفلسطيني والحجاج من دول العالم من الوصول إلى كنيسة القيامة في هذا اليوم المقدس من العام. وجددت اللجنة دعمها وتأييدها لموقف مجلس كنائس الأراضي المقدسة، وقالت: «إن كافة إجراءات الاحتلال لن تنجح في حرمان أبناء شعبنا وزوار المدينة المقدسة من ممارسة طقوسهم وشعائرهم الدينية». وأضافت أن «إسرائيل تحاول أن تخذ العالم والمجتمع الدولي بتقليل الأعداد تحت اسم (العبادة الآمنة)، وفي الوقت ذاته تسمح بوصول الألاف من طاعان مستوطنيه لممارسة عبادتهم بكل حرية ودون أي قيود». ودعت إلى «شد الرحال للعاصمة المحتلة، والمشاركة في الرقعة التقليدية، وفي المراسم الدينية داخل كنيسة القيامة، ومساندة البطيركية في موقفاها». من جهة ثانية، واصلت القوات الإسرائيلية نهجها التقليدي في قمع المسيرات السلمية الفلسطينية، التي تشهدها البلدات الفلسطينية في

هذا القرار المحف، مؤكداً أن هذا القرار يمس بحرية العبادة ويقلب الفرح بالعيد إلى حزن والم. ونددت اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس،

أسبوع، وأعلنت صراحة أنها ترمي إلى تحديد عدد المصلين لأسباب تتعلق بالأمن. وقد أثار قرارها غضباً عارماً. وأعلن البطرك والمطارنة من جميع الكنائس عن احتجاجهم على

المصلين المسيحيين، الذين يرغبون في أداء الصلوات في كنيسة القيامة، في عيد القيامة، الذي يبدأ بأحد الشعانين ويستمر في الجمعة العظيمة وسبت النور، ويختتم بعيد الفصح بعد

الحصول على تصريح للصلاة على الرجال من 45 عاماً إلى 55 عاماً، لكنها منعت الألاف ممن يستوفون الشروط. كما فرضت السلطات الإسرائيلية قيوداً جديدة على

وكانت دائرة الأوقاف الإسلامية، التي تشرف على الحرم القدسي، أعلنت أن 250 ألف مصل أدوا صلاة الجمعة الرابعة من شهر رمضان في المسجد الأقصى، على الرغم من ممارسات التضييق والشرطة الفاعلة التي فرضتها السلطات الإسرائيلية. وذكرت أن قوات الجيش حاصرت القدس ونصبت حواجز عسكرية على بعد عشرات الكيلومترات من القدس. وكثفت وجودها على عشرات الحواجز القائمة على الطرق المؤدية إلى مدينة القدس، وراح جنودها ورجال مخابراتها يدققون في هويات الفلسطينيين، ومنعون دخول المئات منهم على كل حاجز بدعوى «الأسباب الأمنية». وشهد معبر قلنديا الذي يستخدمه أهالي البيرة ورام الله وبلدات الشمال، وحاجز «300» جنوب المدينة، الذي يستخدمه أهالي منطقتي بيت لحم والخليل، ازدحاماً كبيراً. وكانت السلطات الإسرائيلية أعلنت عن تسهيلات للمواطنين، وقالت إنها ستسمح بدخول سكان الضفة الغربية، إلى القدس لأداء صلاة الجمعة في الأقصى، بمناسبة شهر رمضان، وذكرت أنها ستسمح للنساء من كل الأعمار، والأطفال الذكور حتى 12 عاماً، والرجال فوق 55 عاماً، بالوصول إلى القدس دون تصاريح مسبقة، واشترطت التورث».

على الرغم من القيود والعراقيل التي فرضتها السلطات الإسرائيلية أمام الأوف المصلين من الضفة الغربية لمنهم بل الوصول إلى مدينة القدس؛ بلغ عدد المشاركين في أداء صلاة الجمعة الرابعة من شهر رمضان في المسجد الأقصى، أكثر من ربع مليون فلسطيني. وفي الوقت ذاته، دعمت اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس، جهود المصلين المسيحيين إلى التوجه بعشرات الألاف إلى كنيسة القيامة في القدس وتحدي القيود المماثلة التي تضعها شرطة إسرائيل أمام الراغبين في المشاركة بالاحتفالات التقليدية بسبت النور، عشية عيد الفصح المجيد. ونددت القيادات الدينية والسياسية الفلسطينية بالإجراءات الإسرائيلية، رافضة الحجج الأمنية التي تتذرع بها، ومؤكدة أن «التجارب تثبت أنه كلما امتنع جنود الاحتلال عن الوجود في الأماكن المقدسة، الإسرائيليين والمسيحية، وإظهار العضلات على المواطنين المتعبدين، تسير الصلوات بشكل طبيعي ولا تقع احتكاكات ولا مصادمات. وبالمقابل، كلما حضرت هذه القوات واستفزت المصلين، تلتهب الأجواء ويسود التوتر».

## غانس يتغلب على نتياهو في آخر الاستطلاعات

تل أبيب، «الشرق الأوسط» على الرغم من الإجراءات التي يقوم بها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، لتخفيف الطابع السائد في المجتمع الإسرائيلي بأنه أصبح منجرراً وراء المتطرفين في حكومته، ولاسترداد الناخبين الذين تركوه بسبب التدهور الأمني وخطة الانقلاب على الحكم وإضعاف القضاء وما أحدثته من شرخ في المجتمع، واتخاذ قرارات مزعجة لليمين المتطرف مثل تعليق الخطة الانقلابية ومنع المستوطنين اليهود من دخول باحة الأقصى في العشر الأواخر من رمضان، استمرت حالة الانفضاض عنه وعن حزبه (الليكود). وفي المقابل، تشير استطلاعات الرأي إلى أن بني غانتس، الذي يدعو إلى الوحدة الوطنية، بات يتغلب عليه ولو جزئياً، الانتخابات اليوم يستطيع هزمه والحلول محله.

في آخر الاستطلاعات، التي نشرته صحيفة «معرب» اليمينية أمس (الجمعة)، سئل الجمهور كيف سيصوت لو جرت الانتخابات اليوم، وندت النتائج على استمرار النهج، الذي بدأ في الشهر الأخير، بتدهور شعبية نتياهو، وانهايا ائتلافه الحاكم لدرجة بقيادة وزير الأمن القومي، إيتان بن غير، وفقدانه نصف قوته (8 مقاعد إلى 4)، لدرجة اقترابه من نسبة الحسم وبلوغ خطر عدم التمثيل في الكنيست (البرلمان). وفي المقابل، استمر صعود نجم غانتس، وتثبيت مكانته مرشحاً مفضلاً لرئاسة الحكومة (44 في المائة مقابل 37 في المائة لنتياهو). وفي الواقع على سؤال لمن ستصوت في الانتخابات في حال إجرائها اليوم، جاءت النتائج لتظهر أن المعسكر الذي يقوده نتياهو اليوم، سينهار؛ إذ سيخسر ربع قوته تقريباً. وسيهيط من 64 مقعداً إلى 51 فقط. فيما ترتفع المعارضة الحالية من 54 مقعداً إلى 69. ويتوقع الجمهور بني غانتس كصاحب أكبر فرصة للفوز برئاسة الحكومة، متفوقاً أيضاً على حليفه يائير لبيد، رئيس المعارضة، الذي سيهيط حزبه (بيت عتيد) (يوجد مستقبلياً من 24 مقعداً إلى 19. وسيضاعف غانتس قوته وأكثر؛ إذ سيرتفع حزبه (المعسكر الرسمي) من 12 مقعداً إلى 26.

الحكماني، والتي تسببت في موجة احتجاج ضخمة تستمر بشكل متباين في مظاهرات يشارك فيها أكثر من ربع مليون شخص، مساء كل سبت، للأسبوع الخامس عشر على التوالي، وإلى فشل الحكومة في التوصل لأي حلول في أي قضية، وخصوصاً في انهيار الأوضاع الأمنية وتآزم الأوضاع الاقتصادية. وندت نتائج الاستطلاع على أن جميع أحزاب الائتلاف تقريباً، سيخسر من قوتها: حزب الليكود برئاسة نتياهو سيهيط من 32 مقعداً إلى 26، وحزب شاس لليهود الشرقيين المتدينين برئاسة اريه درعي سيهيط من 10 مقاعد إلى 9، وحزب الصهيونية الدينية (الذي يضم حزبي يتسلييل سموتريش، وإيتان بن غير)، وسموتريش، وعضو الكنيست من حزب «طشاس» و«يهود هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى. ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة العودة إلى القدس، وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى الخدمة العسكرية.

وقالت مصادر سياسية علمية إن «التقديرات داخل الجيش الإسرائيلي تقول إن الرامة للحكومة الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو ينوي تنفيذ البنود التي اشترطتها حلفاؤه المتطرفون؛ من أحزاب الصهيونية الدينية، بقيادة إيتان بن غير ويتسلييل سموتريش، والمتدينين واليهوديين من حزبي «طشاس» و«يهود هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى. ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة العودة إلى القدس، وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى الخدمة العسكرية.

## أصوات تطالب غانتس وأيزنكوت بدخول الحكومة لوضع حد للتغيير

# قرار إعفاء المتدينين اليهود من الخدمة العسكرية يهدد بتفجير الائتلاف

العسكرية للمتدينين، وتقصير فترة الإبراغ عن قرارهم عدم الخدمة من جيل 26 عاماً إلى جيل 23 عاماً، وهذا يعني أن يُمنحوا فرصة الخروج من العمل، حيث إن القانون يجبرهم، اليوم، على الانتظار حتى جيل 26 كي يخرجوا إلى العمل.

متعمداً لهذا الموقف. وترافق هذا التسريب مع الإبراة إلى أن هناك ضغوطاً تمارس على رئيس حزب «المعسكر الرسمي» وزير الدفاع السابق بني غانتس؛ كي يدخل الحكومة حتى تلجمها عن السقوط في هذا الوحل. وقال هرتزيل إنه «ومع أن غانتس كان قد أوضح أنه لن يكرر خطأه بالانضمام إلى حكومة برئاسة نتياهو، إلا أنه في حال وقوع مواجهة عسكرية كبيرة، يصعب معرفة ما إذا كان رئيساً أركان الجيش الإسرائيلي السابقان، غانتس وغادي أيزنكوت، سيستطيعان ضبط نفسيهما، إذ يصعب تغيير أي إيه. إن عسكري، جرت رعايته وتمنيته طوال أكثر من 30 عاماً. فعندما ترعد المدافع، ينضم الجنرالات إلى الائتلاف. وكان نتياهو قد وافق على منح إعفاء كامل من الخدمة

ويمكن أن تتسلل هذه الظاهرة إلى القوات النظامية أيضاً. فقد أعلن قادة وحدات بالغة الأهمية أن قسماً كبيراً منهم قرر عدم تمديد خدمته العسكرية، وأنهم يعززمون التوقف عن هذه الخدمة بعد تمرير التشريعات الاحتجاجية وتوسعها، كما أن وقال هرتزيل: «وفقاً لكل المؤشرات، ينتظرنا صيف سياسي طويل وعاصف. وفي الخلفية، لا تزال إمكانيات أن ترافقه مواجهة عسكرية أوسع، بعد التصعيد في الأشهر الأخيرة. وعلى الرغم من تعليق تشريعات الإصحاح القضائي الذي أعلنه نتياهو، فإنه لا تزال قوى كثيرة في الحكومة تطالب بالاستمرار فيه فوراً بعد الانتخابات». وتابع: «إن مطالب أحزاب الائتلاف من نتياهو شهور، نشرت في جميع وسائل الإعلام العربية، أمس الجمعة، مما يعني أن هناك تسريباً

وقالت مصادر سياسية علمية إن «التقديرات داخل الجيش الإسرائيلي تقول إن الرامة للحكومة الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو ينوي تنفيذ البنود التي اشترطتها حلفاؤه المتطرفون؛ من أحزاب الصهيونية الدينية، بقيادة إيتان بن غير ويتسلييل سموتريش، والمتدينين واليهوديين من حزبي «طشاس» و«يهود هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى. ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة العودة إلى القدس، وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى الخدمة العسكرية.

وتعددت نتائج الاستطلاع على أن جميع أحزاب الائتلاف تقريباً، سيخسر من قوتها: حزب الليكود برئاسة نتياهو سيهيط من 32 مقعداً إلى 26، وحزب شاس لليهود الشرقيين المتدينين برئاسة اريه درعي سيهيط من 10 مقاعد إلى 9، وحزب الصهيونية الدينية (الذي يضم حزبي يتسلييل سموتريش، وإيتان بن غير)، وسموتريش، وعضو الكنيست من حزب «طشاس» و«يهود هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى. ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة العودة إلى القدس، وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى الخدمة العسكرية.

وقالت مصادر سياسية علمية إن «التقديرات داخل الجيش الإسرائيلي تقول إن الرامة للحكومة الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو ينوي تنفيذ البنود التي اشترطتها حلفاؤه المتطرفون؛ من أحزاب الصهيونية الدينية، بقيادة إيتان بن غير ويتسلييل سموتريش، والمتدينين واليهوديين من حزبي «طشاس» و«يهود هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى. ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة العودة إلى القدس، وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى الخدمة العسكرية.

## غالانت يمنع نشاطاً مشتركاً لعائلات يهودية وفلسطينية تكلي

جاء ليخرب على المهرجانات الرسمية التي تقيمها الحكومة والجيش لإحياء ذكرى «ضحايا حرب إسرائيل». في يوم التكري السنوي، عشية الاحتفالات بالانتقال. ولكن «المتندي العائلات الكلي الإسرائيلية - الإسرائيلية» يرد بأنه يقيم مهرجاناً مستقلاً يستهدف من عدم احتكار الأئم لطف دون الآخر والتأكيد على الأمر المشترك. وكما جاء في أدبيات وقال غالانت إنه لجا إلى هذا المنع بسبب الأوضاع الأمنية المعقدة، «حتى لا يخالق أنني أمين لصالح هؤلاء العائلات في وقت يتم فيه إغلاق المناطق وكانت هذه العائلات طلبت دخول إسرائيل للمشاركة في مهرجان سنوي ينظمه «متندي العائلات الكلي الفلسطيني الإسرائيلي» لوقف الأعمال العدائية والتوصل إلى تسوية سياسية مقبولة عند الطرفين». ويعمل هذا المتندي منذ 18 عاماً، ويضم ممثلين من 600 عائلة يهودية وعربية وينظم عدة نشاطات تعارف ولقاءات «المشاركة في الأئم». ومنذ بدء نشاطه، يحاربه اليمين المتطرف في إسرائيل وبعض الأوساط الفلسطينية بالضفة الغربية. وفي إسرائيل، يرى اليمين أن المهرجان الذي يقيمه المتندي

جاء ليخرب على المهرجانات الرسمية التي تقيمها الحكومة والجيش لإحياء ذكرى «ضحايا حرب إسرائيل». في يوم التكري السنوي، عشية الاحتفالات بالانتقال. ولكن «المتندي العائلات الكلي الإسرائيلية - الإسرائيلية» يرد بأنه يقيم مهرجاناً مستقلاً يستهدف من عدم احتكار الأئم لطف دون الآخر والتأكيد على الأمر المشترك. وكما جاء في أدبيات وقال غالانت إنه لجا إلى هذا المنع بسبب الأوضاع الأمنية المعقدة، «حتى لا يخالق أنني أمين لصالح هؤلاء العائلات في وقت يتم فيه إغلاق المناطق وكانت هذه العائلات طلبت دخول إسرائيل للمشاركة في مهرجان سنوي ينظمه «متندي العائلات الكلي الفلسطيني الإسرائيلي» لوقف الأعمال العدائية والتوصل إلى تسوية سياسية مقبولة عند الطرفين». ويعمل هذا المتندي منذ 18 عاماً، ويضم ممثلين من 600 عائلة يهودية وعربية وينظم عدة نشاطات تعارف ولقاءات «المشاركة في الأئم». ومنذ بدء نشاطه، يحاربه اليمين المتطرف في إسرائيل وبعض الأوساط الفلسطينية بالضفة الغربية. وفي إسرائيل، يرى اليمين أن المهرجان الذي يقيمه المتندي

وقالت مصادر سياسية علمية إن «التقديرات داخل الجيش الإسرائيلي تقول إن الرامة للحكومة الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو ينوي تنفيذ البنود التي اشترطتها حلفاؤه المتطرفون؛ من أحزاب الصهيونية الدينية، بقيادة إيتان بن غير ويتسلييل سموتريش، والمتدينين واليهوديين من حزبي «طشاس» و«يهود هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى. ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة العودة إلى القدس، وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى الخدمة العسكرية.

وقالت مصادر سياسية علمية إن «التقديرات داخل الجيش الإسرائيلي تقول إن الرامة للحكومة الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو ينوي تنفيذ البنود التي اشترطتها حلفاؤه المتطرفون؛ من أحزاب الصهيونية الدينية، بقيادة إيتان بن غير ويتسلييل سموتريش، والمتدينين واليهوديين من حزبي «طشاس» و«يهود هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى. ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة العودة إلى القدس، وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى الخدمة العسكرية.

وقالت مصادر سياسية علمية إن «التقديرات داخل الجيش الإسرائيلي تقول إن الرامة للحكومة الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو ينوي تنفيذ البنود التي اشترطتها حلفاؤه المتطرفون؛ من أحزاب الصهيونية الدينية، بقيادة إيتان بن غير ويتسلييل سموتريش، والمتدينين واليهوديين من حزبي «طشاس» و«يهود هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى. ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة العودة إلى القدس، وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى الخدمة العسكرية.

وقالت مصادر سياسية علمية إن «التقديرات داخل الجيش الإسرائيلي تقول إن الرامة للحكومة الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو ينوي تنفيذ البنود التي اشترطتها حلفاؤه المتطرفون؛ من أحزاب الصهيونية الدينية، بقيادة إيتان بن غير ويتسلييل سموتريش، والمتدينين واليهوديين من حزبي «طشاس» و«يهود هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى. ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة العودة إلى القدس، وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى الخدمة العسكرية.

وقالت مصادر سياسية علمية إن «التقديرات داخل الجيش الإسرائيلي تقول إن الرامة للحكومة الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو ينوي تنفيذ البنود التي اشترطتها حلفاؤه المتطرفون؛ من أحزاب الصهيونية الدينية، بقيادة إيتان بن غير ويتسلييل سموتريش، والمتدينين واليهوديين من حزبي «طشاس» و«يهود هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى. ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة العودة إلى القدس، وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى الخدمة العسكرية.

وقالت مصادر سياسية علمية إن «التقديرات داخل الجيش الإسرائيلي تقول إن الرامة للحكومة الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو ينوي تنفيذ البنود التي اشترطتها حلفاؤه المتطرفون؛ من أحزاب الصهيونية الدينية، بقيادة إيتان بن غير ويتسلييل سموتريش، والمتدينين واليهوديين من حزبي «طشاس» و«يهود هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى. ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة العودة إلى القدس، وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى الخدمة العسكرية.

وقالت مصادر سياسية علمية إن «التقديرات داخل الجيش الإسرائيلي تقول إن الرامة للحكومة الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو ينوي تنفيذ البنود التي اشترطتها حلفاؤه المتطرفون؛ من أحزاب الصهيونية الدينية، بقيادة إيتان بن غير ويتسلييل سموتريش، والمتدينين واليهوديين من حزبي «طشاس» و«يهود هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى. ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة العودة إلى القدس، وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى الخدمة العسكرية.

وقالت مصادر سياسية علمية إن «التقديرات داخل الجيش الإسرائيلي تقول إن الرامة للحكومة الإسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو ينوي تنفيذ البنود التي اشترطتها حلفاؤه المتطرفون؛ من أحزاب الصهيونية الدينية، بقيادة إيتان بن غير ويتسلييل سموتريش، والمتدينين واليهوديين من حزبي «طشاس» و«يهود هتوراة»، والتي تتعلق بتوسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية من جهة، ومنح إعفاء تام للشباب اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية من جهة أخرى. ومع الكشف عن ذلك، خرج قادة الاحتجاج على خطة العودة إلى القدس، وتشديد المظاهرات، وإعادة ضباط وجنود الاحتياط إلى الخدمة العسكرية.



## الجيش السوداني... من جيش ملوك كوش إلى جيش البرهان

الخرطوم: أحمد يونس  
الإسلاميين بقيادة العميد عمر البشير في 30 يونيو (حزيران) 1989.

يعتبر الجيش السوداني يُعرف الآن بالقوات المسلحة السودانية (نفسه امتداداً لمقاتلي الممالك المروية والكوشية التي يعود تاريخ أحدثها إلى ما قبل ميلاد السيد المسيح بنحو ألف عام، لكن يرجع الحديث إلى ما عُرف بـ«قوة دفاع السودان» التي كانت تحت إمرة جيش الاحتلال البريطاني، وبعد استقلال البلاد في 1956، تكون الجيش الوطني بفرقة مشاة وفرقة بحرية وأخرى جوية، تحت اسم «الجيش السوداني».

وتنحى القوات المسلحة معظم احتياجاتها العسكرية عن طريق هيئة التصنيع العسكري، بما في ذلك الذخائر بمختلف أحجامها، والمركبات المصهّرة والراجعات، بل والطائرات. ونُقل عن قائد الجيش عبد الفتاح البرهان أن القوات المسلحة أصبحت تنتج طائرات مسيّرة (درونز) قتالية وتجسسية. ويتسلح الجيش براجعات الصواريخ وديابات روسية الصنع بشكل أساسي من طراز «T54» إلى «T72»، إضافة إلى مدركات «بي تي آر» من 50 إلى 60. ومدركات أخرى، إلى جانب صواريخ جو-جو من طرازات روسية، إضافة إلى آلاف قطع المدفعية الثقيلة وراجعات الصواريخ، وطائرات مقاتلة من طراز «ميج» و«سوخوي»، وعدد من الطائرات السنخية وطائرات الهليكوبتر. ويتراوح عدد الجيش السوداني القتالي بين 100 ألف و150 ألفاً بين جندي وضابط. بيد أن تربيته بين جيوش العالم وفقاً لتقرير «غلوبال فاير باور» لعام 2023، تراجع من المركز 73 إلى المركز 75، وإلى المرتبة العاشرة بين الجيوش الأفريقية.

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».



قائد الجيش الفريق البرهان خلال إحدى المناسبات (إعلام الجمهوري)

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

## أرادوا إعلانه «المهدي المنتظر» والقضاء العراقي أوقفهم الصدر يجمّد تياره عاماً بسبب «أصحاب القضية»

والذي تانيا... كما ويغلق مرقد السيد الوالد (قدس) إلى ما بعد عيد الفطر. على أن تنفذ هذه القرارات من هذه الليلة المباركة فوراً. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. فوالله قد سئمتهم وسئمتوني».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

## «الإطار التنسيقي» يرفع ورقة «التغيير الوزاري» بوجه الحلوسى

بغداد: «الشرق الأوسط»  
سربت مصادر عراقية، يُعتقد أنها مقربة من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أن الأخير يعتزم إجراء تعديل وزاري، لكن قياديين من «الإطار التنسيقي» وحزب «تقدم» الذي يتزعمه رئيس البرلمان محمد الحلوسى، قالوا: إن الخطة جزء من مفاوضات سياسية، قد تسوء إلى أبعد من التغيير الوزاري.

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

## محللون إسرائيليون: تطوير طهران قابلة سيستغرق ما بين عامين و3 أعوام

وفي مقال نشرته صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، كشف 4 مسؤولين عن تركيز البلاد على الانقسام الداخلي في إيران، ومشاكلها الاقتصادية، وبرنامجه النووي، وتداعيات ذلك على السياسة الخارجية. وقال ضابط كبير: «في رأينا، إيران لا تسعى لتطوير أسلحة نووية على المدى القريب. وحتى إن تمكنوا من التخصيب بنسبة 90 في المائة الآن، فإنه عندما يقررون تطوير القنبلة، وبافتراض أن أحداً لن يمنحهم، فإن ذلك سوف يستغرق ما بين عامين وثلاثة أعوام. وحتى من خلال الوصول إلى المواد الانشطارية، هناك وسيلة ما لتحويل ذلك إلى صاروخ صالح للطيران».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».

واعتقدت القوى الموعدة على البيان بالعمل على إكمال طريق الثورة السودانية، من طريق الوحدة السلمية والنضال المتواصل لتحقيق كامل أهداف الثورة وتحقيق التحول المدني الديمقراطي. وشابعت في بيانها، أن «الشعب أقسى والردة مستحيلة، وأن لا سلطة لغير الشعب، وإن عادوا وعدنا»، ورددت هتاف الثورة الشهير «أي كوز ندوسو دوس».



## خطة لتفعيل دوره بتكامل بين المرفأ العربية لبنان يستعد لمناقشة عالمية لإعادة إعمار مرفأ بيروت



مشهد للدمار الذي أصاب مرفأ بيروت بعد انفجار 4 أغسطس 2020 (أ.غ.ب)

النفط والغاز. وقبل انفجار كميات كبيرة من نيترات الأمونيوم كانت مخزنة بأحد العنابر في 4 أغسطس 2020، كان مرفأ بيروت واحداً من أبرز وأهم المرفأ في المنطقة نظراً لموقعه الاستراتيجي. ويعهد مدير معهد «الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية» الدكتور سامي نادر، أن «مرفأ لبنان يمكن أن تكون قاطرة اقتصادية هائلة نتيجة اتساع الواجهة البحرية اللبنانية، وهو لا يتمتع به كثير من البلدان»، مشدداً في تصريح له «الشرق الأوسط»، على أن «ذلك يعتمد على خطة ورؤية محددة للمرفأ وتقسيمها ما بين سياعي، وتجاري، وزراعي وغيره». والتفكير بإعادة إعمار مرفأ بيروت بمعزل عن رؤية عامة للمرفأ اللبنانية والاقتصاد اللبناني، لافتاً إلى أنه «يفترض أن يسبق ذلك أيضاً تحديد دور بيروت، لأن المرفأ في نهاية المطاف جزء من المدينة». ويلفت نادر إلى أن «الانسداد السياسي الحاصل

34 ألف متر مربع ستكون حصراً للخدمات اللوجيستية للأنشطة البترولية للتقني عن

البحرية اللبنانية. إذ كان قد أعلن عن تخصيص أرض في مرفأ بيروت تبلغ مساحتها

مرفأ بيروت دور أساسي يليه مع تفعيل عملية التنقيب واستخراج الغاز من البلوكات

سيجتمع ممثلون عن كل الموانئ العربية. ومن المفترض أن يكون

بيروت، بولا أسطوح لا يزال مرفأ بيروت الذي عانى دماراً هائلاً نتيجة الانفجار الذي شهده عام 2020 يستعيد عافيته تدريجياً. قبل نحو 4 أشهر على الذكرى الثالثة للكارثة التي هزت العاصمة اللبنانية، بدأت الخطوات العملية لإعادة إعمار الأقسام التي لا تزال متضررة من خلال اتفاق وزير الأشغال في حكومة تصريف الأعمال، علي حمية، مع البنك الدولي على تأمين التمويل لشركات استشارية لإعداد دفاتر شروط لمناقشة عالمية لتوزيع عملية إعادة الإعمار. وكشف حمية في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن «هذا التفاهم مع البنك الدولي أنجز قبل نحو أسبوعين، على أن تحال دفاتر الشروط بعد إعادها إلى مجلس إدارة المرفأ ليوافق عليها، ومن ثم إلى هيئة الشراء العام قبل إطلاق مناقشة عالمية لإعادة الإعمار»، لافتاً إلى أن «المرفأ يعمل حالياً بطاقة الشهرية من 400 ألف دولار إلى 10 ملايين دولار، لكن ما نطمح ونسعى إليه هو تشغيل المرفأ

## توزيع الأدوار بين البرلمان والحكومة عطل إنجازها «الوطني الحر» يؤمن النصاب النيابي لجلسة التمديد للبلديات

مغفياً البرلمان من أي مسؤولية، بذريعة الفصل بين السلطات مقترحاً التمديد لها أربعة أشهر قولت باعتراف زملاء له بأنها غير كافية. كما أن التناغم بين نواب من «التيار الوطني» وبين نواب محور الممانعة كان حاضراً في الجلسة، رغم الخلاف الحاد حول مقاربتهم لانتخاب رئيس للجمهورية، ليس في تحميلهم المسؤولية للحكومة فحسب، وإنما في تسليطهم الضوء على عدم جاهزية وزارة الداخلية لإجراء الانتخابات في ضوء استمرار إضراب الموظفين في القطاع العام، وعلى رأسهم العاملون في قطاع التعليم الرسمي؛ ما يحول دون تأمين الجهاز الإداري للإشراف على إجراء الانتخابات، وقبول طلبات الترشح. وهكذا، فإن تقاذف المسؤوليات بين الحكومة والبرلمان يُفقد باتفاق وأدى إلى ترحيل الانتخابات، مع أن حزب «القوات اللبنانية» بلسان نائبه جورج عدوان تمايز عن الكتلة النيابية بحصر مسؤولية الترشح في الجلسة التشريعية، وأيضاً مشاركة في الجلسة التشريعية بدعوة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري وتخصيص التمديد للمجالس البلدية والاختيارية انسجاماً مع قرار حزبه بحصر الأولوية بانتخاب رئيس للجمهورية. وفي المقابل، فإن «لللقاء الديمقراطي» بلسان أمين سره النائب هادي أبو الحسن كان واضحاً بقوله في جلسة اللجان بشأن إجراء الانتخابات يتطلب اتخاذ القرار السياسي المطلوب لمنع تعطيلها، مؤكداً أن المشكلة في الأساس ليست مالية أو تقنية، وكان يمكن للحكومة أن تعقد

بيروت، محمد شقير إلى فتح معارك جانبية بدلاً من التصويت على اقتراح القانون، مستفيدة من المعلومات التي أدلت بها مديرية الشؤون السياسية في وزارة الداخلية فائق يونس غياي المال يوسف خليل عن الجلسة، كاشفة عن عدم توافق المال. فالنواب الذين يتزعمون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية تحضنوا بأقوال يونس لتحميل الحكومة مسؤولية عدم تأمين التمويل لإجراء الانتخابات، مع أنه كان في موعده استجابة للجدول الزمني الذي حدده الوزير مولوي. لذلك، من غير الجائز تحميل مسؤولي، كما يقول النواب، مسؤولية تعطيلها خلف غيابه عن الجلسة، خصوصاً أنه سبق أن تقدم في يناير (كانون الثاني) الماضي من مجلس الوزراء بطلب تأمين المال لإنجازها ولم يلق أي تجاوب من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بإدراج طلبه على جدول أعمال مجلس الوزراء. إلا أن نواباً من التغييرين، من بينهم وضاح الصادق، خللوا الحكومة والبرلمان معاً مسؤولية تعطيل الانتخابات، بذريعة أن كتلاً نيابية ممثلة في الحكومة كان في وسعها الضغط لعقد جلسة مجلس الوزراء تخصص لتأمين التمويل المطلوب لإنجازها، وهذا ما اعترض عليه نائبي رئيس البرلمان إلياس أبو صعب بتأييد من نواب ينتهون إلى محور الممانعة، بحصره مسؤولية التعطيل بالحكومة،

## جميع اتهم «الوطني الحر» والممانعة» ب«عملية غش موصوفة» رئيس «القوات»: التمديد للمجالس البلدية «مخالف للدستور»

تصرف الأعمال نجيب ميقاتي دعا إلى جلسة للحكومة وعلى جدول أعمالها تأمين نفقات الانتخابات البلدية، ولكن مكتب مجلس النواب وكحل الممانعة استبقوا اجتماع الحكومة المزمع انعقاده بعد ظهر الثلاثاء، واتفخوا على جلسة مجلس النواب قبل ظهر اليوم المذكور، بهدف قطع الطريق أمام الحكومة لتأمين النفقات اللازمة لإجراء هذه الانتخابات. وأكد أنه «لا بد من تأكيد المؤكد أن ما جرى ويجري على صعيد الانتخابات البلدية هو عملية غش موصوفة قامت بها الكتل المذكورة بغية تعطيل الانتخابات البلدية والاختيارية، ولو أن هذه الكتل تتمتع بالحد الأدنى من المسؤولية لكانت اتفقت مع رئيس البرلمان نبيه بري على تحديد موعد جلسة نيابية بعد يوم الثلاثاء». ووجد جمع التذكير بأن «البرلمان بوضعه الحالي هو هيئة انتخابية لا تشريعية، وبالتالي فإن التمديد للمجالس البلدية غير دستوري انطلاقاً من قرار المجلس الدستوري عام 1997». واستغرب موقف كتلة «التيار الوطني الحر» التي رفضت عقد أي اجتماع للحكومة في وقت سابق، ولو لبحث قضايا طارئة وملحة ومستعجلة، وأضاف: «نراها اليوم تقبل باجتماع للمجلس النيابي في قضية لا طارئة ولا مستعجلة وتحث ذريعة غير موجودة، وهي كيفية تمويل الانتخابات البلدية، علماً بأن هذا الأمر بيد الحكومة التي ستعقد جلسة لهذا الخصوص». وأعلن أمس، «التيار»، على لسان النائب سيمون أبي رميا،

توجه الكتل للمشاركة بالجلسة. وقال في حديث له: «من يطير الانتخابات البلدية هو السلطة التنفيذية، التي لم تقم بواجباتها لتأمين الظروف لنجاح هذه العملية». وأضاف: «نعيش الانهيار على كل المستويات، ومن ضمنها إجراءات الإدارة العامة ودوائر النفوس، المحسبات المالية والأساتذة في إضراب أيضاً، وبالتالي لن يشاركوا في الأقالم وحتى البعض لم يتلق مستحقاته من الانتخابات النيابية الأخيرة». وراى أبي رميا أن «إستناد مسؤولية التاجيل لخلاف سياسي أو اتفاق سياسي، أو إلقاء المسؤولية على المجلس النيابي، تهرب من المسؤولية من قبل الحكومة، وكل كلام آخر ينافي الواقع والحقيقة». وعن مشاركة «التيار الوطني الحر» في الجلسة التشريعية، أوضح: «قلنا إننا لن نشارك إلا في حالات الضرورة، ففي 31 مايو (أيار) لن تعود هناك مجالس بلدية ولا مختارين، وهذا يعد أمراً أكثر من ضروري وطارئ، لذلك سنشارك في الجلسة كي نبقى المؤسسات قانونياً، ولأستكمال عملها كمراقف عامة». وعن خوف «التيار»، من الخسارة في الانتخابات البلدية، نفى أبي رميا قائلاً: «هذه كذبة كبيرة أن يحكى عن معارك سياسية في البلديات، فنحن نعلم أن 90 في المائة من بلديات لبنان قائمة على توازنات وتحالفات عائلية لسوء الحظ، وبالتالي لا علاقة للسياسة بهذه الانتخابات». من جهته، أوضح النائب هادي أبو الحسن، موقف كتلة

## قال إن اعتماد «سياسة الصمت» جزء من إدارة المعركة مع إسرائيل نصر الله سيرد «بالشكل المناسب» على أي عمل أمني في لبنان



جنود إسرائيليون قرب الحدود اللبنانية بعد إطلاق الصواريخ على منطقة الجليل الأسبوع الماضي (إ.ب.)

الصديق، ولكن هذا الصديق يجب أن يعتبر أنها جزء من تضحياته في المعركة». وأضاف في الوقت عينه: «الموقف السوري من الاعتداءات الإسرائيلية قد يتبدل في أي وقت من الأوقات، وحسابات العدو الخاطئة قد تظهر نتائجها في أي لحظة». وتوجه نصرالله إلى إسرائيل قائلاً: «حساباتك وخطواتك أو بعض انعكاساتك في القدس أو الضفة أو غزة أو لبنان أو سوريا قد تجر المنطقة إلى حرب كبرى». وكانت قد وقعت، الأسبوع الماضي، أحداث أمنية عند الحدود الجنوبية اللبنانية مع إسرائيل، وسمع دوي انفجارات فجر الجمعة في منطقة صور (في الجنوب) بالتزامن مع إعلان إسرائيل قصف لبنان، رداً على إطلاق وابل من الصواريخ، الخميس، باتجاه أراضيها أوقعت جريحاً واحداً

تحدث نصرالله عن عدم رد سوريا على الاعتداءات الإسرائيلية، مبرراً ذلك بالقول: «هذا الأمر مدروس جداً عند القيادة السورية... عندما ينتشر الجيش السوري على خط قتال لمئات الكيلومترات فلا تطلب منه أن يفتح جبهة أخرى، ومن الممكن أن تستغل أي مواجهة مع الإسرائيلي

بيروت، الشرق الأوسط، قال أمين عام «حزب الله» حسن نصرالله إن «اعتماد الحزب سياسة الصمت جزء من إدارة المعركة مع العدو» في أول تعليق له على الأحداث الأمنية التي وقعت في جنوب لبنان الأسبوع الماضي، فيما جدد التهديد بأنه سيرد «بالشكل المناسب على أي اعتداء أو عمل أمني في لبنان». وقال نصرالله في كلمة له بمناسبة «يوم القدس العالمي»: «ما جرى أخيراً بجنوب لبنان كان حدثاً مهماً وكبيراً بالنظر للأوضاع منذ عام 2006 ولم أتكلم الأسبوع الماضي؛ لأن حقيقة الأمر بحاجة لدراسة وتشارف مع الإخوة»، مضيفاً: «اعتماد حزب الله سياسة الصمت كجزء من إدارة المعركة مع العدو أفضل، وهي تلقى العدو قطعاً». وأضاف: «سياسة الصمت قد تخلق



## تصريحات لشيخ الأزهر حول «الطلاق الشفهي» تجدد الجدل



القاهرة، الشرق الأوسط

جدد حديث شيخ الأزهر الشريف الدكتور أحمد الطيب، بان «تغيير حكم (الطلاق الشفهي) يحتاج إلى إجماع شرعي جديد» الجدل في مصر من جديد بشأن «الطلاق الشفهي» الذي تتداخل فيه الآراء الدينية مع الأبعاد والمتطلبات الاجتماعية.

وقال شيخ الأزهر إن «هيئة كبار العلماء (أعلى هيئة دينية في الأزهر) تشجع على توثيق الطلاق، وتطالب بسن قانون يلزم الزوج بالتوثيق؛ لكنها لا تستطيع أن تفتي بان الطلاق المستوفي للشروط إذا صدر من الزوج من دون إشهاد أو توثيق لا يقع كأنه لم يكن؛ بل ترى أن هذا الرأي يخالف لما استقر عليه جمهور فقهاء أهل السنة، بل جمهور المسلمين، وأن مذاهب الفقه التي يجري عليها العمل في أقطار أهل السنة، والتي تُدرّس في الأزهر منذ أكثر من ألف عام ليس فيها هذا الرأي». وتأتي الإفادة الأحدث لشيخ الأزهر، بعد أقل من شهر على إعلان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن المضي في مسار تعديلات قانونية يجري إعدادها لترم «توثيق الطلاق» لتأكيد وقوعه بين الزوجين، مؤكداً أنه «لن يتم الاعتدال بأي إجراء يتعلق بالطلاق» ما لم يتم توثيقه.

وقال شيخ الأزهر إن تلك المساعي للاعتدال ويرى الرئيس المصري أن تلك المساعي للاعتدال بـ«الطلاق الموثق» فقط تحذ من «التفكك الأسري» والتبعات الاجتماعية للطلاق، لافتاً إلى أنه «لن يتم عمل أي إجراء مخالف للشرع».

وأكد الطيب خلال تصريحات متلفزة عبر برنامجه الرمضاني اليومي (مساء الخميس)، أنه «إذا أردنا أن نناقش هذا الأمر، ونصل فيه إلى رأي جديد شرعياً، فلا مفر من عقد مؤتمر عالمي يضم علماء متخصصين ممثلين لدول العالم الإسلامي، للنقاش، والانتهاج إلى رأي يصحح هو الرأي المعتمد بالإجماع أو الأغلبية، إذ من المعلوم أن ما ثبت بالإجماع لا يتغير إلا بإجماع مماثل».

وأثير الجدل بشأن عدم وقوع «الطلاق الشفهي» للمرة الأولى منذ نحو 5 سنوات عندما تحدث الرئيس المصري على منبر عام، وسؤاله علانية لشيخ الأزهر الشريف الدكتور أحمد الطيب، بشأن مدى توافق الفكرة مع الشريعة الإسلامية، ورد الأخير بأنه «غير جائز»، وكررت «هيئة كبار العلماء» التابعة للأزهر تأكيد موقفه شبيهاً في بيان رسمي. ووفق رئيس تحرير صحيفة «صوت الأزهر» (الناطقة باسم منسقية الأزهر الشريف)، أحمد الصاوي، فإن «الموقف الذي اتخذته هيئة كبار العلماء في مسألة

د. أحمد الطيب (المركز الإعلامي لشيخية الأزهر)

(الطلاق الشفهي) هو موقف يُعبر عن إجماع المذاهب الفقهية المعتبرة، والإجماع حسب المنهج الأزهرى، هو أحد المصادر الأساسية للتشريع الإسلامي».

وأضاف لـ«التشرق الأوسط»، أن «اقترح شيخ الأزهر عقد مؤتمر عالمي هو دعوة لطرح المسألة لنقاش أوسع مع علماء العالم الإسلامي للوصول إلى رأي مُعتمد، يعبر عن إجماع جديد وعصري، سواء ذهب هذا الإجماع إلى تأييد الإجماع السابق أو غير ذلك».

وبلغ عدد حالات الطلاق عام 2021 نحو 245 ألفاً و777 حالة طلاق، وفق تقرير للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وبينما كان عام 2020 نحو 222 ألف حالة. وحسب التقرير الذي صدر في أغسطس (آب) الماضي، «اتحدت حالة طلاق واحدة كل دقيقتين في مصر، و25 حالة في الساعة». لكن وزير العدل المصري عمر مروان، قال، الشهر الماضي، إن ثمة «أخطاء حسابية وإحصائية اكتشفت عمليات الرصد ويجري العمل على تصحيحها».

وتشد الصاوي على أن «الأزهر ليس مُعترفاً على توثيق الطلاق؛ بل دعا مبدئياً إلى سن تشريعات تُلزم الزوج بالتوثيق وتفرض عليه عقوبات؛ إذا ماطل أو امتنع عن توثيقه». وتابع الصاوي: «لكن الأزهر لا يتفق مع الآراء المغايرة المطروحة، مثل (أن الطلاق الشفهي المكتمل الأركان والشروط، والصادر عن الزوج بإرادة واعية، من دون ثمة ضغط من أي نوع) لا يقع، وهو القول الذي يختلف معه الأزهر الشريف، استناداً إلى ما أقرته المذاهب الفقهية المعتبرة التي تُدرّس في أروقته».

## وسط أزمة غلاء مؤثرة على قطاعات عدة مصر: أطراف في «الحوار الوطني» تعزز مشاركتها بمقترحات اجتماعية

القاهرة، أسامة السعيد



مجلس أمناء «الحوار الوطني» في اجتماع سابق (الصفحة الرسمية للحوار الوطني على «فيسبوك»)

الشرق الأوسط» أن «تركيز الكثير من القوى السياسية والحزبية على المقترحات الاقتصادية والاجتماعية مسألة طبيعية»، لافتاً إلى أن المخيرات التي فرضتها الأزمات العالمية وارتفاع تكاليف المعيشة وضغوط التضخم، جعلت من تلك القضايا أولوية لدى المواطن البسيط». مشدداً على أهمية أن «التجاوب الأحزاب من تلك الأولويات، حتى تكسب ثقة رجل الشارع، وحتى تكون مخرجات الحوار الوطني ملبنة وملتزمة بالمواطنين».

ولفت صقر إلى أن الاعتبار الإصلاحي الحر الذي يشارك فيه الأزهر، تقدم بالكثير من المقترحات حول «توثيق الصناعة لتوفير فرص عمل، وسبل مواجهة ارتفاع معدلات التضخم، والسد من الاستدامة الخارجية عبر تنشيط البات التمويل الوطنية وتحقيق الاكتفاء الذاتي في القطاعات ذات الأولوية مثل الزراعة والتصنيع الغذائي»، إضافة إلى تقديم مقترحات وصفها بـ«التنوعية

مصر 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تدعم قاطرة التنمية الاقتصادية في ظل بناء الجمهورية الجديدة». ويضم الحوار الوطني 19 لجنة تناقش مئات المقترحات والقضايا التي تقدمت بها أحزاب ومنظمات المجتمع المدني، إضافة إلى شخصيات عامة، ضمن ثلاثة محاور أساسية يركز عليها الحوار الوطني وهي المحاور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية». من جانبه، قال صالح صقر، رئيس حزب «الاتحاد»، وعضو المجلس الرئاسي لـ«التنوير الإصلاحي الحر»، وهو تكتل من الأحزاب المشاركة في «الحوار الوطني»، إن نشاط الكثير من القوى السياسية «تضاعف خلال الأونة الأخيرة مع تحديد موعد لانطلاق جلسات الحوار الوطني» مشيراً إلى أن الكثير من التكتلات الحزبية تكثف جهودها وتتحضر للمناقشات عبر جلسات تشاورية واجتماعات موسعة».

ورأى صقر في حديثه إلى «مستقبل وطن» (صاحب الأغلبية في البرلمان المصري)، وحزب «حملة الوطن»، فضلاً عن حزبي «الحرية المصري»، و«مصر الحديثة»، بالإضافة إلى وفد من «تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين» في خيمة رمضان في جمهورية، لمناقشة عدد من أنشطة لجان المحور الاقتصادي للحوار الوطني». وركزت المناقشات على عدد من المحاور، والتوصيات التي وضعتها لجان الاستثمار الخاص والصناعة، وأولويات الاستثمار العام، ولجنة العدالة الاجتماعية بتلك الأحزاب». وأشار بيان لحزب «الشعب الجمهوري»، إن المناقشات كانت «فرصة جيدة لمعرفة الموقفات التي تؤثر على الاقتصاد المصري، والعمل على حلها، وتحديد التحديات الداخلية التي تعيق هذه الحلول وطرح آراء وتوصيات قابلة للتنفيذ، والعمل في ضوء تحقيق رؤية

مصر 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تدعم قاطرة التنمية الاقتصادية في ظل بناء الجمهورية الجديدة». ويضم الحوار الوطني 19 لجنة تناقش مئات المقترحات والقضايا التي تقدمت بها أحزاب ومنظمات المجتمع المدني، إضافة إلى شخصيات عامة، ضمن ثلاثة محاور أساسية يركز عليها الحوار الوطني وهي المحاور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية». من جانبه، قال صالح صقر، رئيس حزب «الاتحاد»، وعضو المجلس الرئاسي لـ«التنوير الإصلاحي الحر»، وهو تكتل من الأحزاب المشاركة في «الحوار الوطني»، إن نشاط الكثير من القوى السياسية «تضاعف خلال الأونة الأخيرة مع تحديد موعد لانطلاق جلسات الحوار الوطني» مشيراً إلى أن الكثير من التكتلات الحزبية تكثف جهودها وتتحضر للمناقشات عبر جلسات تشاورية واجتماعات موسعة».

كثفت أحزاب وقوى سياسية ومدنية من نشاطها خلال الأيام الماضية، استعداداً لمقترح انطلاق جلسات «الحوار الوطني» في مصر مطلع شهر مايو (أيار) المقبل، وبدا لافتاً اهتمام الكثير من القوى المشاركة في الحوار بطرح أفكار ذات صبغة اقتصادية واجتماعية، على خلفية تزايد الضغوط التي خلفتها موجة الغلاء التي تعانيها البلاد، وهو ما عده مراقبون «خطوة للتقرب من رجل الشارع والتعبير عن أولوياته».

واقترح مجلس أمناء الحوار في اجتماعه وأواخر الشهر الماضي، بدء جلسات الحوار الوطني يوم 3 مايو المقبل، على أن يواصل مجلس الأمناء والأمانة الفنية خلال هذه الفترة تلقي الاسماء والمقترحات من مختلف القوى المشاركة في الحوار، وكذلك الاضطلاع بكل الشخصيات المشاركة في الجلسات لإبلاغهم بالمواضيع التفصيلية لجلساتهم وجداول أعمالها.

كان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قد دعا خلال حفل إفتار رمضاني في 26 أبريل (نيسان) من العام الماضي، إلى إجراء «حوار وطني» حول مختلف القضايا «يضم جميع الفصائل السياسية باستثناء تنظيم «الإخوان»، الذي تصنفه السلطات المصرية «إرهابياً». ونظم الكثير من الأحزاب والقوى السياسية فعاليات رمضانية، تضمنت طرح الكثير من المقترحات التي تنوي مناقشتها خلال جلسات الحوار الوطني، وبدا لافتاً الاهتمام الواسع بين الكثير من تلك القوى الحزبية بطرح قضايا اقتصادية واجتماعية، عكس مجموعة من أولويات المواطن العادي.

وشارت عدة قوى سياسية

مصدر قال إنه لم يتم تقديم طلبات لإقامة «مائدة المطرية»

## السلطات المصرية تنفي إلغاء إفطار حاشد لـ«دواع أمنية»

متغزلاً في روعة الحدث، مؤكداً عبر صفحته على «تويتر» أنه «يجهن أغنية حول المائدة، وسيطرحها للجمهور خلال أيام». وتصدرت «مائدة المطرية» -«الترند»- في يوم إقامة نسختها الأولى، حيث وصفها نشطاء بأنها «أطول مائدة إفطار تقام في ربوع البلاد»، فيما احتفى آخرون بما وصفوها بـ«حالة الهجعة التي حملتها التفاصيل البسيطة التي غلفت المكان، وسيطرت على وجوه الصائمين من أهالي المطرية التي تقع (شرق العاصمة المصرية)».

وخلال السنوات الماضية، تحولت مائدة الإفطار الجماعية في حي «التعبئة» الشعبي بالقاهرة، إلى ظاهرة رمضانوية مصرية للعام التاسع على التوالي، بمبادرة جماعية من أهالي المنطقة، وحضراء نحو «ثلاثة آلاف صائم»، وكان من بين الحضور لنسخة عام 2023 سفير كوريا الجنوبية بالقاهرة، هونغ جين ووك، الذي دأب حضور مائدة الإفطار قائلًا بالعربية: «رمضان في مصر حاجة تانية». فيما غرد المطرب رامي جمال

على خط انتقاد «الإلغاء». ومن بينهم علاء مبارك الإبن الأكبر للرئيس المصري الراحل حسني مبارك، والذي غرد عبر حسابه على «تويتر»، مساء الخميس بالقول: «إفطار المطرية 15 رمضان جتمع جميل في الشهر الكريم، الكل التكلم وأشاد بالأجواء الجميلة، أجواء كلها فرحة وبهجة والناس مبسوطة وتم الإعلان عن فطار في 21 رمضان وفوجي الجميع بإلغائه! بالعكس ه كان يبقى شيء جميل ودعاية حلوة لبلدنا ورسالة بالأمن والأمان بحضور فنانيين ونجوم رياضة وأجانب كمان».

أمني صحة ما تم تداوله بشأن الزعم بإلغاء الإفطار الثاني لأهالي منطقة المطرية بمحافظة القاهرة لدواع أمنية، وأكد المصدر أن «الأجهزة الأمنية لم تتلق أي طلبات بشأن إعداد الإفطار المشار إليه». وكان منظرًا أن يقام حفل الإفطار الثاني، في يوم 21 من شهر رمضان، بعد رواج النسخة الأولى ونجاحها، غير أن مستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي تداولوا معلومات عن «إلغاء الإفطار الثاني لأسباب أمنية».

القاهرة، الشرق الأوسط» وسط مزاعم راجت على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن تأجيله «الأسباب أمنية»، نفى مصدر أمني مصري، (الجمعة)، تقلت عنه وسائل إعلام حكومية، إلغاء حفل إفطار هو الثاني من نوعه كان مقرراً إقامته في منطقة المطرية بالقاهرة، وحظيت نسخته الأولى في يوم 15 رمضان الماضي، بحضور وحقاء لافتين في أوساط مختلفة. وفي بيان مقتضب، نشرته وسائل إعلام مصرية، «نفى مصدر



حفل إفطار جماعي بمنطقة المطرية في القاهرة الأسبوع الماضي (رويترز)

## الجيش الباكستاني يقتل 3 عناصر إرهابية في بلوشستان

إسلام آباد، الشرق الأوسط»

القاهرة، تامر الملالي

ضمن جهود مكافحة «الإرهاب»، تسعى الحكومة العسكرية في بوركيننا فاسو إلى تدابير للحد من «نفوذ الجماعات المتطرفة»، وقررت أخيراً إعلان «التعبئة العامة» في البلاد، وهو ما عده خبراء بأنه «إجراء شكلي يحاول إظهار وجود خيارات لدى السلطة».

وأصدرت السلطات الانتقالية في بوركيننا فاسو، الخميس، مرسوماً يقضي بـ«التعبئة العامة»، وجاء في بيان للرئاسة أن المرسوم يتعلق «بإعطاء إطل قانوني لجميع التدابير التي يتعين اتخاذها للتعامل مع الوضع الذي تشهده البلاد». كما أصدرت السلطات «هيئة استشارية» تمنح الرئيس «حق مصادرة السلع

الأفغانية للتخطيط لشن هجمات على باكستان، وإلا سوف تتخذ إجراءات فاسو إلى تدابير للحد من «نفوذ الجماعات المتطرفة»، وقررت أخيراً إعلان «التعبئة العامة» في البلاد، وهو ما عده خبراء بأنه «إجراء شكلي يحاول إظهار وجود خيارات لدى السلطة».

وأصدرت السلطات الانتقالية في بوركيننا فاسو، الخميس، مرسوماً يقضي بـ«التعبئة العامة»، وجاء في بيان للرئاسة أن المرسوم يتعلق «بإعطاء إطل قانوني لجميع التدابير التي يتعين اتخاذها للتعامل مع الوضع الذي تشهده البلاد». كما أصدرت السلطات «هيئة استشارية» تمنح الرئيس «حق مصادرة السلع

القضاء على ثلاثة مسلحين. من جهة أخرى أعلنت الشرطة الباكستانية أنها الفت القبض على 6 إرهابيين متورطين في تنفيذ هجوم انتحاري على نقطة أمنية في منطقة تخت بند بمدينة جمردو، الواقعة في إقليم خيبر بختونخوا شمال غربي البلاد. إلى ذلك، قال وزير الدفاع الباكستاني خوجا آصف، الخميس، إن إسلام آباد حذرت حركة «طالبان» الأفغانية من أنها ستضرب مخابئ للإرهابيين داخل أفغانستان حال لم يتمكن الحكام المغليون في كابل من كبح جماح المتشددين المناهضين للإرهابيين.

وفي مقابلة حصرية مع «صوت أميركا»، قال آصف في زيارته لأفغانستان في أواخر فبراير (شباط) إنه نذر قادة «طالبان» بالفولاء بالتزاماتهم الأمنية عبر الحدود لمنع الإرهابيين من استخدام الأراضي

## لماذا كثفت بوركيننا فاسو إجراءات مكافحة «الإرهاب»؟

منذ 2015؛ إذ سيطرت جماعات مرتبطة بتنظيمي «القاعدة» و«داعش» على ما يقارب 40 في المائة من مساحة البلد الأفريقي الصغير، وأسفرت أعمال العنف عن مقتل أكثر من 10 آلاف شخص وتشريد مليوني شخص حتى الآن.

وفي فبراير الماضي، أعلنت هيئة أركان الجيش انتهاء عمليات القوة الفرنسية العسكرية (سابر) على الأراضي البوركينابية، كما ألغت الحكومة الانتقالية اتفاقيات الدفاع بين باريس وواغادوغو.

ويزرى مراقبون أنه على الرغم من إعلان الجيش تحقيق انتصارات يومية على الأرض، خاصة مع التقارب الملح من مجموعة فاغنز العسكرية الروسية، فإن بوركيننا فاسو تواجه تصاعداً لـ«الإرهاب»

والخدمات وتقييد بعض الحريات المدنية». والأسبوع الماضي، قتل نحو 44 مدنياً على أيدي «جماعات إرهابية مسلحة» في قريتين شمال شرقي البلاد بالقرب من حدود النيجر. وتعد هذه من أكثر الهجمات مدوية ضد المدنيين منذ وصول السلطة العسكرية الحاكمة الآن إلى السلطة في سبتمبر (أيلول) الماضي. وعقب الهجوم أعلن الجيش أنه «اعتقل عدداً من العناصر التي نفذت الهجوم»، وذلك خلال عملية عسكرية.

وكان منظرًا أن يقام حفل الإفطار الثاني، في يوم 21 من شهر رمضان، بعد رواج النسخة الأولى ونجاحها، غير أن مستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي تداولوا معلومات عن «إلغاء الإفطار الثاني لأسباب أمنية».

الأأمطار لم تبدد خطر الجفاف والإجاعة الشاملة»

## فيضانات الصومال ترغم 140 ألفاً على النزوح

مساعداً إنسانية عاجلة، مضيقاً أنه تمت تلبية 15 في المائة فقط من متطلبات المساعدات البالغة قيمتها 2,6 مليار دولار لهذا العام. وقال: «حينما تلوح الجعاعة في الأفق، يكون هذا غير مقبول إطلاقاً». وقد كان يتحدث مع الصحافيين بعد زيارة تخميد في بجدة بجنوب غربي الصومال لنسائحين من جراء الجفاف والقتال بين «حركة الشباب» الموالية لتنظيم «القاعدة»، ووقال الحكومة.

الطرب، وفسلت عدة مواسم مطيرة متتالية في حل أزمة الجفاف. وتقول الأمم المتحدة إن ما يقرب من أربعة ملايين رأس من الماشية والماعز نفقت نتيجة الجفاف منذ منتصف عام 2021، ويعاني نحو نصف سكان البلاد البالغ عددهم 17 مليون نسمة من نقص الغذاء. وكان الإصين السعام للأمم المتحدة صرح الأربعاء أن مقديشو بان الصومال يعاني تداعيات أزمة مناخية لا يتسبب فيها بأي حال، إذ يواجه خطر حدوث مجاعة بان الصومال يعاني تداعيات أزمة مناخية لا يتسبب فيها بأي حال من الأحوال... وينتشر

والخدمات وتقييد بعض الحريات المدنية». والأسبوع الماضي، قتل نحو 44 مدنياً على أيدي «جماعات إرهابية مسلحة» في قريتين شمال شرقي البلاد بالقرب من حدود النيجر. وتعد هذه من أكثر الهجمات مدوية ضد المدنيين منذ وصول السلطة العسكرية الحاكمة الآن إلى السلطة في سبتمبر (أيلول) الماضي. وعقب الهجوم أعلن الجيش أنه «اعتقل عدداً من العناصر التي نفذت الهجوم»، وذلك خلال عملية عسكرية.

ويزرى مراقبون أنه على الرغم من إعلان الجيش تحقيق انتصارات يومية على الأرض، خاصة مع التقارب الملح من مجموعة فاغنز العسكرية الروسية، فإن بوركيننا فاسو تواجه تصاعداً لـ«الإرهاب»

والخدمات وتقييد بعض الحريات المدنية». والأسبوع الماضي، قتل نحو 44 مدنياً على أيدي «جماعات إرهابية مسلحة» في قريتين شمال شرقي البلاد بالقرب من حدود النيجر. وتعد هذه من أكثر الهجمات مدوية ضد المدنيين منذ وصول السلطة العسكرية الحاكمة الآن إلى السلطة في سبتمبر (أيلول) الماضي. وعقب الهجوم أعلن الجيش أنه «اعتقل عدداً من العناصر التي نفذت الهجوم»، وذلك خلال عملية عسكرية.

وكان منظرًا أن يقام حفل الإفطار الثاني، في يوم 21 من شهر رمضان، بعد رواج النسخة الأولى ونجاحها، غير أن مستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي تداولوا معلومات عن «إلغاء الإفطار الثاني لأسباب أمنية».

والخدمات وتقييد بعض الحريات المدنية». والأسبوع الماضي، قتل نحو 44 مدنياً على أيدي «جماعات إرهابية مسلحة» في قريتين شمال شرقي البلاد بالقرب من حدود النيجر. وتعد هذه من أكثر الهجمات مدوية ضد المدنيين منذ وصول السلطة العسكرية الحاكمة الآن إلى السلطة في سبتمبر (أيلول) الماضي. وعقب الهجوم أعلن الجيش أنه «اعتقل عدداً من العناصر التي نفذت الهجوم»، وذلك خلال عملية عسكرية.

والخدمات وتقييد بعض الحريات المدنية». والأسبوع الماضي، قتل نحو 44 مدنياً على أيدي «جماعات إرهابية مسلحة» في قريتين شمال شرقي البلاد بالقرب من حدود النيجر. وتعد هذه من أكثر الهجمات مدوية ضد المدنيين منذ وصول السلطة العسكرية الحاكمة الآن إلى السلطة في سبتمبر (أيلول) الماضي. وعقب الهجوم أعلن الجيش أنه «اعتقل عدداً من العناصر التي نفذت الهجوم»، وذلك خلال عملية عسكرية.



## «رئيسا الأركان» اتفقا على «حرمة الدم» وسرعة توحيد المؤسسة الأمنية عسكريو ليبيا يتعهدون بحماية «مدنية الدولة» والانتخابات



القاهرة، جمال جوهر

تمسك عسكريو ليبيا بإبعاد الجيش (شرقاً وغرباً) عن التجاذبات السياسية، مُقدمين ما يشبه خطاب طمأنة لجمهور المواطنين في البلاد، بأنهم يسعون «للحفاظ على وحدة التراب الوطني، وحرمة الدم، ومدنية الدولة، ويعملون على سرعة توحيد مؤسستهم العسكرية».

وكان الفريق عبد الرزاق الناظوري رئيس الأركان العامة التابع لـ«الجيش الوطني»، استقبل في مدينة بنغازي، نظيره الفريق محمد الحداد، التابع لقوات حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، بطرابلس، مساء أول من أمس، في خطوة لاقت استحساناً من أطراف سياسية عديدة بالبلاد.

وتسبح الاجتماع الذي عقده الناظوري والحداد، بمشاركة قيادات عسكرية من اللجنة العسكرية (5+5) بشرق البلاد، وحول استعمال المراحل المقبلة للعمل معاً بهذا الملف، حتى تصل للهدف، وهو عقد الانتخابات، والوصول لحكومة معبرة عن الشعب الليبي».

وكان شكري قد أكد في مؤتمر صحفي مشترك مع جاويش أوغلو، عقب مباحثاتهما في أنقرة، أن القاهرة وأنقرة «لديهما رغبة مشتركة لإقدام ليبيا على انتخابات حرة ونزيهة، تؤدي لتولي المسؤولية الحكومية جديدة تعتبر عن الشعب الليبي، وقادرة على حفظ وحدة ومقدرات وسيادة بلادها».

وفي نهاية اللقاء شدد جاويش أوغلو على أهمية العلاقات والتعاون بين تركيا ومصر في الملف الليبي، قائلاً: «من الآن فصاعداً، سنعمل على توثيق التعاون بشأن ليبيا».

والمفك الليبي من أهم القضايا التي توليها مصر اهتماماً في مسار تطبيع علاقاتها مع تركيا. وعقب زيارته لمصر في 18 مارس (أذار) الماضي، قال جاويش أوغلو إن «القضية التي لا تتراح لها مصر هي وجودنا في ليبيا. ونحن نقول منذ البداية إن وجودنا هناك لا يشكل خطراً على مصر، وهذا الوجود جاء بناءً على دعوة من الحكومة الشرعية في ذلك الوقت (حكومة السراج)، واستمر بناءً على رغبة الحكومات اللاحقة (حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة)، ونصرح دائماً بأن الوجود التركي ليست له أي آثار سلبية على مصر، واتفقنا على العمل معاً».

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا أنها ستعمل مع مصر على خريطة طريق تقود ليبيا إلى الانتخابات، مؤكدة أن من «مصلحة ليبيا أن يتعاون البلدان معاً». وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إنه اتفق ونظيره المصري سامح شكري، بشأن العمل على خريطة طريق تقود ليبيا إلى الانتخابات، لافتاً إلى أن اللقاءات الثلاثة التي جمعتها مع نظيره المصري خلال أقل من شهرين «كانت مثمرة»، وتم خلالها مناقشة القضايا الثنائية والإقليمية التي تهم البلدين، موضحاً أن التوافق حول هذه القضايا «من شأنه أن يعود بالنفع على المنطقة كلها».

وأضاف جاويش أوغلو في مقابلة تلفزيونية ليل الخميس - الجمعة، أعقبت مباحثاته مع وزير الخارجية المصري في أنقرة، أنه اتفق مع شكري على أن تعمل مصر وتركيا معاً على خريطة طريق تقود ليبيا إلى الانتخابات، مؤكداً أن العمل المشترك بين البلدين «سيخدم ليبيا وشعبها ويقود إلى الاستقرار». كما أوضح أن تركيا لديها حوار مع الجانبين في غرب وشرق ليبيا، «ويوجد حالياً مشروع لتأسيس كتبية مشتركة لتكون نواة لتوحيد المؤسسة العسكرية في البلاد»، مضيفاً: «نحن نتفاوض مع الطرفين، ونحاول توحيد ليبيا... وتشكيل الكتبية المشتركة سيكون خطوة مهمة جداً، ونأمل في أن تجرى الانتخابات الرئيسية. وفي الوقت الحالي هناك ممثلان مهمان، في رابلي، هما مصر وتركيا، وبالطبع الجزائر وقطر والإمارات دول مهمة، ولتعب ادواراً مؤثرة في ليبيا. وعلى الرغم من أن روسيا ليست مهمة، فإنها لاعب أساسي هناك أيضاً».

وتابع جاويش أوغلو موضحاً أنه «من مصلحة ليبيا أن تتعاون تركيا ومصر، وتعملان معاً للعرض ذاته، وقد كنا دائماً نقول إن مصر بلد مهم للعالم الإسلامي وفلسطين والبحر المتوسط والشرق الأوسط وأفريقيا، وسيكون لهذا آثار إيجابية عندما تعمل معاً من الآن فصاعداً».

في سياق ذلك، ذكر جاويش أوغلو أن مباحثاته مع شكري لم تتطرق إلى مذكرة المتفاهم الخاصة بمناطق الصلاحيحة البحرية المؤقتة بين تركيا وحكومة الفلاح الوطني السابقة، برئاسة فاضل السراج في 2019، مشيراً إلى أن «مصر تحترم مناطق الصلاحيحة البحرية لتركيا، وستستفيد أكثر من التعاون مع تركيا فيما يتعلق بمناطق الصلاحيحة البحرية».

من جانبه، قال شكري في تصريحات خلال ختام زيارته لتركيا إنه لم «تفهم» من نظيره التركي لدى أهمية تأخير القضية الليبية على الأمن القومي المصري، واصفاً ذلك بأنه «توجه طيب»، موضحاً أن هناك «توافقاً فيما بيننا لرؤية ليبيا مستقرة ذات سيادة».

## مصر وتركيا لخريطة طريق «تنقل ليبيا إلى الانتخابات»



وزير الخارجية التركي مستقبلاً نظيره المصري في أنقرة (رويترز)

وأضاف شكري مؤكداً أن «هناك مصالح لتركيا في ليبيا، ونحن لا نضع قيوداً على أي علاقات ما دامت لم تؤثر على الأمن القومي لمصر، وقد لمست تجاوباً من الوزير التركي في هذا الملف، وهو أمر مشجع، واتفقنا على أن نبلور معاً في المراحل المقبلة أطراً للعمل معاً بهذا الملف، حتى نصل للهدف، وهو عقد الانتخابات، والوصول لحكومة معبرة عن الشعب الليبي».

وكان شكري قد أكد في مؤتمر صحفي مشترك مع جاويش أوغلو، عقب مباحثاتهما في أنقرة، أن القاهرة وأنقرة «لديهما رغبة مشتركة لإقدام ليبيا على انتخابات حرة ونزيهة، تؤدي لتولي المسؤولية الحكومية جديدة تعتبر عن الشعب الليبي، وقادرة على حفظ وحدة ومقدرات وسيادة بلادها».

وفي نهاية اللقاء شدد جاويش أوغلو على أهمية العلاقات والتعاون بين تركيا ومصر في الملف الليبي، قائلاً: «من الآن فصاعداً، سنعمل على توثيق التعاون بشأن ليبيا».

والمفك الليبي من أهم القضايا التي توليها مصر اهتماماً في مسار تطبيع علاقاتها مع تركيا. وعقب زيارته لمصر في 18 مارس (أذار) الماضي، قال جاويش أوغلو إن «القضية التي لا تتراح لها مصر هي وجودنا في ليبيا. ونحن نقول منذ البداية إن وجودنا هناك لا يشكل خطراً على مصر، وهذا الوجود جاء بناءً على دعوة من الحكومة الشرعية في ذلك الوقت (حكومة السراج)، واستمر بناءً على رغبة الحكومات اللاحقة (حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة)، ونصرح دائماً بأن الوجود التركي ليست له أي آثار سلبية على مصر، واتفقنا على العمل معاً».

## وقد برلماني بحث في واشنطن الإسراع بإجراءات إعادتها لخزينة البلاد الجزائر تسارع الخطى لاسترداد «الأموال المنهوبة»

والشهر الماضي، نشر جوزيب بوريل، ممثل السياسة الخارجية الأوروبية في الجزائر، مدونة تخص محادثات جرت بينه وبين الرئيس الجزائري عندما زار الجزائر في نفس الشهر، وتحدث فيها عن «تسريع» وتيرة المفاوضات مع «وحدة التعاون القضائي الجنائي» التابعة للاتحاد والشرطة الأوروبية لاسترداد أموال الجزائر، المحولة خارج القانون في فترة حكم بوتفليقة. وأكد بوريل أن «هناك عملاً مع جهاز الشرطة الأوروبية بهدف مساعدة الجزائر على استرجاع أموال وأصول منتهوبة»، موضحاً أن هذا المسعى «يترجم في إطار أعمال جارية بالبلاد لمكافحة الفساد»، و«اتناء وجوده بالجزائر، صرح المسؤول الأوروبي بأن مكافحة

الجزائر تمكنت من استرجاع قرابة 22 مليار دولار من الأموال المنهوبة الموجودة داخل البلاد، بفضل مصادرة أرصدة وامتلاك رجال أعمال ومسؤولين مارسوا مسؤوليات كبيرة في العشرين سنة الماضية. وأكد في تصريحات للصحافة أن «هناك مساعي على استرداد الأموال المهربة خارج البلاد، والتي تم تهريبها بطرق غير شرعية في فترة النظام السابق»، مبرزاً أن «الجزائر دخلت فعلاً في مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي بشأن استرجاع الأموال المنهوبة». كما قال إن إسبانيا وافقت على تسليم الجزائر ثلاثة فنادق فخمة 5 نجوم، يملكها أحد رجال الأعمال الموجودين في السجن، من دون ذكر اسمه، ويعتقد أنه على حداد الذي دانتته المحكمة بالسجن في عدة قضايا فساد.

الجزائر، «الشرق الأوسط»

مسؤولة السياسات الخاصة بمكافحة التمويل الذي يشكل خطراً على الأمن القومي الأمريكي، أنا موريس، المنشرة أيضاً على حماية غير الشرعية بالوزارة، بحسب ذات البيان، الذي أفاد بأن اللقاء حضره أيضاً رئيس مفوضية مكافحة تمويل الإرهاب وتبيض الأموال وتبديدها بذات الوزارة، سكوت ممبراند.

وأوضح البيان أن الاجتماع «تسأل ضرورة التنسيق بين البلدين في مجال مكافحة الفساد، وتبديد المال العام، وتخفيف مناع تمويل الإرهاب، وضرورة تبادل الخبرات في ذات المجال، إلى جانب سبل تفعيل اتفاقية التعاون حول مكافحة الفساد، والإسراع في تنفيذ إجراءات استرجاع الأموال المهربة

## قادة الغالبية الحكومية لمواجهة الغلاء في المغرب

الرياض، «الشرق الأوسط»  
أكد قادة أحزاب الغالبية الحكومية في المغرب، خلال لقاء بالرباط مساء أول من أمس، أنهم ملتزمون على مواصلة العمل معاً لتنفيذ البرنامج الحكومي، رغم التحديات الاقتصادية والارتفاعات الأسعار، وشددوا على أنهم يعملون في انسجام تام، نافين وجود خلافات. وقال عزيز أخنوش، رئيس الحكومة ورئيس حزب التجمع الوطني للأحرار (مترشح الائتلاف الحكومي)، إن ارتفاع أسعار المنتجات الفلاحية في المغرب يعود للارتفاع وارتفاع أسعار الأسمدة والبذور، التي تضاعف ثمنها ما زاد من كلفة الإنتاج. ومع ذلك أوضح أنه عقد اجتماعات مع المنتجين لتخفيف من الأسعار.

وأشار أخنوش إلى أن الحكومة بذلت جهداً لتنفيذ البرنامج الحكومي، خصوصاً في مجال الصحة والتعليم والتشغيل والاستثمار، وأنه جرى تحقيق منجزات كبيرة في هذه المجالات. مشيراً إلى أن سرق الغالبية البرلمانية «كلها متماسكة، وتدعم الحكومة وتتواصل مع المواطنين». كما أشار إلى وجود مشكلات موروثة من قبل موضوع مشاريع الماء، وقال: «هذا إرث ثقيل نحاول إيجاد حله له، بتحلية الماء ونقله عبر قنوات».

وقال عبد اللطيف وهبي، وزير العدل والأمين العام لحزب «الأصالة والمعاصرة»، إن الحكومة «تعمل في انسجام»، ونحن «لنتقي باستمرار، لكن لقاء اليوم جاء لتجديد اللقاءات مع الإعلام والبرلمانيين». موضحاً أن المشكلات الاقتصادية التي يعيهاها المغرب «طبيعية في ظل الظروف الدولية»، وشدد على أن الحكومة عازمة على الوفاء بالتزاماتها في البرنامج الحكومي، وأن التحالف الحكومي «قوي أكثر من أي وقت مضى».

بدوره، أوضح نزار بركة، وزير التجهيز والماء والأمين العام لحزب الاستقلال، أن لقاء أحزاب الغالبية شكل فرصة للنقاش مع البرلمانيين،

## الشرطة اتهمت بالإرهاب... وعائلته طالبت الرئيس بفتح تحقيق في الموضوع هدوء حذر في تونس بعد إحراق مواطن نفسه احتجاجاً على الأسعار

بنظام زين العابدين بن علي، التي اندلعت بعد أن أقدم الشاب محمد البوعزيزي على الانتحار حرقاً إثر مصادرة الشرطة لنفسه بهاتفي، اتسعت الاحتجاجات لتشمل كل مناطق البلاد وأدت إلى هروب الرئيس، ولم يتسن لوكالة الصحافة الفرنسية التعليق من وزارة الداخلية حول الحادثة. وإثر إعلان وفاة عيساوي، تظاهر العشرات من الشباب في منطقة حفوز ليل الخميس- الجمعة، ودخلوا في اشتباك مع قوات الأمن، التي استعملت الغاز المسيل للدموع لتفريقهم، وفق ما نقلت وسائل إعلام محلية. ورد المتظاهرون: «بالروح والأسرار» و«بالجوع» على ما أظهرت مقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي. كما احتشد عدد كبير من المحتجين أمام مركز الشرطة بمدينة حفوز للتعبير عن سخطهم من ردة فعل قوات الأمن تجاه ما حصل، وأظهرت مقاطع فيديو تم تداولها على مواقع

وكالة الصحافة الفرنسية. وأظهر مقطع فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، عيساوي وهو يصور نفسه بهاتفي، ويصرخ قائلاً: «خلاف مع شخص يبيع الموز بـ10 دنانير، وعندما أذهب إلى المركز (الشرطة) يتهموني بالإرهاب... إرهاب يا ناس... إرهاب للشوارع للتعبير عن غضبهم، إثر وفاة لأحد كرز، بعد أن أضرم النار في جسده قبل أربعة أيام، احتجاجاً على «دولة البوليس»، وتعامل قوات الشرطة معه، على ما أعلنت عائلته أمس.

وأضرم نزار عيساوي بالموث حرقاً (عاماً) النار في جسده، إثر خلاف مع الشرطة في منطقة حفوز، التي قدم فيها شكوى على خلفية خصام بينه وبين بائع موز، كان يبيع بضاعته بسعر أعلى من السعر المحدد رسمياً. ونُقِل إثر ذلك إلى المستشفى لتلقي سبعة أيام من العلاج، وتوفي نتيجة حروق بليغة «مساء أمس في مستشفى الحروق بالعاصمة وبدفن اليوم» حسبما أفاد شقيقة رياض عيساوي

## السجن لحافظ قابس لـ«تمرد» على قرار الرئيس التونسي

تونس، المنجي السعيداني  
المفك لبعض المغالطات. على صعيد متصل، أعرب كشاف منير عروم، المتحدث باسم المحكمة الابتدائية بولاية (محافظة) قابس التونسية، عن إصدار حكم يقضي بسجن محافظ قابس السابق مصباح كرمين، بسبب استمراره في مباشرة عمله بعد إعلانه رسمياً بقرار فصله، وذلك الذي اتخذ الرئيس قيس سعيد، واتهامه بالتلاعب بموارد الدولة. وتدفقت بحث لدى قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية لمعرفة حيفيات استمرار موظف عمومي في مباشرة وظيفته، رغم إعلانه رسمياً بقرار فصله، وذلك بعد أن شوهد الوالي السابق في مكان العمل بعد عزله، وهو ما اعتبر «تمرداً وعدم قبول بالقرار الرئاسي».

ويواجه الوالي المقل 3 تهم رئيسية، إلى جانب عدم قبوله بقرار إقالته، وهي منح رخص سيارة أجرة، وترخيص بيع الاعلاف بطرق غير قانونية وإرتكاب حادث مروري بسيارة إدارية، مع شبهة تضمن



## أوكرانيا تعلن عن عثورها على مكونات صينية في الأسلحة الروسية الصين تؤكد لأوروبا أنها لم ولن تقدم أسلحة لروسيا... ووزير دفاعها يزور موسكو

بكين - بروكسل، الشرق الأوسط،

دعت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، الجمعة، بكين إلى مطالبة «المعتدي الروسي بوقف الحرب» في أوكرانيا، معتبرة أنه «لا يوجد دولة أخرى لها تأثير على روسيا أكثر من الصين»، في حين ردت الأخيرة قائلة: «لن نسكب المزيد من الوقود على النار»، ولن تمد موسكو بالأسلحة. وقالت وزيرة الخارجية الألمانية خلال مؤتمر صحفي في بكين إلى جانب نظيرها الصيني تشين غانغ: «يجب أن أقول بصراحة إنني أتساءل: لماذا لا يتضمن الموقف الصيني حتى الآن طلباً للمعتدي الروسي بوقف الحرب؟».

وتأتي زيارة وزيرة الخارجية الألمانية إلى الصين بعد أسبوع من زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين اللذين حثّا أيضاً بكين على لعب دور في السلام في أوكرانيا. وفي الأسابيع الأخيرة، تصاعد الضغط الدولي لدفع الصين إلى التدخل لدى روسيا وإحضارها إلى طاولة المفاوضات.

أكدت الحكومة الصينية أنها لم ولن تدعم روسيا في حربها ضد أوكرانيا بالأسلحة. وقال تشين غانغ لنظيرته



وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك مع نظيرها الصيني تشين غانغ (يمين) (رويترز)

وجود مكونات صينية في نظام الملاحه في طائرات مسيرة من طراز «أوران» التي كانت تستخدم سابقاً نظاماً سويسرياً. وحثت بيربوك الصين على العمل بجدي أكبر من ذي قبل على دفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإنهاء الحرب

في أوكرانيا، مشيرة إلى أن زيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ لموسكو أظهرت أنه لا يوجد دولة أخرى لها نفوذ على روسيا أكثر من الصين، وقالت: «القرار بشأن كيفية استخدام هذا النفوذ يؤثر بشكل مباشر على المصالح الجوهريّة لأوروبا». وأعربت الوزيرة عن رغبتها

مسؤولية خاصة، مضيفة في إشارة إلى ورقة موقف قدمتها بكين بشأن حل سياسي للحرب الأوكرانية، والتي لاقت انتقادات من الغرب، أنه أمر جيد أن تلمح الصين إلى أنها مهتمة بإيجاد حل، «لكن علي أن أقول بصراحة إنني أتساءل: لماذا لم يتضمن الموقف الصيني حتى

جداً، إن لم يكن مستحيلاً، أن تحقق أوروبا بالصين إذا لم تحاول إيجاد حل سياسي للأزمة الأوكرانية. جاء ذلك في تصريحات منشورة على الموقع الإلكتروني للاتحاد الأوروبي كان من المقرر أن يبدلها بورييل في موسكو بحثية في بكين، لكنه اضطر إلى إلغاء رحلته إلى الصين لأنه أصيب بـ«كوفيد-19».

أعلنت وزارة الدفاع الصينية، أمس (الجمعة)، أن وزير الدفاع في شانجفو، سيبدأ (الأحد) لمدة ثلاثة أيام، زيارة إلى روسيا. وأوصحت الوزارة في بيان لها أن شي شانجفو سيلتقي خلال زيارته مسؤولين عسكريين روساً، وفقاً لشبكة تلفزيون الصين الدولية. وكان الرئيس الصيني قام بزيارة رسمية لموسكو خلال الفترة من 20 وحتى 22 من مارس

والتي التقى شي بالرئيس بوتين مرتين، لكنه لم يتحدث مع زيلينسكي منذ بداية الحرب في فبراير 2022 فيما تسميه موسكو بأنه «عملية عسكرية خاصة». وأعلنت الصين صراحة معارضتها للهمجات على المدنيين والمنشآت النووية في ورقة لإبداء موقفها بشأن أوكرانيا نشرت في فبراير، لكنها تحجم عن انتقاد روسيا علانية.

الأمن مطالبة لروسيا المعتدية بوقف الحرب». وأضافت: «تعلم جميعاً أن الرئيس بوتين يمكنه فعل ذلك في أي وقت... من المهم أيضاً عدم السماح بتسليم أسلحة إلى روسيا، الأمر الذي من شأنه إطالة أمد هذا العدوان، ومن المهم أيضاً الحيولة دون استخدام سلع ذات استخدام مزدوج في الحرب».

أعلنت وزارة الدفاع الصينية، أمس (الجمعة)، أن وزير الدفاع في شانجفو، سيبدأ (الأحد) لمدة ثلاثة أيام، زيارة إلى روسيا. وأوصحت الوزارة في بيان لها أن شي شانجفو سيلتقي خلال زيارته مسؤولين عسكريين روساً، وفقاً لشبكة تلفزيون الصين الدولية. وكان الرئيس الصيني قام بزيارة رسمية لموسكو خلال الفترة من 20 وحتى 22 من مارس

والتي التقى شي بالرئيس بوتين مرتين، لكنه لم يتحدث مع زيلينسكي منذ بداية الحرب في فبراير 2022 فيما تسميه موسكو بأنه «عملية عسكرية خاصة». وأعلنت الصين صراحة معارضتها للهمجات على المدنيين والمنشآت النووية في ورقة لإبداء موقفها بشأن أوكرانيا نشرت في فبراير، لكنها تحجم عن انتقاد روسيا علانية.

### موجز

#### بروكسل تدرج من جديد «فاغنر» في قائمة العقوبات

بروكسل - الشرق الأوسط» أدرج الاتحاد الأوروبي مجموعة المرتبطة الروسية «فاغنر» في قائمة المنظمات الخاضعة لعقوبات التكتل بسبب «مشاركتها الفاعلة في الحرب العدوانية الروسية على أوكرانيا». ومجموعة «فاغنر» التي تقود المعارك الروسية للسيطرة على مدينتي باخموت وسوليدار الأوكرانيتين، سبق أن أدرجت في قائمة أخرى للمنظمات الخاضعة لعقوبات التكتل بتهمة انتهاكها حقوق الإنسان و«زعزعتها استقرار» بلدان في أفريقيا. وأعلن المجلس الأوروبي الذي يمثل الدول الـ27 الأعضاء في التكتل أن الإراج الجديد في قائمة العقوبات «يستكمل» الإدرج السابق. وعُد المجلس أن مجموعة «فاغنر» أضيفت من جديد إلى القائمة «بسبب أفعال تقوض أو تعرض للخطر وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها واستقلالها». وأشار بيان المجلس إلى أن إدرج «فاغنر» مرتين «يؤكد البعد الدولي لانتشطة المجموعة وخطورتها، كما تأثيرها المزعزع لاستقرار في البلدان التي تنشط فيها». كما أضاف المجلس إلى قائمة عقوباته وسيلة الإعلام الروسية «ريا فان» التابعة لمجموعة «باريتو ميديا غروب»، التي يرأس مجلس أمنائها بغيغني بريغوفين، رئيس مجموعة «فاغنر». وتقول منظمة غير حكومية روسية ومنشق عن «فاغنر» إن مقاتلي المجموعة ضالعون في إعدام سجين حرب أوكراني قطع الرأس في عملية وُقِّعت بتسجيل فيديو قوبل بإدانات أوكرانية وأمنية.

#### الترويج تطرد 15 دبلوماسياً روسيا

أوسلو - (رويترز) أفاد جهاز الأمن النرويجي، اليوم الجمعة، بأن البلاد طردت 15 دبلوماسياً روسيا هذا الأسبوع، وأنهم حاولوا تجنيد مصادر واعترضوا اتصالات وشراء تكنولوجيا متطورة. وقالت مسؤولو مكافحة التجسس بالجهاز إنجر هوغانلد، في مؤتمر صحفي، إن الجهات الفعلية التي تشغل الدبلوماسيين هي مديرية المخابرات الرئيسية العسكرية وجهاز الأمن الاتحادي وجهاز المخابرات الخارجية. وأضافت أن الطرد «يقطع خطر تهديد المخابرات الروسية في الترويج عن طريق الخفض الدائم لعدد مسؤولي المخابرات العاملين تحت ستار دبلوماسي». ويمثل قرار الترويج كسبة عملية طرد لدبلوماسيين روس، كما أنه الأحذ ضمن سلسلة تحركات مماثلة من جانب دول غربية منذ بداية اجتياح موسكو الشامل لأوكرانيا. ووفقاً لوزارة الخارجية النرويجية، فإن الإجراء سيبعد نحو ثلث الدبلوماسيين الروس في الترويج، البالغ عددهم نحو 40. وقالت روسيا، الخميس، إنها سترد على عملية الطرد.

#### أوكرانيا وروسيا يتبادلان جثامين عشرات الجنود

كييف - الشرق الأوسط» تبادلت أوكرانيا وروسيا مجدداً جثامين الجنود الذين قتلوا في الحرب بين الجانبين. وقالت وزارة الدفاع الأوكرانية، أمس الجمعة، «استعدت أوكرانيا جثامين 82 من الجنود الذين سقطوا» في الصراع. ولم يتم الكشف عن عدد جثامين الجنود التي أعيدت إلى روسيا، ويختظر صدور بيان من موسكو. وقالت السلطات إنه منذ بداية الاجتياح الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط) 2022 جرت إعادة نحو 800 جثماناً لأوكرانيا. وتعد كیف البيانات بشأن القتلى أسرار الدولة، ولا تقدم سوى تقديرات. أما روسيا، فتكاد لا تقدم أي معلومات بشأن ضحاياها.

#### موسكو: الغرب ما زال لديه الوقت لحل مشكلات الجيوب

موسكو - الشرق الأوسط» قال الدبلوماسي الروسي الكبير ميخائيل أوليانوف، أمس الجمعة، على تطبيق المراسلة «تلغرام»، إن الغرب لا يزال لديه الوقت لإزالة «العقبات» التي تعيق تنفيذ صفقة الجيوب في البحر الأسود قبل انتهائها في 18 مايو (أيار). ووافقت روسيا على تجديد الاتفاق لمدة 60 تمديد ما بعد 18 مايو ما لم يزل الغرب العقبات أمام تصدير أوكرانية، في معالجة أزمة الغذاء العالمية التي قال مسؤولو الأمم المتحدة إنها تفاقمت بشكل خطير بسبب الحرب. وقال أوليانوف على «تلغرام»، «يجب تنفيذ (المبادرة) بالكامل، كما تم الاتفاق عليها في إسطنبول في يوليو (تموز) 2022. لا يزال هناك بعض الوقت أمام الغرب لتذليل العقبات أمام تصدير الكالوم لتلوثيات». وفرضت القوى الغربية عقوبات صارمة على روسيا. ولا تخضع صادراتها من المواد الغذائية والأسمدة للعقوبات، لكن موسكو تقول إن القيود المفروضة على المدفوعات والخدمات اللوجستية والتأمين تشكل عائقاً أمام الشحنات.

#### مع تحسن التعاون بين وزارة الدفاع الروسية ومجموعة «فاغنر»

### لندن: القوات الأوكرانية تجبر على الانسحاب من بعض مناطق باخموت

لندن، الشرق الأوسط»

تقرب النصر إلينا قدر الإمكان».

وقدم شركاء كييف الغربيون الدعم العسكري الضروري منذ بداية الحرب العام الماضي، بما في ذلك شرق أوكرانيا، مضافاً أيضاً مدينة خيرسون جنوب البلاد. ووسط توقعات بأن تشن كييف هجومًا مضاداً في الأسابيع أو الأشهر المقبلة، بهدف استعادة أرض تسيطر عليها روسيا في الجنوب والشرق، قال أمين مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني أوليكسي دانييلوف أمس (الجمعة)، إن أوكرانيا «استخترت» وتستخدمت أي أسلحة غير مخطورة لتحرير أراضيها، بما في ذلك شبه جزيرة القرم. وكتب دانييلوف عبر «تويتر»: «شبه جزيرة القرم أرض أوكرانية، وستخترت ونستخدم هناك أي أسلحة لا تحظرها القوانين الدولية، وسيساعد ذلك في تحرير أراضيها». واستولت روسيا على شبه جزيرة القرم في 2014.

ويسيطر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ومسؤولون كبار على الهلعة لتزويد بلاده بمزيد من الأسلحة التي تأمل كييف في أن تمكنها من شن هجوم مضاد كبير في وقت لاحق من العام. وقال زيلينسكي في خطاب مصور في وقت متأخر الخميس: «نتطلع لوصول الأسلحة التي تعهد بها شركاؤنا.



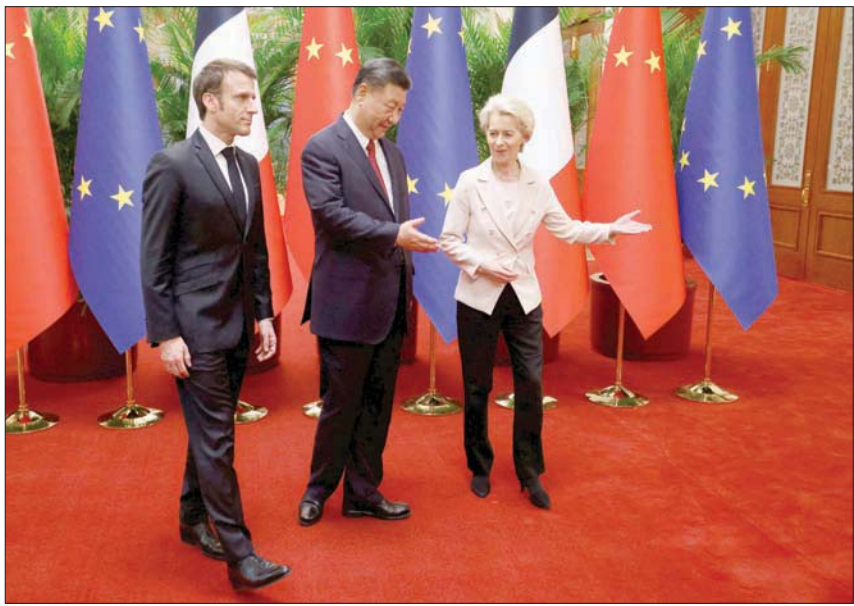
قوات موالية لكيف تتصدى للهجمات في قطاع باخموت (رويترز)

أعادوا توجيه الجنود إلى هناك من مناطق أخرى. وأضافت: «يستخدم العدو وحداته الأكثر احترافية هناك، ويلجأ إلى استخدام كمية كبيرة من قطع المدفعية والطيران. يومياً، ينفذ العدو في باخموت من 40 إلى 50 عملية اقتحام و500 عملية قصف». وباخموت، التي كان يعيش فيها نحو 70 ألف شخص قبل انسحابات منظمة من مواقع اضطرت للتنازل عنها.

الرئيسية بأسطول البحر الأسود الروسي في العام الماضي. وتكثبت نائية وزير الدفاع الأوكراني هانا مالبار على تطبيق «تلغرام»، أن قتالاً عنيفاً دار الخميس، بالإيجاب على الجانب في جميع المناطق على الجبهة الشرقية. وأضافت أن قوات موالية لكيف تصدت للهجمات في أغلب تلك المناطق. وتابعت: «أغلب جهود باخموت»، مضيفة أن القادة الروس سوفياتية الصنع إلى أوكرانيا، وكانت بولندا حصلت على هذه الطائرات من ألمانيا من مخزونات جيش ألمانيا الشرقية السابقة في عام 2003، وردت الحكومة الألمانية بالإيجاب على هذا الطلب في غضون ساعات قليلة من تسلمه من وارسو. وتطور كييف أيضاً أسلحتها الخاصة، مثل الطائرات المسيرة وصواريخ نبتون التي تقول إنها استخدمتها في إغراق السفينة

#### وبعد أسبوع منها أصبح المطروح؛ ما هو الردود غير المتوقع لقمته مع نظيره شي؟

### هدف ماكرون المعلن من زيارة بكين تحقيق انفراجة في الحرب الأوكرانية



لم تتم دعوة أورسولا فون دير لاين لبعض الفعاليات خلال زيارة بكين حيث كان واضحاً أن ماكرون كان الشخصية الرئيسية فيها (رويترز)

استراتيجياً ومرشحة بارزة لتصبح أول امرأة تترأس (ناناو). ولا شك أن شي ضايقه بعض تصريحاتها قبل زيارتها للصين، إذ وصفتها بأنها دولة قمعية على الساحة الدولية، كما أدلت

بأراء متشددة بشأن تهديد الصين لتايوان. وتمثل هدف ماكرون المعلن من الزيارة في تعزيز مسار الحرب الأوكرانية، وقد شجع ماكرون شي على بحث الوضع مباشرة مع الرئيس

نيويورك، الشرق الأوسط،

أثارت زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للصين ولقاءه الرئيس الصيني شي جينبينغ، أخيراً، ردود فعل متباينة، خاصة بتصريحات ماكرون التي أعقبت الزيارة، والتي أغضبت الكثيرين في الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية. ويقول الأدميرال الأميركي المتقاعد جيمس ستافريدس، في تقرير نشرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء، إنه رغم ذلك اتضح أن ذلك اللقاء الدبلوماسي المهم للغاية أقل أهمية مما توقع الطرفان. ولحسن الحظ، لا يبدو أنه أدى إلى التسبب في أضرار كان يخشاها الكثيرون في الولايات المتحدة. وقد وُصفت تلك الزيارة بأنها انفراجة دبلوماسية محتملة، يمكن خلالها أن يقنع ماكرون بشخصيته الكاريزمية الرئيس الصيني بدفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي تربطه به صداقة «بلا حدود» إلى المشاركة في مفاوضات سلام بشأن الحرب في أوكرانيا. من ناحية أخرى، يحتمل أن شي كان يامل في إحداث انقسام في التحالف الغربي

وبناء علاقات ثنائية أكثر قوة مع فرنسا. ومع ذلك، يبدو أن الزيارة لم تسفر عن أي شيء أساسي، وأبقت على عدد من الأسئلة من دون إجابة. والأمر الأكثر أهمية هو: ماذا تقول القمة عن العلاقات بين بكين وأوروبا على نطاق واسع؟ وقد تمثل أحد جوانب الزيارة في الاهتمام الأقل مما ينبغي بوجود رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في الصين. فقد حظي ماكرون بمعاملة فاخرة؛ شملت تناول الشاي في مدينة قوانجشو التي كان يقبع فيها والدة شي (قبل سقوطه الدراماتيكي من السلطة أثناء الثورة الثقافية). ولم يكن الترحيب بفون دير لاين على مستوى عالٍ في بكين، ولم يتم دعوتها لبعض الفعاليات التي كان من الواضح للغاية أن ماكرون كان الشخصيّة الرئيسيّة فيها.

وقال ستافريدس إن محاولة التقليل من شأن فون دير لاين كان خطأ من جانب الرئيس الصيني. وأضاف: «إنني أعرفها منذ أن كانت وزيرة للدفاع في ألمانيا بعد أن كنت قائداً أعلى للقوات المتحالفة في حلف شمال



## تيكسيرا سيمثل أمام محكمة بتهم تخزين ونقل معلومات متعلقة بالدفاع الوطني

## مسرب الوثائق الأميركية السرية يواجه 15 عاماً سجنًا



صورة غير مؤرخة لجاك دوغلاس تيكسيرا (رويترز)

على مواقع أخرى أكثر غموضاً مرتبطة بتيكسيرا.

وفي البداية، جرى تحديد المسرب باسم «أو جي» المختصر لأسم «أورغانو غولد» المستعار ضمن مجموعة الدردشة المسماة «شاغ شايفر سنكرال». وكانوا جميعاً يتحدثون عن أنواع الأسلحة المفضلة لديهم، كما تشاركوا النكات العنصرية. وأجرت المجموعة مناقشة مستمرة عن الحروب، بما فيها غزو روسيا لأوكرانيا. وأعلنت منصة «ديسكورد» أنها تتعاون مع سلطات تنفيذ القانون. وقال وزير الدفاع لويد أوستن بعد اعتقال تيكسيرا، إن المبتغاهن سيجري مراجعة لـ «إجراءات الوصول إلى المعلومات المستخدمة في التحقيق لمنع حدوث مثل هذا التسريب مرة أخرى.

## توازن صعب

وكشف التسريب الأخير إشكالية تتعلق بعمل الاستخبارات، إذ إن حماية



جانب من اعتقال تيكسيرا في ماساتشوستس الخميس (رويترز)

أكبر عملية تسريب معروفة لمواد حساسة تابعة للحكومة الأميركية. وردا على ذلك، أنشأت إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما برنامج «إنسايدر ثريت»، الذي يلزم الأجهزة الأميركية تعزيز تدابير الحماية من عمليات الكشف غير المصرح بها. بما في ذلك المراقبة والتدقيق الروتيني لشبكات الكمبيوتر السرية «اكتشاف ومراقبة وتحليل أي سلوك غير طبيعي للمستخدمين» ورد مؤشرات سوء الاستخدام.

ويعتقد أن هذا الخرق هو الأخطر منذ ظهور أكثر من 700 ألف وثيقة ومقطع فيديو وبرقية دبلوماسية على موقع «بيكينكات» الاستقصائي و«بيبيوركا تايزين» أول من حدد تيكسيرا علناً كشخص منتهبه فيه، قبل دقائق من تأكيد المسؤولين الفيدراليين أنه كان محللة استخبارات في الجيش وأبلغوا عن تتبع ملفات تعريف

الدولي لأوكرانيا وغيرها من الموضوعات الحساسة، بما في ذلك الظروف التي يمكن أن يستخدم فيها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأسلحة النووية. ولا يوجد جواب واضح حول عدد المستندات التي سربت. غير أن بعض التقديرات تضع العدد الإجمالي بالمئات.

## خطورة التسريبات

ويُعتقد أن هذا الخرق هو الأخطر منذ ظهور أكثر من 700 ألف وثيقة ومقطع فيديو وبرقية دبلوماسية على موقع «بيكينكات» الاستقصائي و«بيبيوركا تايزين» أول من حدد تيكسيرا علناً كشخص منتهبه فيه، قبل دقائق من تأكيد المسؤولين الفيدراليين أنه كان محللة استخبارات في الجيش وأبلغوا عن تتبع ملفات تعريف

الاستخبارات في مجلس النواب الجمهوري مايك تيرنر بياناً تعهد فيه «فحص سبب حدوث ذلك، وسبب عدم ملاحظته لأسابيع، وكيفية منع التسريبات المستقبلية».

## أمام المحكمة

ومثل تيكسيرا أمام المحكمة للمرة الأولى في ماساتشوستس الجمعة، كما يمكن أن يواجه اتهامات في محكمة عسكرية. ولم يوضح وزير العدل الأميركي ما إذا كانت السلطات ستتعقب أشخاصاً آخرين في هذه القضية. وتضم الوثائق السرية - التي لم توثق بشكل فردي من المسؤولين الأميركيين - شرائح إحاطات عن المواقف العسكرية الأوكرانية وتقييمات الدعم

أميركي. وقال الناطق باسم «البنغتون» الجنرال باتريك رايدر: «نحن نؤكد عناصرنا بالكثير من المسؤولية في سن مجرّة للغاية. فكروا في رقيب شاب مقاتل، فالمسؤولية والثقة التي نضعها في هؤلاء هي قيادة القوات في القتال».

وكان تيكسيرا مسؤولاً عن شبكات الاتصال العسكرية، بما في ذلك نقاط الاتصال، وفقاً لما نقلته وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤول دفاعي طلب عدم نشر اسمه لمناقشة أمور حساسة، ما يعني أن تيكسيرا حصل على مستوى أعلى من التصريح الأمني، لأنه كان مكلفاً أيضاً بمسؤولية ضمان حماية شبكات الاتصال. بعد ساعات من توقيف تيكسيرا، أصدر رئيس لجنة

واشنطن، علي بردى

وجّهت محكمة أميركية، أمس، لائحة اتهام إلى عنصر في الحرس الوطني بولاية ماساتشوستس يبلغ 21 عاماً على خلفية تسريب مجموعة من الوثائق الاستخباراتية السرية.

ويأتي مثول جاك تيكسيرا أمام المحكمة الفيدرالية غداة توقيفه، الخميس، بعد تحقيق استمر أسبوعاً في واحدة من أكبر قضايا تسريب الوثائق الأميركية. ووجهت إليه أثناء جلسة الاستماع القصيرة في بوسطن تهمة، من بينها «تخزين ونقل معلومات متعلقة بالدفاع الوطني من دون تصريح» و«سحب وتخزين وثائق أو مواد سرية من دون تصريح، ولم يطلب من تيكسيرا، الذي يواجه عقوبة سجن تتراوح بين 10 و15 عاماً، الإذلاء بأي أقوال. وتقرر توقيفه في انتظار جلسة الاستماع المقررة الأربعاء المقبل. وألقت السلطات القبض على تيكسيرا الخميس بعد الاشتباه به في تسريب وثائق عسكرية توصف بأنها «سرية للغاية» حول حرب أوكرانيا، وغيرها من قضايا الأمن القومي في الولايات المتحدة، في خرق أقلق المسؤولين الأميركيين على أرفع المستويات، بما في ذلك الرئيس جو بايدن، وأثار أسئلة جديدة حول قدرة أميركا على حماية أسرارها الأكثر حساسية.

واجتراح عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» الذين كانوا يرتدون دروعاً واقية ويحملون بنادق منزل عائلة تيكسيرا في شمال دايتون بولاية ماساتشوستس، واعتقلوا الشاب المتخصص في تكنولوجيا المعلومات من دون وقوع أي حادث، بتهم نقل غير مسموح به لمعلومات سرية عن الدفاع الوطني، وهي جريمة

## الاعتقال لحظة محورية

وبيئنا كانت عملية الاعتقال لحظة محورية في التحقيقات الجنائية الجارية حول أكبر تسريب استخباراتي شهده الولايات المتحدة منذ سنوات، كان الجيش ووزارة العدل لا يزالان يدقان في كيفية انتشار الأسرار الحكومية الحساسة من غرفة الدردشة التي تضم ما بين 20 و30 شخصاً إلى كل أنحاء العالم، وسط تساؤلات أوسع حول كيفية حصول «انتهاك خطير» أكدت وزارة الدفاع «البنغتون» أنه شكل «خطراً جسيماً للغاية على الأمن القومي»، على يد شاب برتبة منخفضة في جهاز أمني

## يسعى لاستقطاب أصوات 30 مليون إيرلندي - أميركي

## بايدن يزور «بلدة أجداده» في ختام جولته الأيرلندية



جانب من زيارة بايدن إلى مزار نوك في أيرلندا أمس (أفب)

ديلن «الشرق الأوسط»

بعد أيام من إعلانه عزمه الترشح لولاية ثانية، اختار الرئيس الأميركي جو بايدن تسليط الضوء على جذوره الأيرلندية في زيارة استمرت أربعة أيام إلى أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا. واختتم بايدن، أمس، رحلته التي وصفها الأيرلنديون بـ «التاريخية» بزيارة موقع كاثوليكي في نوك، قبل التوجه إلى البلدة التي يتحدر منها أجداده. وتحمل هاتان الزيارتان معاني عائلية ودينية كثيرة بالنسبة لبايدن. واختار الرئيس الكاثوليكي الثاني فقط في تاريخ الولايات المتحدة، كينيدي، التوقف في مزار «نوك» الذي يحظى بشعبية منذ ادعى سكانه رؤية ظهور كريم العذراء في عام 1879، ليصنع ثاني أبرز شخصية يزوره منذ البابا فرنسيس في عام 2018.

توجه الرئيس الأميركي، الذي لطالما تخفى بجذوره الأيرلندية من جهة والدته، بعد ذلك إلى بلدة بالينا التي غادرها أسلافه منتصف القرن التاسع عشر ليستقروا في بنسلفانيا بشرق الولايات المتحدة. وقبل إلقائه خطاباً أمام آلاف السكان الذين خصصوا له ترحيباً حاراً، انتشرت اعلام أميركية في أرجاء البلدة الصغيرة بينما بدا متحزرون، مثله، من أيرلندا.

الحماس واضحاً على المقيمين فيها.

وما زال أقارب لبايدن يعيشون في المنطقة، بينهم ابن عمه الثالث جو بلويت الذي يعمل سباً. وقال بلويت (43 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «هذا يوم تشعر فيه بالفخر لعائلتنا وإيرلندا»، موضحاً أن «بالينا تعني الكثير» لبايدن. لم يتردد بايدن، طيلة زيارته التي استمرت أربعة أيام إلى الأيرلنديين، في التعبير عن ارتباطه بجذوره، واستهل خطاباً ألقاه أمام البرلمان الأيرلندي، الخميس، بالقول «أنا في دباري» باللهجة الأيرلندية. وقد بدا عليه التأثر خلال الخطاب، خصوصاً عندما استذكر والدته، قبل أن يشيد بـ «ماتانة» الروابط بين أيرلندا والولايات المتحدة، وبالقيم المشتركة للبلدين على غرار «الحرية والعدالة والكرامة والعائلة والشجاعة».

ولا يخلو هذا التعلق بالجزر من دوافع سياسية، خصوصاً أن بايدن يعتزم الترشح لولاية رئاسية جديدة في انتخابات 2024. فظلولته التي قضاها في كنف عائلة أيرلندية متماسكة نتيج له تلمع صورته كرئيس متحدر من أوساط متواضعة وكاحدة. وهو ما من شأنه ربما أن يستميل أصوات 30 مليون أميركي يقولون إنهم متحزرون، مثله، من أيرلندا.

## النتخابات وأحزاب المعارضة تؤكد استمرار الحراك

## فرنسا: المجلس الدستوري يصادق على قانون التقاعد مع تعديلات بسيطة

«الناس لا يتظاهرون لأن قانون التقاعد لا يتوافق مع الدستور، بل لأنه غير عادل»، مضيفة أن «صفحة (الاحتجاجات) لن تغلق».

وكشفت مذكرة صادرة عن المخابرات الداخلية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أن هناك 131 تحركاً متوقعاً بعد قرار المجلس. وقد بدأت التحركات منذ ما قبل صدور قرار المجلس. وضربت النقابات المناصر لها موعداً في ساحة القصر البلدي الواقع في قلب العاصمة، وإليه اتجهت عدة مسيرات وسط حضور أمني مكثف.

وفي محاولة من السلطات لتفيس الاحتقان الاجتماعي، دعا الرئيس ماكرون ممثلي النقابات للقائه يوم الثلاثاء المقبل، «مهما يكن قرار المجلس الدستوري». بيد أنه منسقاً



متظاهرون خارج مقر المجلس الدستوري في باريس أمس (رويترز)

لن يزعج الحكومة ولن يرضي المعارضة، خصوصاً أنه لن يمس قلب الإصلاح الحكومي، أي رفع سن التقاعد من 62 إلى 64 عاماً. ومنذ ما قبل صدور قرار المجلس، أكد لوران بيرييه، أمين عام الفيدرالية الديمقراطية للعمل، أن «النضال النقابي لن يتوقف» مهما كان قرار المجلس. التي تضم ممثلين عن النقابات وتنهى اللجنة النقابية المشتركة التي تضم ممثلين عن النقابات، في حال أجاز المجلس إجراء الاستفتاء، فإن ذلك يعني حكماً تأخير العمل بالقانون الجديد على الأقل 9 أشهر، فيما الرئيس أعلن إصداره، بحيث يبدأ العمل به في سبتمبر (أيلول) المقبل أو في أي حال، قبل نهاية العام الحالي.

بيد أن النقابات التي حافظت حتى اليوم على وحدتها أكدت سلفاً أن قرار المجلس الدستوري ليس نهاية المطاف. وفيما كانت المفاوضات جارية في الطابق الأول من جناح المجلس القائم في مبنى «الباليه رويال» (القصر الملكي)، كانت المسيرات الاشتراكية، فسيكون الغضب الاجتماعي شديداً جداً. وكما هو متوقع، جاءت تصريحات ممثلي الأحزاب الداعمة للحراك الشعبي داعمة للنقابات. وقالت ماتيلد بانو، رئيسة المجموعة النيابية لحزب «فرنسا المتحررة» اليساري المتشدد، إن

وليس قراراً واحداً: الأول يتناول بالطبع قانون التقاعد، والثاني الأخير، كان المجلس المذكور مصير اقتراحين قدمهما نواب اليسار والخضر لعرض القانون المذكور على الشعب في إطار استفتاء عام تحت اسم «استفتاء بمبادرة مشتركة». وللتذكير، فإن هذا الإجراء لم يتم العمل به أبداً حتى اليوم منذ أن أدخل إلى الدستور في عهد الرئيس نيكولا ساركوزي. وفي حال أجاز المجلس إجراء الاستفتاء، فإن ذلك يعني حكماً تأخير العمل بالقانون الجديد على الأقل 9 أشهر، فيما الرئيس أعلن إصداره، بحيث يبدأ العمل به في سبتمبر (أيلول) المقبل أو في أي حال، قبل نهاية العام الحالي.

بيد أن النقابات التي حافظت حتى اليوم على وحدتها أكدت سلفاً أن قرار المجلس الدستوري ليس نهاية المطاف. وفيما كانت المفاوضات جارية في الطابق الأول من جناح المجلس القائم في مبنى «الباليه رويال» (القصر الملكي)، كانت المسيرات الاشتراكية، فسيكون الغضب الاجتماعي شديداً جداً. وكما هو متوقع، جاءت تصريحات ممثلي الأحزاب الداعمة للحراك الشعبي داعمة للنقابات. وقالت ماتيلد بانو، رئيسة المجموعة النيابية لحزب «فرنسا المتحررة» اليساري المتشدد، إن

فيها التظاهر بحميط المجلس حتى يوم السبت. وطيلة الأيام الأخيرة، كان المجلس المذكور المؤلف من 9 أشخاص برئاسة لوران فايوس، رئيس الوزراء الأسبق، حديث الساعة وإليه تركزت أنظار الحكومة والنقابات والمعارضة. والسبب في ذلك أن صير قانون تعديل نظام التقاعد الذي ترفضه النقابات مجتمعاً وأحزاب اليسار والخضر، ومعها نسبة الثلثين من الفرنسيين، أصبح بين يديه. وفي محاولة لمنع إقراره والسير به، نزل ملايين الأشخاص مرة إلى الشوارع منذ 19 يناير (كانون الثاني) الماضي، في احتجاجات جاءت عنيفة في بعض الأحيان من أجل إسقاطه. وبنحوت الدستور بهذه الهيئة القضائية، وهي الأعلى في فرنسا، مهمة النظر في مدى مطابقة القوانين الجديدة للنصوص الدستورية. كذلك، فإن قراراتها غير قابلة للنقض أو الاستئناف، وبالتالي فإن ما يصدر عنها يتخذ حكماً صفة القانون. وكان لافتاً التسعة إلى التصويت السري على القرارات التي تصدر بالإغلبية البسيطة، ويمنع بشكل مطلق الإضاح عما دار من مناقشات داخلها.

ويوم أمس، كان على المجلس أن يصدر قرارين

باريس، ميشال أبونجم

حقوق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ومعها الحكومة، «انتصاراً» قانونياً من خلال موافقة المجلس الدستوري على الأساسي من قانون إصلاح نظام التقاعد، ما يعز هزيمة للنقابات وللأحزاب الداعمة لها التي ترفض القانون وتسعى لمواصلة تحركها. وبموازاة ذلك، رفض المجلس المصادقة على طلب إجراء «استفتاء بمبادرة مشتركة» تقدمت به أحزاب اليسار والبيسويون، وكانت تعول عليه ملاداً أخيراً لدفع ماكرون إلى تجميد القانون الجديد أو التراجع عنه.

ولم يبق لماكرون، حتى يصبح القانون نافذاً، سوى أن يصدره بمرسوم ينشر في الجريدة الرسمية. وأفادت مصادر رئاسية بأن ماكرون سيعمد إلى إصدار القانون الجديد في الأيام القليلة المقبلة، رغبة منه في إغلاق ملف لوران فايوس، رئيس الوزراء الأسبق، حديث الساعة وإليه تركزت أنظار الحكومة والنقابات والمعارضة. والسبب في ذلك أن صير قانون تعديل نظام التقاعد الذي ترفضه النقابات مجتمعاً وأحزاب اليسار والخضر، ومعها نسبة الثلثين من الفرنسيين، أصبح بين يديه. وفي محاولة لمنع إقراره والسير به، نزل ملايين الأشخاص مرة إلى الشوارع منذ 19 يناير (كانون الثاني) الماضي، في احتجاجات جاءت عنيفة في بعض الأحيان من أجل إسقاطه. وبنحوت الدستور بهذه الهيئة القضائية، وهي الأعلى في فرنسا، مهمة النظر في مدى مطابقة القوانين الجديدة للنصوص الدستورية. كذلك، فإن قراراتها غير قابلة للنقض أو الاستئناف، وبالتالي فإن ما يصدر عنها يتخذ حكماً صفة القانون. وكان لافتاً التسعة إلى التصويت السري على القرارات التي تصدر بالإغلبية البسيطة، ويمنع بشكل مطلق الإضاح عما دار من مناقشات داخلها.

ويوم أمس، كان على المجلس أن يصدر قرارين



مثل صدمة مدوية؛ فالمجلس المبطل جاء على إيقاع انتخابات حشدت لها الدولة كل طاقاتها لتمثل المشروع السياسي للعهد الجديد الذي ترافق مع وصول رئيس وزراء جديد، وتم تحييد أجهزة الدولة عن التدخل في تلك الانتخابات والتعهد بكف يد الحكومة عن التأثير في الانتخابات البرلمانية أو في اختيار رئيس «مجلس الأمة»، مع جهود كبيرة لمكافحة توظيف المال السياسي، ومنع الانتخابات الفرعية التي تضر بالعملية الانتخابية، وكذلك منع نقل الأصوات بين الدوائر.

كانت تهيم عليه المعارضة، وعودة المجلس السابق، فقد حكمت المحكمة الدستورية في 20 يونيو (حزيران) 2012 ببطان حل مجلس الأمة (2009) وإجراءات الدعوة لانتخابات «مجلس 2012». وبذلك قضت بعودة «مجلس 2009» والنواب الممثلين فيه للانقضاء وفق الأطر الدستورية. لكن قرار المحكمة الدستورية في 19 مارس (آذار) الماضي ببطان انتخابات مجلس الأمة الكويتي (2022)، وعودة رئيس وكامل أعضاء مجلس الأمة السابق (مجلس 2020)، برئاسة مرزوق الغانم،

لا يوجد عنوان للأزمات السياسية المتكررة في الكويت أكثر شيوعاً لدى الكتاب والمحللين السياسيين هناك من «أزمة تُلد أخرى»؛ فمُنذ أكثر من عقد من الزمان والحياة السياسية تخرج من رحم أزمة لتسقط في أزمات متجددة... ليست المرة الأولى التي تبطل المحكمة الدستورية في الكويت مجلساً منتخباً وتعيد مجلساً تم حله بمرسوم، بسبب شوائب دستورية؛ فقد سبق أن أصدرت المحكمة، في عام 2012، حكماً مشابهاً بإبطال الانتخابات، وبالتالي «مجلس الأمة» المنتخب، الذي

## المشهد السياسي بعد حكم المحكمة الدستورية وتصاعد الخلاف بين الرئيسين

### الكويت... أزمة تلد أخرى

مقبلون على تبريد الأزمة أم تصعيدها وصولاً لحل المجلس والعودة للشعب مرة أخرى؟ تقول الأمين العام لتجمع «ولاء» إن «أي إجراء سيتخذ من دون إصلاحات سياسية حقيقية، هو حتماً عملية تبريد للوضع الراهن وتأجيل للمشكلة، ولن تأتي جديد... والعودة للانتخابات بالنظام الانتخابي ذاته والألية نفسها ليست إلا محاولة لتصحيح الوضع بذات الأسلوب الذي خلق المشكلة. وهذا يدخل في خانة هدر الوقت واستمرار لحالة الاستقرار وتعطيل لأي محاولة جادة للإصلاح».



البرلمان الكويتي (كونا)

غير أن العبدلي يرى أن المشكلة «تكمُن في مكان آخر؛ فالخلافات بين السلطتين السياسية ومتموّعة دائماً بطبيعية والتعددية في مجلس الأمة وفي مجلس الوزراء، لكن المشكلة اليوم تكمن في وجود ازدواجية عند اتخاذ القرارات الخاصة بعمل السلطتين، وهي تحدث للمرة الثالثة، وهي تحديث للمرة الثانية، ويستطرد في تاريخ البلاد، «ويستطرد موضحاً: «طبيعة النظام السياسي في البلاد أدى إلى وجود تنافس وصراع بين أفراد الأسرة الحاكمة للحصول على مراكز مقدمة في المناصب الرئيسية، وقد درجت الساحة السياسية على هذا الأمر كل هذا والأمور عادية جداً، وغالباً ما يكون التنافس بين أبناء الأسرة ينحصر في شخصين أو ثلاثة على الأغلب، ولكن هذه المرة هناك إحساس بانسجام دائرة التنافس ما أدى إلى ضراوة وشراسة في هذا التنافس. وقد أدخلت وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصاً (تويتر)، أجواءً جديدة على هذا التنافس؛ ما دفع بقطاعات شعبية في المساهمة في هذه الخلافات الداخلية. وهذا أمر يحدث للمرة الأولى في تاريخ البلاد، ونمته تخوف فعلي من أن يؤدي الزج بالقطاعات الشعبية في أتون هذا التنافس أو الصراع إلى تمزيق البلد».



د. عايد المناع



د. خديجة جعفر

ولا تستخني النظام الانتخابي؛ فهي ترى أن «النظام الانتخابي غير العادل لجهات تقسيم الدوائر وتوزيع الشريحة الانتخابية والية التصويت لا يعكس الواقع الحقيقي للإرادة الشعبية؛ فالحكومة تدبر العملية الانتخابية من خلال وزارتي العدل والداخلية».

ثم تضيف جعفر، حبال تفاصيل هذا المشهد والعلاقة المتوترة بين رئيسي السلطتين: «العلاقة بين الرئيسين شابها عدم الانسجام والتوتر منذ قدوم الشيخ أحمد النواف الصباح لرئاسة الحكومة؛ فهو، منذ توليه رئاسة مجلس الوزراء، رفض التعاون مع رئيس البرلمان مرزوق الغانم. وكما هو معلوم للجميع، باشر رئيس الحكومة عمله برفع مرسوم حل البرلمان الذي كان يرأسه السيد مرزوق الغانم، وكان قراره هذا مبنياً على التزامه بتنفيذ توجيهات القيادة السياسية والإرادة الشعبية التي خاضت حراكاً لرحيل رئيس البرلمان ورئيس الحكومة السابق الشيخ صباح الخالد. إلا أن حكومة الشيخ أحمد النواف ومستشاريها وقعوا باخطاءً إجماعاً أخطت حله للبرلمان، وهذا ما نص عليه حكم المحكمة الدستورية».

غيا به أو كان ولي العهد غير موجود أو لا يستطيع العمل أو لأي سبب آخر». **جوهر الأزمة عدم الإيمان بالنهج الديمقراطي** من جانب آخر، تقول الدكتورة خديجة جعفر، الأمين العام لتجمع «ولاء» الوطني لـ«الشرق الأوسط» في تحليلها للوضع الراهن في الكويت: «استمرار لوضع نعيشه منذ أكثر من 15 سنة؛ فهذا ليس أول مجلس تطلعه المحكمة الدستورية، وفي النهاية نحن في دولة مؤسسات، ما يتطلب احترام أحكام القضاء، وللجوء إلى الإجراءات الدستورية لحل الإشكاليات السائدة. أما التشكيكية الحكومية، فهي استمرار لذات المنهجية السالفة».

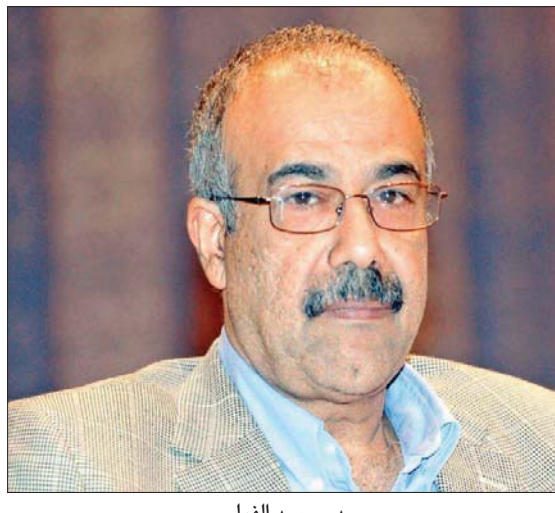
د. عايد المناع: هناك جفاء شديد بين الرئيسين، وبالتالي نحن ندور في الأزمة

ناصر العبدلي: جوهر الأزمة التنافس على المناصب

د. خديجة جعفر: جوهر أزمنا السياسية عدم الإيمان بالنهج الديمقراطي

99

## قراءة في الشق القانوني لحكم المحكمة الدستورية



د. محمد الفيلي

استكمال لفكرة تعاملت معها المحكمة الدستورية فيما يُسمى بحكم (مطل أول) في 2012، حينذاك حكمت بعدم سلامة العملية الانتخابية، لأنها أجريت استناداً إلى مرسوم بحل مجلس الأمة، وتبين أن المرسوم عيوباً إجرائية، لأنه صدر من رئيس وزراء لم يشكل حكومته بعد. وقالت المحكمة أنذاك إنها لا تراقب ملاءمة أسباب الحل، وإنما تراقب فقط أن يكون هناك (سبب). أما اليوم فكان هناك أمام المحكمة مطاعن متعددة؛ واحد من هذه المطاعن (مرسوم الحل)، ومن المنطقي حينما تفحص المحكمة أي منازعة أن تأتي إلى المرحلة الأولى فيها، وإذا حسمتها لا تنظر في بقية العناصر، بل باعتبار أن حسمها لهذه المرحلة يكفي لإصدار حكم في المنازعة».

الذي تشكل على أثرها (مجلس 2022) وعودة المجلس المنحل، فتح الباب أيضاً أمام الحكومة للمضي قدماً في اتخاذ الإجراءات لرفع مرسوم بحل المجلس العائد نفسه، والدعوة لانتخابات برلمانية جديدة». وفي حين دعا الحكومة للاعتبار من الحكم الدستوري، أكد الفيلي أن قرار المحكمة يمكن أن يمثل عصباً إيجابياً من جهة توسيع رقابة السلطة القضائية. وقال: «إذا نظرنا في مسألة التوسع في رقابة أعمال القضاء ورقابة القضاء على أعمال السلطات العامة، فهذا إيجابي».

من الناحية الدستورية، يرى الخبير القانوني الكويتي الدكتور محمد الفيلي أن «حكم المحكمة الدستورية ببطان مرسوم حل مجلس الأمة الذي رفعته الحكومة في أغسطس (آب) 2022، وبناءً عليه بطلان انتخابات مجلس 2022، انطلق من بسط المحكمة رقابتها على أسباب الحل وتقريرها: عدم سلامة مرسوم للحل، وعدم توافر شرط «الضرورة» في المرسوم بقانون التي أجريت الانتخابات ووفقها، ووجود عيوب شابت عملية فرز نتائج الانتخاب متمثلة في عيوب ظهرت في محاضر الفرز مع مطالبة بإعادة فرز صناديق الانتخاب».

الفيلي، تابع في لقاء لـ«الشرق الأوسط»، أن «حكم المحكمة الدستورية الكويتية الذي صدر ببطان انتخابات مجلس الأمة الأخيرة، وبطلان المجلس

ولها سحب استجوابين إلى وزير المالية عبد الوهاب الرشيد، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء براك الشيطان. صورة المشهد السياسي في البدء يرسم لنا الدكتور عايد المناع، الأكاديمي والباحث السياسي الكويتي، صورة المشهد السياسي الراهن، خصوصاً بعد صدور حكم المحكمة الدستورية، قائلاً: «المشهد السياسي في الكويت بعد حكم المحكمة الدستورية مختلف عما قبله. هذا الحكم قبل الأوضاع رأساً على عقب؛ فربما لم يتوقع كثيرون أن تحكم المحكمة الدستورية ببطان (مجلس 2022)، وعودة (مجلس 2020)، ولكن ما حصل أن المحكمة الدستورية أصدرت هذا الحكم، في 19 مارس (آذار) الماضي. ولذلك أصبح الوضع مختلفاً؛ فقد عاد (مجلس 2022) الذي يرأسه مرزوق الغانم ممارسة أعماله، ولكن من الواضح تماماً أن رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح، لا يريد أن يتجه بحكومته إلى مجلس الأمة لتقوية السلطتين الدستورية، وليصبح الوزراء، ورئيس الوزراء، أعضاء في مجلس الأمة (بحكم وظائهم)، ولتبدأ مسيرة التشريع والرقابة ما بين مجلس الأمة ومجلس الوزراء أو الحكومة».

ويضيف مناع: «هذا الوضع أدى إلى أن يفقد رئيس مجلس الأمة، مرزوق الغانم، صبره، ويتكلم بكلام قاس جداً على رئيس الوزراء (في 5 أبريل الحالي) وصفه خلاله بأنه (يمثل خطراً على البلاد وعلى الوضع العام). وبالتالي رغم عدم رد رئيس مجلس الوزراء بشكل مباشر، فإنه من الواضح وجود حالة من الجفاء الشديد بين الرئيسين. وبالتالي، نحن الآن بالفعل ندور في الأزمة؛ فقد كانت الأزمة (في السابق) ما بين بعض الأعضاء في مجلس الأمة ورئيس المجلس (مرزوق الغانم)، الأمر الذي انعكس على العلاقة مع رئيس الحكومة السابق الشيخ صباح الخالد الصباح وحكومته، وأدى إلى رحيل رئيس الوزراء السابق صباح الخالد، أما فاصبحت الأزمة بين رئيس مجلس الأمة ورئيس مجلس الوزراء، وهذه المعضلة

ولا تستخني النظام الانتخابي؛ فهي ترى أن «النظام الانتخابي غير العادل لجهات تقسيم الدوائر وتوزيع الشريحة الانتخابية والية التصويت لا يعكس الواقع الحقيقي للإرادة الشعبية؛ فالحكومة تدبر العملية الانتخابية من خلال وزارتي العدل والداخلية».

غيا به أو كان ولي العهد غير موجود أو لا يستطيع العمل أو لأي سبب آخر». **جوهر الأزمة عدم الإيمان بالنهج الديمقراطي** من جانب آخر، تقول الدكتورة خديجة جعفر، الأمين العام لتجمع «ولاء» الوطني لـ«الشرق الأوسط» في تحليلها للوضع الراهن في الكويت: «استمرار لوضع نعيشه منذ أكثر من 15 سنة؛ فهذا ليس أول مجلس تطلعه المحكمة الدستورية، وفي النهاية نحن في دولة مؤسسات، ما يتطلب احترام أحكام القضاء، وللجوء إلى الإجراءات الدستورية لحل الإشكاليات السائدة. أما التشكيكية الحكومية، فهي استمرار لذات المنهجية السالفة».

في لقاء مع «الشرق الأوسط»، تحدث ناصر وبالتأكيد سيكون لهذه المعركة ضحايا كثير لأن المعركة الوحيدة المذكورة في التاريخ ولم يكن لها ضحايا هي (معركة الطواحين). أما المعركة الدائرة الآن في البلاد فهي خطيرة جداً وضحاياها ستكون مؤسسات وأشخاص. إن جوهر الأزمة هو التنافس على المناصب الرئيسية يمكن البلاد، ولأسف، لم يكن التنافس لخدمة المواطن أو الوطن... بل أصبح هذا التنافس خنادق ربطت معها القواعد الشعبية وشارك فيها الجميع، وهذا الواقع يدعونا جميعاً إلى وضع إطار سياسي جديد يمكن من خلاله إعادة ترسيم حدود التنافس للحصول على أي مكاسب سياسية سواء من جانب أبناء الأسرة الحاكمة أو حتى من التيارات السياسية أو الشخصيات المستقلة».



«اللقاء (مع سفير تركيا لدى العراق) شهد بحث آخر مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، فضلاً عن بحث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وضبط الحدود... أرض العراق لن تكون ممرًا للأعداء على جيرانه... العراق يسعى لأن يكون جسراً للتواصل مع الأصدقاء والأشقاء...».

مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي



«إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أكد أمس مرة أخرى أن السياسة الفرنسية الخاصة بالصين تعكس بالضبط السياسة الأوروبية الخاصة بالصين... نحن عندما نتعلق الأمر بالقضايا المحورية الخاصة بمصالحنا وقيمتنا لا نكون قريبين من بعضنا البعض فحسب، بل نتبع أيضاً مسارات استراتيجية مشتركة».

وزيرة الخارجية الألمانية آلتينا بيروك



«تم الاتفاق على مجيء 4000 عامل إلى إيطاليا سيتم تدريبهم في تونس والهدف هو تعزيز الهجرة القانونية... إن محاربة المتاجرين بالبشر ومكافحة الهجرة غير النظامية سياسة أساسية بالنسبة لتونس وإيطاليا... إن التعاون جاد، وهناك بالفعل اتفاقيات ما زالت سارية المفعول وستطبق».

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني



«المشروعات المتعلقة بالصناعات الدفاعية في تركيا مستمرة ولن تتوقف أبداً... سواصل اتخاذ كل الخطوات اللازمة لتحقيق أهدافنا... إن السفينة الحربية (تي سي جي أناصول) ستقل تركيا إلى مستوى عالمي رفيع. وتتخذ خطوات أخرى لبناء سفينة حربية مشابهة وبحجم أكبر».

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

قالوا



المرتبة الثانية. وبعدها، انتقل داخل الحكومة ليتولى منصب وزير الصحة خلفاً للوزيرة السابقة جين فريمان، في أواخر فترة جانشة «كوفيد - 19». وكان يحكم مسؤولياته مشرفاً وبفاعلية كبيرة على دعم عمل «خدمة الصحة الوطنية» وتعزيز عمليات التلقيح ضد الفيروس، التي كانت قد انطلقت في عهد فريمان.

ولكن، في مطلع العام الحالي، بعد إعلان ستيرجنز يوم 15 فبراير (شباط) اعترافها بالاستقالة من منصبها كزعيمة للحزب القومي الاسكتلندي و«وزيرة أولى» لاسكتلندا، أعلن حمزة يوسف دخوله حلبة الترشح لخلافتها. وبالفعل، فاز في التصويت الداخلي للحزب وأصبح من ثم زعيماً له يوم 27 مارس (آذار) الماضي.

#### بعض مواقفه السياسية

في 15 فبراير الفائت، لدى إعلان ستيرجنز اعترافها بالتناحي عن منصبها الحزبي والوزاري، فتحت حلبة التنافس خلال 3 أيام ترشحه لخلافها خلال لقاء صحافي. وأعلن سلسلة مواقف، بينها: مواجهة قرار الحكومة البريطانية برفض مشروع القانون الاسكتلندي للتعريف الجندري (الجنسي)، العمل على زيادة التأييد لاستقلال اسكتلندا قبل استفتاء على الأمر. ثم إنه طرحه نفسه كـ«مرشح استمرارية» لسياسات ستيرجنز «التقدمية» والمؤسسة الحزبية القائمة. وبسرعة نال دعم العديد من قيادات الحزب.

بعدها قال خلال مهرجان انتخابي، إنه لا يعدّ نتيجة الانتخابات المقبلة في بريطانيا - أي نتيجة كانت - «استفتاء» على استقلال اسكتلندا. وفي مسألة أثارت بعض اللغط حول مشروع قانون زواج المثليين، تعرّض يوسف لانتقاد ضمني من كايت فوربز، المرشحة المناهضة على المنصب والمناهضة لزواج المثليين، لتغيبه في الجلسة الحاسمة التصويت على المشروع إلا أن يوسف رد بأنه «لا يشترع بناءً على أساس الدين والمعتقد». وأوضح، أنه إنما تغيب عن التصويت بسبب اجتماعه مع القنصل الباكستاني وإثارته معه حكم الإعدام الصادر في باكستان بحق مواطن اسكتلندي بتهمة التجديف.

في أي حال، فاز حمزة يوسف في الانتخابات الحزبية على الزعامة يوم 27 مارس... ليغدو أول شخص غير أبيض، وأول مسلم، وزراء لاسكتلندا منذ استحداث المنصب عام 1999. وتقبل يوسف مقاليد المنصب في مراسم نظمت في ملعب مريفيلد الكبير في العاصمة إنريه.

للعدّل خلفاً للوزير السابق مايكل ماثيسون. وخلال هذه الفترة، قدّم مشروع القانون المخير للجدل حول «جرائم الكراهية». وكان مشروع القانون هذا يخفف من التشريعات الموجودة، ومع أنه يبقى على حرية التعبير فإنه يعزز في المقابل حماية الأقليات المضطهدة. بيد أن المشروع لاقى انتقادات من جهات عدة، بينها الكنيسة الكاثوليكية والجمعية الوطنية العلمانية ومجموعة من الكتاب. وفي سبتمبر 2020 عدّل مشروع القانون هذا وأزيلت منه بنود مختلف عليها.

وسجلت فترة شغله وزارة العدل انخفاضاً لافتاً لمعدلات الجريمة. ولكن، بعد 3 سنوات، عام 2021، أعيد انتخابه عن دائرة غلاسغو - بولوك البرلمانية، في انتخابات أخفق فيها القوميون الاسكتلنديون في الاحتفاظ بغالبيتهم المطلقة بفارق مقعدين، لكنهم ظلوا الحزب الأكبر في المجلس باكثر من ضعف عدد مقاعد حزب المحافظين صاحب

نائباً عن دائرة غلاسغو - بولوك. خلال هذا الفترة كان من أشهر كلمات يوسف في تعريفه لما يعنيه استقلال اسكتلندا قوله «إنه سيضيف صوتاً تقدماً إزاء القضايا العالمية، مروجاً لمبادئ السلام والمساواة والإنصاف... هذا الاستقلال سيحقق بالوسائل الديمقراطية السلمية من دون إراقة نقطة دم واحدة، وستشارك فيه كل المكونات المتخوّفة التي تشكلت معاً نسجينا الاسكتلندي الثري».

#### وزيراً للعدل ثم الصحة

جاءت الغفزة الأهم، في العام 2018، عندما رُقي يوسف مجدداً داخل حكومة ستيرجنز؛ إذ دخل مجلس الوزراء هذه المرة وزيراً

في مكتب الحزب أسند إلى حمزة يوسف منصب مسؤول عن التواصل، قبل أن ينتخب عضواً في البرلمان الإقليمي للمقعد الإضافي عن منطقة غلاسغو الكبرى عام 2011. وهو في السادسة والعشرين من العمر... ويغدو أصغر نواب البرلمان الاسكتلندي سنّاً. وللعلم، عندما أدى يوسف قسم الولاء الرسمي فإنه أداه باللغتين الإنجليزية والإسبانية، وارتدى زيّه الاسباني التقليدي.

وفي العام التالي، 2012، عينه سالمودن وزيراً مساعداً للشؤون الخارجية والعلاقات الدولية، فكان أول مسلم يدخل الحكومة في اسكتلندا، واستمر في هذا المنصب حتى 2014، عندما استقال سالمودن، وخلفه ستيرجنز. ثم في حكومة ستيرجنز عُيّن عام 2014 عُيّن وزيراً مساعداً للشؤون الأوروبية، ثم وزيراً للنقل وشؤون الجزر الاسكتلندية عام 2016. وخلال هذا العام أعيد انتخابه لعضوية البرلمان الإقليمي

أو الحقوق أو الصيدلة، فقرر دراسة العلوم السياسية في الجامعة. وبالفعل، درس العلوم السياسية في جامعة غلاسغو المرموقة، وأدى نشاطه السياسي الدؤوب إلى انتخابه رئيساً لرابطة الطلبة المسلمين في الجامعة، كما أنه برز على مسرح السياسة الطلابية في الجامعة قبل أن يتخزج فيها بدرجة الماجستير عام 2007.

#### نشاط ما بعد الجامعة

في السواقع، اهتم يوسف منذ الصغر بالعمل الاجتماعي، وعمل لعدد من الجمعيات من منظمات الفتيان إلى جمع التبرعات للميزات الخيرية. وبعض الوقت تطوع للعمل ناطقاً إعلامياً مع منظمة «الإغاثة الإسلامية»، ونشط في مشروع لإطعام المشردين وطالبي اللجوء في غلاسغو. ولكن، في مجال السياسة، انضم يوسف عام 2005 إبان سنوات دراسته الجامعية إلى الحزب القومي الاسكتلندي. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه تأثر كثيراً خلال تلك المرحلة بغزو العراق (عام 2003) في عهد حكومة توني بلير العمالية، فقد انجذب كثيراً لخطب اليكس سالمودن زعيم القوميين الاسكتلنديين (وأول «وزير أول» قومي اسكتلندي في اسكتلندا) المناهضة للحرب في العراق، كما تأثر بحماسة الناشطة السلمية روز جنكل ضد الحرب. ولقد أدرك في حينه أن استقلال اسكتلندا هو الخيار الوحيد لانتهاجها سياسة مستقلة لا تملأ عليها إملاءً من لندن.

وهكذا، انطلق مشوار الشاب المحمّس مع الحزب القومي الاسكتلندي، وساهم بهمة وحماسة في حملات الحزب الانتخابية، بما في ذلك الانتخابات البرلمانية الاسكتلندية الإقليمي عام 2007. وهي الانتخابات التي فاز بها الحزب، وتولى فضلها لأول مرة الحكم في الإقليم، كما أدت إلى شغله أول وظيفة له في هذا البرلمان. وحقاً، بعد الانتخابات، عمل يوسف مساعداً برلمانياً لخبير أحمد، الذي كان أول مسلم يدخل البرلمان الاسكتلندي عام 2007. غير أن أحمد توفي بعد سنتين، فانتقل يوسف للعمل مساعداً برلمانياً لكل من سالمودن، ثم نيكولا ستيرجنز، التي خلفته في منصبه في زعامة الحزب ومنصب «الوزير الأول» للإقليم عام 2014... وظلت فيه حتى خلفها يوسف نفسه قبل بضعة أسابيع.

اختار أخيراً الحزب القومي الاسكتلندي الحاكم في إقليم اسكتلندا البريطاني السياسي الشاب الباكستاني الأصل حمزة يوسف زعيماً له، وبالتالي رئيساً لوزراء اسكتلندا. بانتخاب يوسف لزعامة حزب الغالبية الحاكم في البرلمان الإقليمي، فإنه بات ثالث «رئيس وزراء» (المسمى الرسمي للمنصب هو «وزير أول») قومي اسكتلندي، بعد «سلفيه» اليكس سالمودن ونيكولا ستيرجنز. يقود الإقليم، الذي هو ثاني أكبر الأقاليم الأربعة التي تشكل المملكة المتحدة (لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية). أكثر من هذا، أنه مع نجاح يوسف في بلوغ هذا الموقع السياسي البارز يتعرّز أكثر حضور البريطانيين المتحرّرين من أصول آسيوية مهاجرة في الواجهة السياسية على امتداد الجزر البريطانية. إذ سبق أن وصل الطبيب الهندي الأصل الدكتور ليو فارادكار إلى زعامة حزب «فين غايل» ورئاسة حكومة جمهورية أيرلندا (بين 2017 و2020) ثم استعاد المنصب منذ ديسمبر (كانون الأول) 2022 وحتى اليوم. وتولى ريشي سوناك، وهو متحرر أيضاً من أصول هندية، رئاسة الحكومة البريطانية منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022 في أعقاب انتزاعه زعامة حزب المحافظين. وقبله انتُخب صديّق خان، الناشط والسياسي العمالي البارز، عمدة للعاصمة البريطانية لندن. ومنذ فترة، وحتى اليوم، شغل ويشغل أبناء مهاجرين من آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط - من الهندوس والمسلمين والبوذيين والمسيحيين - حقائب حكومية بارزة، بينها وزارات المالية والداخلية، كما أن وزير الخارجية الحالي جيمس كليفرلي ابن أم سيراليونية.

### حمزة يوسف من أسرة مسلمة باكستانية يتجاوز العوائق القومية

## الوزير الأول اسكتلندي آسيوي آخر يلمع سياسياً في بريطانيا

#### بروفيل

لندن، الشرق الأوسط

من عام 1985. وهو ابن مظفر يوسف، المهاجر من إقليم البنجاب في باكستان إلى الجزر البريطانية خلال عقد الستينات من القرن الماضي. ولقد عمل مظفر بعد استقراره في بريطانيا في مهنة المحاسبة.

يوسف، المهاجر من إقليم البنجاب في باكستان إلى الجزر البريطانية خلال عقد الستينات من القرن الماضي. ولقد عمل مظفر بعد استقراره في بريطانيا في مهنة المحاسبة. في حين كان والد مظفر (وجده حمزة) عاملاً بصنع ماكينات من مدينة «سينجر» للخياطة في مدينة كلايديبانك غربي غلاسغو. أما بالنسبة للأب، فإنه ولد في مدينة نيروبي، عاصمة كينيا، لأسرة آسيوية مهاجرة أيضاً. ولما كانت أسرة الأم قد عانت في أفريقيا طويلاً من تكرار الاعتداءات العنصرية العنيفة، قررت بعد فترة الهجرة إلى بريطانيا، وهناك استقرت في اسكتلندا، حيث التقت أستاها الأب والأم وحصل الزواج. تلقى الطفل حمزة تعليمه في إحدى المدارس الابتدائية في ناحية إيست رينفروشير، بالضواحي الغربية لغلاسغو. وفي مرحلة الدراسة المتوسطة والثانوية التحق أهله بمدرسة هتشيسون حيث تخرّج، وغير أنه بعدما تدرّج لأول مرة طعم السياسة وأخذ يهتم بالعمل السياسي، وكان يوم الاعتداء المزدج على نيويورك وواشنطن يوم 11 سبتمبر (أيلول) 2001 مفصلياً في حياته، ففي حينه طرح عليه انخان من زملائه في المدرسة أسئلة... منها «ماذا يكره المسلمون أميركا؟».

إثر هذه التجربة، عزم حمزة يوسف على السير بخلاف رغبة والديه اللذين كانا يريدان له دراسة الطب

قبل انتخاب حمزة يوسف زعيماً للحزب القومي الاسكتلندي، الحاكم في ثاني أكبر الأقاليم البريطانية من حيث عدد السكان بعد إنجلترا، كان الناشط السياسي الشاب من النجوم الصاعدة داخل الحزب. ومع أن قاعدة هذا الحزب بالذات «قومية اسكتلندية» وتؤيد بقوة استقلال اسكتلندا، وسيادة الاسكتلنديين على أراضهم التاريخية في شمال الجزر البريطانية، فإنه لم تجد ممانعة في أن يقودها زعيم من بيعة مسلمة مهاجرة من شبه القارة الهندية لا علاقة عرقية لها بالهوية الكلتية التي تنضوي تحت لوائها أبرز أقاليم الجزر البريطانية (الاسكتلنديون والأيرلنديون والويلزيون والكورنولليون والماتكس). والدليل، أن جل استطلاعات الراي التي أجريت بعيد إعلان رئيسة وزراء الإقليم نيكولا ستيرجنز نيحتها الاستقالة، بيّنت تقدم يوسف على منافسيه، ورُجّحت فوزه بالتصويت على خلافها بالمنصب، وهكذا كان.

66 قال خلال مهرجان انتخابي إنه لا يعدّ نتيجة الانتخابات المقبلة في بريطانيا «استفتاء» على استقلال اسكتلندا

99

نشأة والمسيرة

ولد حمزة هارون يوسف في مدينة غلاسغو، كبرى المدن الاسكتلندية من حيث عدد السكان، يوم 7 أبريل (نيسان)

## الحزب القومي الاسكتلندي... مسيرة لاقتة من الاعتراض إلى الحكم

في انتخابات مايو (أيار) 1997، تمكن حزب العمال بزعامة توني بلير من استعادة السلطة، رافعاً ساحتاً على المحافظين، وخلال سنتين أقرّ الحكم الذاتي لكل من اسكتلندا وويلز. وفي تلك الانتخابات صار الحزب القومي الاسكتلندي ثاني أكبر الأحزاب تمثيلاً في اسكتلندا وحزب المعارضة الرئيس بعد حزب العمال الحاكم. غير أن هذه الحال تغيرت عام 2007 بعد الانتخابات البرلمانية الإقليمية عندما فاز بالسلطة تحت زعامة اليكس سالمودن تحت مظلة «حكومة ألبية»، وهذا قبل أن يفوز بغالبية مطلقة عام 2011 نيوكولا ستيرجنز، التي احتفظت بزعامة الحزب والحكم في الإقليم حتى الشهر الفائت عندما سلمت اللواء إلى خليفته حمزة يوسف.

رقعة التمثيل بعد انتخابات عام 1974 إذ فاز الحزب بـ6 مقاعد في فبراير وأضاف إليها في أكتوبر (تشرين الأول) رافعاً رصيده إلى 11 مقعداً، وحصداً ثلث أصوات المقترهين. وامتدت الانتصارات إلى تقدم لافت في الانتخابات المحلية والبلدية. وتدرجياً، تحول القوميون الاسكتلنديون من قوة هامشية - وفي نظر كثيرين اعتراضية - إلى قوة حقيقية في قلب المسار السياسي للإقليم، على مختلف المستويات. غير أن وقوف الحزب ضد منافسه المحلي الأقوى داخل اسكتلندا، حزب العمال، و«توسيعه» حلبة معركة ضد العمال إلى مستوى بريطانيا ككل في انتخابات عام 1979، أدباً إلى نتيجتين كانت سيئتين مؤقتاً بالنسبة له:

الأولى، تراجع شعبية القوميون الاسكتلنديين، وفقدانهم ثقة قطاعات يسارية، كانت متعاطفة معهم. والثانية، السماح لليمين المحافظ بقيادة مارغريت تاتشر لبس فقط بالفوز في تلك الانتخابات، بل بالهيمنة على السياسة البريطانية على امتداد 18 سنة.



نيكولا ستيرجنز (د.ب.أ)



اليكس سالمودن (شارستوك)

الحزب كسب بمقعد آخر في الجزر الشمالية الغربية. ثم أضاف الحزب مقعداً آخر له في دائرة غوفان العمالية المهمة في مدينة غلاسغو تغلب مرشحته «الكاريزمية» مارغو ماكودونالد على منافسها العمالي، ومن ثم تزايدت الانتصارات واتسعت



مبنى البرلمان الاسكتلندي في العاصمة إدنبره (شارستوك)

انتزعت مرشحة الحزب ويني يونغ مقعد دائرة هاميلتون خلال انتخاب فرعي من حزب العمال.

واستمر الخط البياني لشعبية الحزب صعوداً عقد السبعينات، وعلى الرغم من خسارة يونغ مقعدها، فإن

الحزبين والمناصرين في واقع الأمر متعاطفين مع الناخبين و«دول المحور»، (ألمانيا وإيطاليا واليابان)؛ إذ قال أحد مرشحي الحزب خلال الانتخابات العامة عام 1945، إن «النازية تظل أقل خطراً علينا من حكومتنا» كذلك نقل يومذاك عن آرثر دونالدسون الذي ترقى حتى تولى زعامة الحزب بين 1961 و1969، أن الغزو النازي سيفيد اسكتلندا.

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

لندن، الشرق الأوسط

أسس الحزب القومي الاسكتلندي، الحزب الحاكم في إقليم اسكتلندا البريطاني، عام 1934 نتيجة اندماج حزبين هما الحزب القومي في اسكتلندا والحزب الاسكتلندي، إلا أنه لم يلب ادواراً بارزة في الحياة السياسية البريطانية إلا في العقود الأخيرة.

بعد التأسيس، أسندت رئاسة الحزب الوليد بالشراكة للزعيمين دوق مونتروز (الحزب الاسكتلندي) وروبرت كاندينغهام غراهام (الحزب القومي)، في حين تولى السير ألكسندر ماكينون منصب الرئاسة التنفيذية. غير أن اقتراب الحرب العالمية الثانية أثار انقسامات في صفوف الحزب؛ إذ وقف دوغلاس يونغ، الذي تولى دفة القيادة بين 1942 و1945، ضد فرض التجنيد الإلزامي على الاسكتلنديين، وسط استنكار مناوئيه الذين اعتبروا في موقفه توهيناً للجهد الحربي البريطانية. وبالنتيجة، حُكم على يونغ بالسجن لمعارضته التجنيد الإلزامي، في حين كان بعض

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

عقد الستينات من القرن الماضي، الذي شهد استقلال العديد من المستعمرات البريطانية، ولا سيما في أفريقيا، وفترة تغييرات اجتماعية واقتصادية وثقافية بالغة الأثر، حمل أيضاً معه تحسناً في مكانة القوميين

ع



الأولى منذ نحو 21 سنة، خارج سيطرة إردوغان. وبالفعل، بدأ البعد الاقتصادي واضحاً في البرنامج الانتخابي لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، الذي أطلقه إردوغان من أحد استادات العاصمة أنقرة، الثلاثاء، بحضور مرشحي الحزب للانتخابات البرلمانية وجمع من أنصاره، وفيه تعهد بخفض معدل التضخم البالغ حالياً 50,5 في المائة إلى خانة الأحاد، وتحقيق نمو بنسبة 5,5 في المائة.

الأخيرة. كما أنها تأتي أيضاً بعد كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) المدبرين التي فرضت نفسها على أجندة الأحزاب المختلفة كونها الأكبر على مدى قرن من الزمان. ويضاف إلى الاقتصاد وتداعيات الزلازلين، ظهور متغير جديد يتمثل في نجاح المعارضة التركية ببناء «جبهة» قوية ومتحدة، خلافاً لما كانت عليه في السابق، وهو الأمر الذي يضيف مزيداً من التعقيد على الانتخابات التي باتت حساباتها، للمرة

بدا العد العكسي للانتخابات البرلمانية والرئاسية المقررة في تركيا يوم 14 مايو (أيار) المقبل، وهي التي وصفها كثيرون بـ«الأصعب»، وقال عنها الرئيس رجب طيب إردوغان إنها تجرى على «حد السكين»! إردوغان، يواجه في الواقع تحدياً قوياً في هذه الانتخابات التي تجرى في ظروف مختلفة وربما غير مسبوق، وسط أزمة اقتصادية لم تتفجع معها الحلول المختلفة التي جربتها الحكومة على مدى السنوات الخمس

### توصف بأنها الأصعب والأكثر تعقيداً... وتُجرى في ظروف مختلفة

## تركيا تطلق العد التنزلي لانتخابات 14 مايو الرئاسية والبرلمانية

أنقرة، سعيد عبد الرازق

تضمن البرنامج الاقتصادي لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا وعوداً بوضع دستور جديد للبلاد وإعادة صياغة النظام الرئاسي، الذي طُبق في عام 2018 ومنح الرئيس رجب طيب إردوغان صلاحيات شبيهة مطلقة. ولقد أنتجت هذه الصلاحيات ضغوطاً من المعارضة بسبب عجز نموذج إردوغان عن حل مشكلات الاقتصاد، فضلاً عن المشكلات في السياسة الخارجية التي أدت بتركيا إلى عزلة إقليمية ودولية. ولكن، كالعادة، لم يفوت إردوغان الفرصة، للهجوم على المعارضة، واتهامها بالسير مع «التنظيمات الإرهابية» و«التحول إلى أداة في يد الإمبريالية العالمية» التي تستهدف تركيا وتطورها.

#### تعد سياسي جدي

الرئيس التركي يدرك تماماً أنه يواجه تحدياً سياسياً جدياً قد يبعده عن الحكم بعد 21 سنة في السلطة، إذ تشير استطلاعات الرأي إلى تراجع نسبة مؤيديه بسبب السياسات الاقتصادية غير التقليدية التي أضعفت اليد العاملة التركية وأدت إلى ارتفاع التضخم إلى أكثر من 85 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، محققاً في أعلى مستوياته منذ ربع قرن تقريباً.

على هذا النموذج القائم على الحرب على الفاشية التي يرى - خلافاً للنظريات الاقتصادية المتعارف عليها - أنها سبب للتضخم المرتفع، قائلاً: «سواصل تنمية اقتصادنا من خلال الاستثمار، والتوظيف، والإنتاج، والصادرات، والفائض في الحساب الجاري. سنخفض التضخم إلى رقم في خانة الأحاد، وسننقذ بلادنا بالتاكيد من هذه المشكلة».

#### برنامج المعارضة

في المقابل، كانت «طاولة الستة» لأحزاب المعارضة التركية، التي انضوت ضمن تحالف «الامة» قد كشفت عن برنامجها الانتخابي في يناير (كانون الأول) الماضي، واحتوى البرنامج الواقع في 240 صفحة أكثر من 2300 هدف، أبرزها العودة إلى النظام البرلماني بعد تعزيزه، وإنهاء النظام الرئاسي، وتقليص صلاحيات الرئيس عبر إلغاء المراسيم الرئاسية، واختيار رئيس وزراء ينتخبه البرلمان، وجعل منصب الرئيس شرفياً. وهنا، نذكر أن إردوغان لطالما استخدم المراسيم الرئاسية لإقالة كبار المسؤولين مثل رئيس البنك المركزي. وبين الأهداف الأخرى ضمان استقلالية البنك وتحصينه من تدخلات السلطة التنفيذية، والعودة إلى «التفاهة إسطنبول» التي أقرها «مجلس أوروبا» عام 2011 لمنع العنف ضد النساء والعنف الأسري ومكافئتهما، ولكن تركيا استنحت منها العام الماضي.

المعارضة تعهدت أيضاً بإقرار دستور جديد يعزز الحريات، وفي مقدمتها حرية الرأي والتعبير، ويلغي القيود على الصحافة، ويلغي العتبة الانتخابية، ويفرض مرور مسالة إغلاق الأحزاب السياسية عبر البرلمان، ومن خلال المحكمة الدستورية. وفي خطوة رمزية، تعزز المعارضة، في حال فوزها بالانتخابات، إعادة مقر الرئاسة إلى «قصر تشانكايا» التاريخي، الذي يعد رمزاً من رموز الجمهورية التركية الحديثة التي أسسها مصطفى كمال أتاتورك عام 1923، وتحويل «قصر بيشته» الذي شيده إردوغان على هضبة على أطراف أنقرة - وهو يضم أكثر من 1100 غرفة - وقد افتتح مع فوزه بالرئاسة عام 2014 - إلى جامعة، أو توظيفه في أي غرض آخر.

#### رياح النصر

الكاتب والمحلل السياسي التركي مراد يتكين، قال في



القصر الرئاسي

#### قوائم الانتخابات

إلا أن إردوغان أبدى إصراراً على هذا النموذج القائم على الحرب على الفاشية التي يرى - خلافاً للنظريات الاقتصادية المتعارف عليها - أنها سبب للتضخم المرتفع، قائلاً: «سواصل تنمية اقتصادنا من خلال الاستثمار، والتوظيف، والإنتاج، والصادرات، والفائض في الحساب الجاري. سنخفض التضخم إلى رقم في خانة الأحاد، وسننقذ بلادنا بالتاكيد من هذه المشكلة».

في المقابل، كانت «طاولة الستة» لأحزاب المعارضة التركية، التي انضوت ضمن تحالف «الامة» قد كشفت عن برنامجها الانتخابي في يناير (كانون الأول) الماضي، واحتوى البرنامج الواقع في 240 صفحة أكثر من 2300 هدف، أبرزها العودة إلى النظام البرلماني بعد تعزيزه، وإنهاء النظام الرئاسي، وتقليص صلاحيات الرئيس عبر إلغاء المراسيم الرئاسية، واختيار رئيس وزراء ينتخبه البرلمان، وجعل منصب الرئيس شرفياً.

وهنا، نذكر أن إردوغان لطالما استخدم المراسيم الرئاسية لإقالة كبار المسؤولين مثل رئيس البنك المركزي. وبين الأهداف الأخرى ضمان استقلالية البنك وتحصينه من تدخلات السلطة التنفيذية، والعودة إلى «التفاهة إسطنبول» التي أقرها «مجلس أوروبا» عام 2011 لمنع العنف ضد النساء والعنف الأسري ومكافئتهما، ولكن تركيا استنحت منها العام الماضي.

المعارضة تعهدت أيضاً بإقرار دستور جديد يعزز الحريات، وفي مقدمتها حرية الرأي والتعبير، ويلغي القيود على الصحافة، ويلغي العتبة الانتخابية، ويفرض مرور مسالة إغلاق الأحزاب السياسية عبر البرلمان، ومن خلال المحكمة الدستورية. وفي خطوة رمزية، تعزز المعارضة، في حال فوزها بالانتخابات، إعادة مقر الرئاسة إلى «قصر تشانكايا» التاريخي، الذي يعد رمزاً من رموز الجمهورية التركية الحديثة التي أسسها مصطفى كمال أتاتورك عام 1923، وتحويل «قصر بيشته» الذي شيده إردوغان على هضبة على أطراف أنقرة - وهو يضم أكثر من 1100 غرفة - وقد افتتح مع فوزه بالرئاسة عام 2014 - إلى جامعة، أو توظيفه في أي غرض آخر.

الكاتب والمحلل السياسي التركي مراد يتكين، قال في

جدلاً واسعاً باستهدافه النظام الجمهوري في بيانه الانتخابي الذي أعلنه الأربعاء، تحت عنوان «وثيقة الرؤية الانتخابية». وجاء في وثيقة الحزب، الذي يطالب بنموذج حكم فيدرالي يراعي حقوق الأكراد في البلاد، أن «تركيا تُحكم على النظام الجمهوري، وأن الجمهورية تعني كل الشعب بكل لغاته والهوانة ومعتقداته، ولم يعد من الممكن حكم الشعب رغماً عنه بتفاهم أبوي في جمهورية معتلين استوعبوا هذه القيم».

وتشير مسالة «امن الانتخابات» قلق المعارضة. وزار سنان أوغان، المرشح الرئاسي لتحالف «اتا»، كليتشدار أوغلو في مقر حزب «الشعب الجمهوري»، نحو ساعة، وتركز وفق أوغان على مناقشة مسالة «امن الانتخابات». وقال أوغان، المحسوب على التيار القومي اليميني، إنه «تم تسجيل 450 ألف ناخب من أصل مليوني ناخب غادروا الولايات المتحدة الأمريكية في 6 فبراير (شباط) في انتخابات في بلادنا. نرى أن هناك أكثر من تسجيل للناخبين يخالف النمو السكاني الطبيعي، كما أن لدينا مخاوف بشأن الناخبين الأجانب (في إشارة إلى السوريين الجنسية) في تركيا، الذين يقرب عددهم من 300 ألف».

وأردف أنه تم الاتفاق على تكليف فريق مختص لتبادل المعلومات حول هذا الموضوع، وأكدنا إبقاء أبواب الحوار مفتوحة من أجل هذه الانتخابات».

#### سياق الرئاسة

أما عن انتخابات الرئاسة، فيخوضها 4 مرشحين هم إردوغان عن تحالف «الشعب»، وكمال كليتشدار أوغلو عن تحالف «الامة»، وسنان أوغان عن تحالف «اتا»، ورئيس حزب «البلد» محرم إينجه.

ويواصل مرشحو الرئاسة تحركاتهم مع بدء العد العكسي للانتخابات... وسط نقاشات حول النظام الرئاسي، وتوالي استطلاعات الرأي التي تؤكد أن حظوظ كليتشدار أوغلو في الفوز برئاسة البلاد هي الأعلى، وأن المناقشة تقتصر بينه وبين إردوغان. فقد أظهر آخر استطلاع للرأي استمرار تقدم كليتشدار أوغلو على إردوغان، وأظهر استطلاع أجرته شركة «جيزيچي» نُشر الأربعاء، استمرار تقدم مرشح المعارضة في الانتخابات الرئاسية.

ووفق الاستطلاع، بعد توزيع أصوات المرشحين، بلغت نسبة تأييد كليتشدار أوغلو 53,4 في المائة مقابل 43,2 في المائة لإردوغان، و2,1 في المائة لمحرم إينجه و1,3 في المائة لسنان أوغان. أما في حال توجه الانتخابات إلى جولة إعادة، فتوقع الاستطلاع حصول كليتشدار أوغلو على 55,2 في المائة، وإردوغان على 44,8 في المائة.

أيضاً، أعلن مدير مركز «تقرير تركيا»، جان سلجوقي، نتائج أحدث استطلاع أجراه المركز، وخلص إلى أن عدد الناخبين المترددين أخذ في الانخفاض، وأن ثمة زيادة في نسبة تأييد حزبي «الشعب الجمهوري» و«الحركة القومية»، وأن الأصوات التي سيحصل عليها مرشح الرئاسة محرم إينجه ستتسبب في التوجه إلى جولة إعادة.

وفي أية حال، أكدت نتائج استطلاعاً للرأي أجرتة في مارس ومراكز بحثية مختلفة في مارس (آذار) الماضي أن كليتشدار أوغلو قادر على حسم الانتخابات الرئاسية من الجولة الأولى، وأن نسبته تتراوح بين 53 و57 في المائة، ما يعني أن لا حاجة لجولة إعادة.

الكردية بشرق وجنوب شرقي البلاد. ولقد قدم حزب «اليسار الأخضر» قائمته مرشحيه للانتخابات البرلمانية إلى المجلس الأعلى للانتخابات قبل إغلاق باب الترشيح، الأحد، ووضع «الشعب الديمقراطي» أسماء مرشحيه ضمن قائمته، إضافة إلى دخول أحزاب «تحالف العمل والحرية»، وهي أحزاب «العمال» التركي و«العمل» و«الحركة العمالية» و«الحرية الاجتماعية» واتحاد الجمعيات الاشتراكية» ضمن القائمة بشعاراتها وقوائمها.

وفي هذه الأثناء، قررت المحكمة الدستورية العليا إحالة ملف قضية إغلاق حزب «الشعب الديمقراطي» إلى مقرها المختص لإعداد تقريره حول موضوع الدعوى التي طالب فيها مقيميها، المدعي العام المحكمة الاستئناف العليا في أنقرة بكر شاهين بإغلاق الحزب، وحظر النشاط السياسي لأكثر من 500 من قادته وأعضائه البارزين. وذلك لإتهامه بأنه أصبح ذراعاً سياسية لحزب «العمال الكردستاني»، المصنف تنظيمياً إرهابياً، وبأنه بات يقع في مركز الأنشطة التي تستهدف وحدة البلاد مع شعبيها.

ممثلو الحزب لم يحضروا أمام المحكمة الدستورية، الثلاثاء، لتقديم مرافعتهم الشفوية في قضية إغلاقه. وأفادت المحكمة بأن الحزب قدم التماساً، الخميس الماضي، يفيد بأنه لن يقدم دفاعاً شفوياً، ولم يأت أحد من الحزب



كليتشدار أوغلو (أ.ب.)



إردوغان خلال الحملة الانتخابية (أ.ب.)

لتقديم الدفاع. وبالتالي قررت المحكمة تسليم ملف القضية إلى مقرها المختص لإعداد تقرير حول موضوع الدعوى.

وبعد إعداد التقرير وتوزيعه على أعضاء المحكمة العليا، سيحدد رئيسها هادي أرسلان موعداً لجلسة مناقشة الدعوى من حيث الموضوع. ولا يعد تقرير المقرر ملزماً لهيئة المحكمة، المؤلفة من 15 عضواً، كما تصدر القرارات بأغلبية 10 من إجمالي عدد الأعضاء، أي بأغلبية الثلثين. وللعلم، قدم تحالف «اتا»، المؤلف من أحزاب «النصر» و«العدالة» و«بلدي» قائمة مرشحيه، وهو التحالف الرابع الذي يخوض الانتخابات، التي يتنافس فيها 36 حزبا من بين 123 حزبا في تركيا.

#### قضايا جدلية

من ناحية أخرى، فجر حزب «هدى بار»، المعروف بقربه من حزب الله التركي الموصوم بالإرهاب في تركيا، والذي يخوض الانتخابات البرلمانية على قائمة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، ويدعم إردوغان في انتخابات الرئاسة،



محرم إينجه (أ.ب.)

أحزاب يسارية، خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة على قائمة حزب «اليسار الأخضر»، في حين أعلن أنه لن يقدم مرشحاً للرئاسة، وسط مؤشرات على دعمه مرشح المعارضة للرئاسة كليتشدار أوغلو.

ويحظى «الشعب الديمقراطي» - وهو ثالث أكبر الأحزاب بالبرلمان بعد «العدالة والتنمية» والشعب الجمهوري - المعارض - بكتلة تصويتية تصل إلى نحو 13 في المائة من أصوات الناخبين، لا سيما في المناطق ذات الأغلبية

#### مثل الأكراد

من جانب آخر، تحسباً لإغلاقه، قرر حزب «الشعب الديمقراطي»، الذي يقود تحالف «العمل والحرية» المؤلف من

موش، وفي طرابزون وزير النقل والاتصالات عادل قره إسماعيل أوغلو.

أما حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة، فقد قائمته المشتركة مع أحزاب الديمقراطية والتقدم، «المستقبل» و«السعادة» و«الديمقراطي»، التي تضمنت تخصيص أكثر من 6 دوائر للأحزاب الأربعة التي قررت خوض الانتخابات على قائمته ضمن تحالف «الامة»، كما تضمنت القائمة مشاركة جزئية بين «الشعب الجمهوري» وحزب «الجيد» سادس احزاب التحالف في بعض الولايات. ورشح التحالف كمال كليتشدار أوغلو، رئيس حزب «الشعب الجمهوري»، مرشحاً قائمته للحركة الديمقراطية، في حين قدمت الأحزاب الأخرى ضمن تحالف «الشعب»، وهي «الحركة القومية» و«الوحدة الكبرى» و«الرفاه» بقوائمها وشعاراتها الخاصة، وتدعم هذه الأحزاب الرئيس رجب طيب إردوغان في انتخابات الرئاسة.

ويذكر أنه لم ينجح تحالف

## البصل... أشعل أجواء المعركة الانتخابية

لا يحترمون مواطنهم لأنه ليس لديهم شيء آخر يقولونه». واستطرد: «دعوني أقولها مرة أخرى، إنهم يعلمون أنه عندما أتى إلى الحكم ستاتي الديمقراطية، وستتدفق الأموال والاستثمارات، وستتراجع أسعار صرف العملات الأجنبية، وستزداد القوة الشرائية وتحقق الوفرة، الأمر بهذه البساطة، كل شيء سيحدث. لكن إذا بقي إردوغان سيباع البصل الذي في يدي 100 ليرة». وفي مواجهة الضجة الكبيرة حول سعر البصل، أصدرت وزارة

ويحاولون حتى الآن تسويق الأنهار الذي خلفوه في كل مجال على أنه إنجازات وعصر إتحان لبلدنا... يدركون جيداً أنه لا أحد بات يصدقهم؛ لذلك بدأوا الإفتراء والرهيب والدعاية الكاذبة». وأردف: «شعبي العزيزين... من أجل التستر على الحقائق، يحاولون خداعك، بكل أنواع الأجدات المصطنعة مثل المؤامرات من الغرب، وافتراءات العلاقة مع حزب العمال الكردستاني، والاتهامات بالإساءة للدين. في الواقع إنهم يسخرون منك، إنهم

ودخل مرشح المعارضة للرئاسة كمال كليتشدار أوغلو على الخط، وبث مقطع فيديو من داخل مطبخ البصل غير المسبوق في البلاد، رافعاً بصله في يده أثناء الحديث، زاعماً أنه في حال بقاء إردوغان وحزبه في حكم البلاد سيصل سعر البصل إلى 100 ليرة. وتابع كليتشدار أوغلو: «الأجندة الرئيسية للمواطن هي أسعار المواد الغذائية، وإذا بقي إردوغان، سيكون سعر هذا البصل 100 ليرة... إنهم لا يجفلون...»

● قفز البصل إلى واجهة المعركة الانتخابية في تركيا بعد أن ارتفع سعره إلى 30 ليرة تركية (ما يقرب من دولارين أميركيين)، وأصبح مادة للتحذاب السياسي في الحملات الانتخابية في وقت يعد الرئيس رجب طيب إردوغان وحكومته بخفض التضخم. ومواقع التواصل الاجتماعي ضجت في الفترة الأخيرة بتعليقات مثيرة حول ارتفاع سعر بيع البصل، اتسمت في غالبيتها بالهجوم على الحكومة، واتهامها بـ«العجز عن ضبط الأسعار».







srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شلقم

بل سوف تتسع وترتفع، وسترقق إسرائيل سياسيا وعسكريا وأمنيا. هل ستجد إسرائيل نفسها أمام خيارات إكراهية وتجنح مضطرة لمشروع سياسي تهدئ من خلاله حرب الشعب الفلسطيني الأولى معها؟ وهل سيكون المشروع طبعه جديدة ومنقحة من أوصلو، أم ورقة مراوغة، تذكى الخلافات في صفوف الشباب الفلسطيني الذي يخوض حربا تتسع وترتفع؟ التعامل مع قيادات فلسطينية لها حساباتها التنظيمية، بل حتى الشخصية بالنسبة للحكومة الإسرائيلية، أسهل بكثير من التعامل مع جيش مقاتل لا يعرف من هم قادته، وما هي عرقته عملياته، وأين هي؟ حركة «حماس» تقول في بياناتها التي تصدرها بعد كل عملية مواجهة يقوم بها الشباب الفلسطيني، إنها وراء تلك العملية بشكل مباشر أو غير مباشر، لكن طبيعة تلك العمليات تؤكد أن كل من يقوم بعملية ضد القوات الإسرائيلية والمستوطنين، هو قائد وحدته لها. الأيديولوجيا العاملة في فلسطين اليوم، هي الولاء للقدس ومسجدها الأقصى، وكل مقاتل فلسطيني هو منظمة الشعب الفلسطيني يخوض اليوم (معركة الأولى) ضد الاحتلال الصهيوني، دون وصاية ودعم من الآخرين، القريبين أو البعيدين.

شعلتها. كلما زاد التطرف اليميني الصهيوني العنصري تسابق الشباب الفلسطيني إلى ميدان المواجهة المباشرة مع قوات الجيش والأمن الإسرائيلي. اليوم تجد إسرائيل، ومعها مؤيديها في الخارج، يجدون أنفسهم في حرب غير مسبوقة، وهي (حرب الشعب الفلسطيني المباشرة) مع المحتل العنصري. خلع الفلسطينيين ثوب الأمل في الآخر؛ الأمل في القريب، والقوا به في حفرة العدم. كل شاب فلسطيني هو كتيبة مسلحة تتحرك في كل مكان، وتواجه المستوطنين الذين يقتلون ويخطفون. يستولون على الأرض ويدمرون البيوت ويبنون مستوطناتهم فوق المزارع الفلسطينية بعد تدمير ما فوقها من شجر وجحر. اليوم ونحن نرى ونسمع ما يجري من مواجهات بين جيش فلسطيني لا تقوده قوى عربية، ولا منظمات فلسطينية، إنما قوة فلسطينية مسلحة شابة، تقودها القدس ومسجدها الأقصى. هذه هي الحرب الفلسطينية الأولى في مواجهة المشروع الصهيوني منذ تأسيسه. بعدا عن الوهم والمبالغة، لا نقول إن قادة إسرائيل سوف يتراجعون عن تكريس احتلالهم، والتوسع في برامجهم الاستيطانية، أو إن الولايات المتحدة الأمريكية ستوقف دعمها لإسرائيل، وإنما نقول إن هذه الحرب الفلسطينية لن تتوقف،



محمد الرمهي

تحريرا؛ ولا ديمقراطية حتى شكلية. لقد قدموا للعامّة «نظريات حقي» ما زالت معنا، ونجح عنها ذلك التدهور الضخم الذي نلاحظ في معظم الأرض العربية. تراث من المزايدة شكّل وعيا مزيفاً لأجيال متعددة، والإشكالية التي نحن بصدها أنه ما زال ذلك الوعي المزيف محمولا من أفراد وجماعات حتى يومنا هذا. ظاهر، كما نرى، «ازدراء الدولة الوطنية» وإعلاء تلك العلاقات الخرافية غير العلانية والعابرة للأوطان. في مسميات اليوم من يقوم بذلك «بحون الوطن»، ومع ذلك نرى هؤلاء يمجدون ذلك النظام أو هذا خارج الوطن، وعلى استعداد لخرب وطنهم من أجل ذلك الوعي المزيف. وتزداد المزايدة عمقا وإيلاما عندما تصل إلى الدين، فنجد من «بحون الوطن» كما «بحرمون ويحلون»، كما شاءت لهم أهواؤهم، في تعيب كامل للقطر والمناطق. المزايدة في المجتمع الغافل تكسب سياسيا، ولكنها تؤدي في النهاية إلى خراب الأوطان. آخر الكلام: المزايدة هي «أن تطلق شعرا سياسيا» وأنت على يقين أنك لا تستطيع أن تتحقق ثم تبقى حبيسا فيه إلى أن يفتلك؛

على من يرى أن الصلح والسلام هما أفضل الطرق للحفاظ على الأوطان، يقابلهم متشدون عرب في تفسير الوفاق كما يشتهون على أنه «انتصار طرف على آخر». المزايد لا يفقه معنى احتواء المخاطر ولا ينظر إلى الأضرار الكبرى التي يمكن أن تسببها مزايدته لوطنه، بل يفتخر بمواطنته، كل ما يزداد لوطنه ولوطنه، كل ما يهيمه هو «إحراج الطرف الآخر» وفضحه أمام جمهوره والتيل من خطه. مع استعراض مسيرة نصف قرن أو أكثر في العمل العربي السياسي أو حتى الثقافي والاجتماعي نرى أن «بلاء المزايدة» كثيرا ما يظهر علينا بقولاته التي في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب. وإن كنا نريد أن نقارن المزايدة في الاصطلاح الحالي مع مصطلح تراثي، فإن أهل المزايدة هم من يحملون صفة المنافقين الحديثين لقد تعددت الانقلابات السياسية العربية تحت رايتها لا غير: «الوحدة العربية» و«تحرير فلسطين» و«الديمقراطية»، وعندما وصل الانقلابيون إلى السلطة، كفروا، وكفروا الجمهور العام أيضا، وكفوا، لأنهم أول من وقف ضدهما عمليا باعذار وأسباب كثيرة؛ فلا وحدة تحققت، ولا

كلنتون. في النهاية، انزاح الرأي العام الإسرائيلي من اليمين إلى يمين اليمين الصهيوني المتطرف، وتوسع حجم المستوطنات فوق الأراضي المحتلة التي طمح الفلسطينيون إلى إقامة كياناتهم الممول عليها. السلطة الفلسطينية التي أقيمت على عين الحكومة الإسرائيلية برام الله، أتت على ما بقي من أمل الشعب الفلسطيني في الحل السياسي.

في المحصلة، خاب أمل الفلسطينيين الذين يرزحون تحت قمع الاحتلال، خاب أملهم في كل

## حرب الفلسطينيين الأولى

كان أمل الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفي المهجر معلقاً على منظماتهم وقادتها في إقامة كيان وطني لهم فوق جزء من أرضهم لكن ذلك لم يتحقق

من «صوت العرب» للبرأي العام العربي، بدأت القضية الفلسطينية حديثة الاستقلال، وكذلك الشعوب المستعمرة التي تقاتلت من أجل الحرية. بعد حرب يونيو (حزيران) 1967، وهزيمة الجيوش العربية، بدأ مسار جديد للقضية الفلسطينية. منذ قيام دولة إسرائيل، وحتى قبل ذلك، كان الآخرون، وأعني العرب، هم من يتولّى القضية سياسياً وعسكرياً. لكن بعد هزيمة يونيو، شرع الفلسطينيون في تأسيس منظمات لمقاومة الاحتلال، وتولوا أمر قضيتهم. لم يتراجع دور الآخرين، وبقيت القضية الفلسطينية مادة ثمينة في سوق الزعامات والصراعات السياسية العربية، ولم تغب الأيديولوجيا الفلسطينية، منظمة «فتح» فرضت وجودها بالسلاح والسياسة والمال، وبرزت قيادة ياسر عرفات ببدء العمل المسلح بعمليات فدائية واسعة وقوية ومستمرة في مختلف أنحاء العالم ضد الكيانات والمصالح الإسرائيلية، ثم تطورت إلى عمليات استشهادية، اشعلت اهتمام العالم بالقضية الفلسطينية. تراجع دور الآخرين، لكنه لم يتوقف تماماً. بدأت إسرائيل معركة من نوع جديد. بعد إخراج الفلسطينيين من الأردن، ثم من لبنان، اتجهت إسرائيل إلى تصفية القيادات

الفلسطينية، وقد تمكنت بالفعل من قتل رؤوس قيادية كبيرة. كان أمل الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفي المهجر، معلقاً على منظماتهم وقادتها في إقامة كيان وطني لهم فوق جزء من أرضهم، لكن ذلك لم يتحقق. ظلت القضية الفلسطينية حية طازجة، واتسع التعاطف العالمي معها، وأدرك قادة إسرائيل أن لا مناص من إيجاد حل للقضية التي لا تموت.

اتفاق أوصلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة

من «صوت العرب» للبرأي العام العربي، بدأت القضية الفلسطينية حديثة الاستقلال، وكذلك الشعوب المستعمرة التي تقاتلت من أجل الحرية. بعد حرب يونيو (حزيران) 1967، وهزيمة الجيوش العربية، بدأ مسار جديد للقضية الفلسطينية. منذ قيام دولة إسرائيل، وحتى قبل ذلك، كان الآخرون، وأعني العرب، هم من يتولّى القضية سياسياً وعسكرياً. لكن بعد هزيمة يونيو، شرع الفلسطينيون في تأسيس منظمات لمقاومة الاحتلال، وتولوا أمر قضيتهم. لم يتراجع دور الآخرين، وبقيت القضية الفلسطينية مادة ثمينة في سوق الزعامات والصراعات السياسية العربية، ولم تغب الأيديولوجيا الفلسطينية، منظمة «فتح» فرضت وجودها بالسلاح والسياسة والمال، وبرزت قيادة ياسر عرفات ببدء العمل المسلح بعمليات فدائية واسعة وقوية ومستمرة في مختلف أنحاء العالم ضد الكيانات والمصالح الإسرائيلية، ثم تطورت إلى عمليات استشهادية، اشعلت اهتمام العالم بالقضية الفلسطينية. تراجع دور الآخرين، لكنه لم يتوقف تماماً. بدأت إسرائيل معركة من نوع جديد. بعد إخراج الفلسطينيين من الأردن، ثم من لبنان، اتجهت إسرائيل إلى تصفية القيادات

فلسطين ميدان الحرب الطويلة العابرة للأزمان. منذ إعلان بريطانيا وعد بلفور سنة 1917، بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، بدأت حروب سياسية ومسلحة على أرض فلسطين وحولها. قاوم الفلسطينيون المشروع الصهيوني، بالسلاح والإضرابات والمظاهرات. لكن الآخر لم يغب. الحاج أمين الحسيني الذي قاد المقاومة الفلسطينية في سنوات أربعين القرن الماضي، توجه إلى الزعيم النازي أدولف هتلر وتحالف معه لنصرة القضية الفلسطينية في مواجهة المشروع الصهيوني. كانت النتيجة الخسارة بعد هزيمة المشروع النازي. بعد صدور قرار الأمم المتحدة سنة 1947 بتقسيم أرض فلسطين بين اليهود والعرب، أعلن القادة الصهاينة تأسيس دولتهم. رفضت الدول العربية المستقلة آنذاك المشروع، وشنت حرباً على الدولة اليهودية الوليدة. لم يؤسس الفلسطينيون كياناً سياسياً له نزار عسكرية تقاتل. تولى القادة العرب مقاومة الكيان اليهودي الجديد عسكرياً، وهزمت الجيوش العربية بعد هدنة رودس بين العرب وإسرائيل، ساد هدوء على الحدود. مناوشات محدودة، لكن اشتراك إسرائيل في الهجوم على مصر مع فرنسا وبريطانيا سنة 1956 حرك القضية وبعادها التاريخية من جديد، ومع انتشار جهاز الراديو، والتعبئة الإعلامية

## ليبيا ومخزون الذهب الأزرق

رداً على ما قيل عن شخ للمياه في ليبيا، تبين أن هذا مجرد تلفيقات وأقوال لا تستند إلى أي حجة، فوفقاً لتقرير الجهاز التنفيذي لإدارة النهر الصناعي، نلاحظ أن كميات هائلة توجد في الخزان الجوفي بالبحر المتوسط في منطقة الكفرة والسرير الليبية، الذي تتشارك فيه ليبيا وتشاد والسودان ومصر. فليبيا وحدها لديها مخزون من المياه الجوفية يكفي له 400 ألف و800 عام تقريباً. فقد سبق أن وقعت مصر والسودان وليبيا وتشاد وثيقة عمل استراتيجي لإدارة أكبر مخزون في العالم من المياه الجوفية (خزان الحجر الرملي النوبي) الذي يعتبر أكبر مخزون مياه جوفية في العالم، ويقدر حجم المياه الموجود به 150 ألف كيلومتر مكعب في شرق الصحراء الكبرى، ويمتد على مساحة مليوني متر مربع تقريباً بمناطق داخل حدود 4 دول، بشمال شرقي أفريقيا، هي مصر والسودان وليبيا وتشاد. ولا توجد في ليبيا مياه سطحية، باستثناء الوديان والسهول المؤقتة، فالمياه السطحية أقل من 3 في المائة من المياه المستخدمة، ولهذا تعتمد ليبيا اعتماداً كبيراً على المياه المستخدمة، التي تمثل أكثر من 97 في المائة من المياه المستخدمة، لكن ليبيا تشترك في المياه الجوفية مع كثير من جيرانها، ومنها حوض الحجر الرملي النوبي الذي يمتد على مساحة تزيد على 2,2 مليون كيلومتر مربع، منها أكثر من 760 ألف كيلومتر مربع في ليبيا، و828 ألف كيلومتر مربع في مصر، و376 ألف كيلومتر مربع في السودان، و235 ألف كيلومتر مربع في تشاد.

ليبيا التي سارعت ميكراً لمعالجة أزمة المياه عبر إنجاز مشروع النهر الصناعي، الذي نقل المياه الجوفية من عمق الصحراء إلى الشمال الليبي عبر أنابيب ضخمة يبلغ قطرها 4 أمتار، وطولها في جميع فروعها 4 آلاف كيلومتر عبر الصحراء إلى الشمال. ووفق تقارير إدارة مشروع النهر الصناعي، فإن استهلاك نسبة 2,5 في المائة فقط من هذه الكميات تكفي الدول المشتركة في هذا الخزان.

وحسب تصريح إدارة النهر الصناعي، فإنه ضمم لضخ 6,4 مليون متر مكعب يومياً، 70 في المائة منها لاستهلاك الزراعة، و28 في المائة لاستهلاك الحضري، و2 في المائة للاستهلاك الصناعي. مشروع النهر الصناعي يعتبر من أهم مشروعات معالجة شح المياه في مناطق وغزارتها في مناطق أخرى من ليبيا، فهو ليس مجرد أنبوب لنقل المياه من الجنوب إلى الشمال كما يصفه معارضو القذافي، الذي قام بإنشاء مشروع النهر الصناعي، وإن كانت خرائط النهر موجودة منذ العهد الملكي، ولكن لم يباشر في إنشاء المشروع بحجة التكلفة الباهظة، التي لم تكن عائقاً أمام القذافي لتنفيذ المشروع الذي أثبت نجاحاً حقيقياً في أضخم مصر اليوم هو للمياه في العالم بالانسياب الطبيعي، عبر مسافة وشبكة تجاوزت 4 آلاف كيلومتر في طول البلاد وعرضها، فالعاصمة طرابلس وما جاورها من مدن ولاه لفضت عطشاً، وبنغازي وما حولها من مدن هي الأخرى تسقى من النهر الصناعي.

تقارير علمية عن مخزون جوفي هائل من المياه، هذا ما يحمله المستقبل للمياه في ليبيا، يقدر بالآلاف السنوات من الاستخدام، تتشارك فيه ليبيا مع جاورها في الصحراء الكبرى؛ حيث موطن المخزون الكبير من المياه غير المتجددة، حبيسة البئر الصخري الأضخم في العالم في الحوض النوبي. مهما كان حجم الاستهلاك فلن ينضب ولن ينفج ماؤه هذا الحقل الهائل، لكن الأزمة الرئيسية في ليبيا ليست كاملة في شح المياه، بل في كيفية إدارة المياه، بعد هذه التقارير عن المخزون الهائل واستمرار تدفق مياه النهر الصناعي لأكثر من 25 عاماً من دون انقطاع أو انخفاض في مستوى المياه ومخزونها، ما يؤكد حقيقة المخزون الهائل للمياه في حوض الكفرة خاصة، وهي الواحة الليبية التي تقاطع مع الحوض النوبي؛ حيث المخزون الهائل من المياه، ما سينضب اسم ليبيا نهائياً من قائمة شح المياه.



جبريل العبيدي

## ليبيا ومخزون الذهب الأزرق

رداً على ما قيل عن شخ للمياه في ليبيا، تبين أن هذا مجرد تلفيقات وأقوال لا تستند إلى أي حجة، فوفقاً لتقرير الجهاز التنفيذي لإدارة النهر الصناعي، نلاحظ أن كميات هائلة توجد في الخزان الجوفي بالبحر المتوسط في منطقة الكفرة والسرير الليبية، الذي تتشارك فيه ليبيا وتشاد والسودان ومصر. فليبيا وحدها لديها مخزون من المياه الجوفية يكفي له 400 ألف و800 عام تقريباً. فقد سبق أن وقعت مصر والسودان وليبيا وتشاد وثيقة عمل استراتيجي لإدارة أكبر مخزون في العالم من المياه الجوفية (خزان الحجر الرملي النوبي) الذي يعتبر أكبر مخزون مياه جوفية في العالم، ويقدر حجم المياه الموجود به 150 ألف كيلومتر مكعب في شرق الصحراء الكبرى، ويمتد على مساحة مليوني متر مربع تقريباً بمناطق داخل حدود 4 دول، بشمال شرقي أفريقيا، هي مصر والسودان وليبيا وتشاد. ولا توجد في ليبيا مياه سطحية، باستثناء الوديان والسهول المؤقتة، فالمياه السطحية أقل من 3 في المائة من المياه المستخدمة، ولهذا تعتمد ليبيا اعتماداً كبيراً على المياه المستخدمة، التي تمثل أكثر من 97 في المائة من المياه المستخدمة، لكن ليبيا تشترك في المياه الجوفية مع كثير من جيرانها، ومنها حوض الحجر الرملي النوبي الذي يمتد على مساحة تزيد على 2,2 مليون كيلومتر مربع، منها أكثر من 760 ألف كيلومتر مربع في ليبيا، و828 ألف كيلومتر مربع في مصر، و376 ألف كيلومتر مربع في السودان، و235 ألف كيلومتر مربع في تشاد.

ليبيا التي سارعت ميكراً لمعالجة أزمة المياه عبر إنجاز مشروع النهر الصناعي، الذي نقل المياه الجوفية من عمق الصحراء إلى الشمال الليبي عبر أنابيب ضخمة يبلغ قطرها 4 أمتار، وطولها في جميع فروعها 4 آلاف كيلومتر عبر الصحراء إلى الشمال. ووفق تقارير إدارة مشروع النهر الصناعي، فإن استهلاك نسبة 2,5 في المائة فقط من هذه الكميات تكفي الدول المشتركة في هذا الخزان.

وحسب تصريح إدارة النهر الصناعي، فإنه ضمم لضخ 6,4 مليون متر مكعب يومياً، 70 في المائة منها لاستهلاك الزراعة، و28 في المائة لاستهلاك الحضري، و2 في المائة للاستهلاك الصناعي. مشروع النهر الصناعي يعتبر من أهم مشروعات معالجة شح المياه في مناطق وغزارتها في مناطق أخرى من ليبيا، فهو ليس مجرد أنبوب لنقل المياه من الجنوب إلى الشمال كما يصفه معارضو القذافي، الذي قام بإنشاء مشروع النهر الصناعي، وإن كانت خرائط النهر موجودة منذ العهد الملكي، ولكن لم يباشر في إنشاء المشروع بحجة التكلفة الباهظة، التي لم تكن عائقاً أمام القذافي لتنفيذ المشروع الذي أثبت نجاحاً حقيقياً في أضخم مصر اليوم هو للمياه في العالم بالانسياب الطبيعي، عبر مسافة وشبكة تجاوزت 4 آلاف كيلومتر في طول البلاد وعرضها، فالعاصمة طرابلس وما جاورها من مدن ولاه لفضت عطشاً، وبنغازي وما حولها من مدن هي الأخرى تسقى من النهر الصناعي.

تقارير علمية عن مخزون جوفي هائل من المياه، هذا ما يحمله المستقبل للمياه في ليبيا، يقدر بالآلاف السنوات من الاستخدام، تتشارك فيه ليبيا مع جاورها في الصحراء الكبرى؛ حيث موطن المخزون الكبير من المياه غير المتجددة، حبيسة البئر الصخري الأضخم في العالم في الحوض النوبي. مهما كان حجم الاستهلاك فلن ينضب ولن ينفج ماؤه هذا الحقل الهائل، لكن الأزمة الرئيسية في ليبيا ليست كاملة في شح المياه، بل في كيفية إدارة المياه، بعد هذه التقارير عن المخزون الهائل واستمرار تدفق مياه النهر الصناعي لأكثر من 25 عاماً من دون انقطاع أو انخفاض في مستوى المياه ومخزونها، ما يؤكد حقيقة المخزون الهائل للمياه في حوض الكفرة خاصة، وهي الواحة الليبية التي تقاطع مع الحوض النوبي؛ حيث المخزون الهائل من المياه، ما سينضب اسم ليبيا نهائياً من قائمة شح المياه.

## بلاء المزايدة!

في ليبيا القذافي كانت المزايدة هي القاعدة التي لا تناقش؛ من شعار «الوحدة العربية الفورية»، إلى «تحرير أفريقيا»، إلى زج الليبيين في صراعات أكبر من قدراتهم وحتى رغباتهم... كلها شعارات غير قابلة للتحقق على أرض الواقع، تنسب من بين أيديهم؛ إرسال مجموعة صواريخ مؤخرًا من جنوب لبنان إلى إسرائيل، بسبب أحداث الأقصى، هو مزايدة من النوع الثقيل، لأن هذه الصواريخ ببساطة سُرقت في جمع الشتات الإسرائيلي الذي

في ليبيا القذافي كانت المزايدة هي القاعدة التي لا تناقش؛ من شعار «الوحدة العربية الفورية»، إلى «تحرير أفريقيا»، إلى زج الليبيين في صراعات أكبر من قدراتهم وحتى رغباتهم... كلها شعارات غير قابلة للتحقق على أرض الواقع، تنسب من بين أيديهم؛ إرسال مجموعة صواريخ مؤخرًا من جنوب لبنان إلى إسرائيل، بسبب أحداث الأقصى، هو مزايدة من النوع الثقيل، لأن هذه الصواريخ ببساطة سُرقت في جمع الشتات الإسرائيلي الذي

النظام السوري عن الانقلاب على مفاهيمه القديمة الاستقلال الوطني، وطلب، بل ترجى المساعدة الخارجية، جاءت من روسيا وإيران، كل بتمنه. في تونس جزء من ذلك الوعي المشوه، «أي الوقوع في المزايدة السياسية»، وتقريباً من معظم الأطراف السياسية الفاعلة في تلك البلاد، والتي أوصلت تونس إلى ما هي عليه من ترذع مسيوق في جملة أوضاعها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

مسيرة «البعث» بجناحيه، العراقي والسوري، حتى سقوط بغداد واندلاع الأزمة في سوريا، خضعت تلك المسيرة للمزايدة، وما عُرف اليوم عن اجتماع بين صدام حسين وحافظ الأسد برعاية من الملك حسين في إحدى القواعد العسكرية الأردنية، وكان ذلك بعد أشهر من اندلاع الحرب بين العراق وإيران، فقد استمر لقاء الحقلين ما يقارب عشرين ساعة، وفشل اللقاء في إيجاد حد أدنى من الوفاق بين «الإخوة الأعداء» بسبب «المزايدة»، انتهى النظامان مختلفين الكثير من الشعارات وفي الوقت نفسه العدد الضخم من الضحايا والفشل التام في إقامة دولة حديثة.

## المزايد لا يفقه معنى احتواء المخاطر ولا ينظر إلى الأضرار الكبرى التي يمكن أن تسببها مزايدته لوطنه ولمواطنيه، كل ما يهيمه هو «إحراج الطرف الآخر»

الفلسطينية البيئية جديدة ومعاصرة، ومن يقرأ مضابط الجامعة العربية في سنواتها الأولى، يجد أنها صرفت وقتاً وجهداً من أجل تقريب وجهات النظر بين الأطراف الفلسطينية المتخصصة، وقننها كانت بين المفتي أمين الحسيني ومؤيديه، وبين آل النشاشيبي ومؤيديهم؛ صراع تكتل عائلات يزايد بعضها

تفاقم في الأشهر الأخيرة، وجاءت «هدية للحكومة المتشددة» لتنفيذ أجندتها؛ في الوقت الذي لم تحقق غير أصوات فرقة؛ المزايدة اليوم نجدها في مقاومة بعض القوى الإيرانية للوفاق بين الضفتين في الخليج؛ المتشدون يعودون من جديد إلى أفكار «تصدير الثورة» والانتصار «للمستضعفين» في سبيل المزايدة





النفط (برنت)  
أمس: 86,40  
السابق: 86,79



الذهب  
أمس: 1997,97  
السابق: 2039,45



البيتكوين  
أمس: 30278  
السابق: 30455



القهوة  
أمس: 194,60  
السابق: 196,40



القمح  
أمس: 680,64  
السابق: 665,20



النفط الخام  
أمس: 120,00  
السابق: 121,50

# اقتصاد

## ECONOMY

### غورغييفا تؤكد مرونة الاقتصاد العالمي رغم ضعف النمو

## المؤسسات الدولية تدعو لتحجيم التشتت وتجنب «حرب باردة»



المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا تتحدث في منتدى النقاش حول الاقتصاد العالمي خلال اجتماعات الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي بمقر الصندوق في واشنطن (أ.ب)

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
أوضحت المدير العامة لصندوق النقد الدولي أنه يتعين على الدول فعل المزيد لتفادي التداعيات المكلفة للتشتت المتزايد في التجارة العالمية، والمساعدة في تجنب «حرب باردة» ثانية.  
وقالت كريستالينا غورغييفا خلال مؤتمر صحافي، مساء الخميس، على هامش اجتماعات الربيع للبنك وصندوق النقد الدوليين، إن «السؤال هو ما إذا كان يمكن القيام بالمزيد لناحية تأمين الإمدادات من دون المبالغة في المخاطرة بأن ينتهي الأمر إلى حرب باردة ثانية». وأضافت: «أنا ممن خيروا عواقب الحرب الباردة: خسارة في المواهب والمساهمة الدولية». وتابعت: «لا أريد أن أرى ذلك يتكرر»، مريفة أن العالم يجب أن «يقبل بعقلانية أن تكون هناك بعض التكلفة، سيكون هناك بعض التشتت، لكن يجب إبقاء التكاليف منخفضة».  
ولدت غورغييفا ونشأت في بلغاريا التي كانت حليفة للاتحاد السوفياتي. وشهدت المسؤولية على أن المؤسسات متعددة الأطراف مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي

رغم توقعات تباطؤ النمو. وقالت إن المخاطر تتزايد لكن الاقتصاد العالمي أظهر مرونة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة، محذرة في الوقت نفسه من أن معدل النمو المتوقع للعام الحالي وقدره 2,8% من إجمالي الناتج المحلي سيكون غير كافٍ لتوفير فرص للشركات والأفراد.  
وأضافت غورغييفا أنه تم التغلب على التحديات خلال السنوات الماضية وهو ما يمكن أن يحدث مرة أخرى. وكان أكبر المخاوف هو توقع استمرار تباطؤ النمو لفترة أطول.  
ويتوقع صندوق النقد الدولي نمو الاقتصاد العالمي بمتوسط 3% سنوياً خلال السنوات الخمس المقبلة. وقالت غورغييفا إن هذا الرقم ليس عظيمًا لكنه ليس مخيفًا. واليقظة مطلوبة للغاية في هذه المرحلة.  
في الوقت نفسه قال صندوق النقد الدولي إن الصين والهند والولايات المتحدة واليابان قد قدمت مساهمات جديدة كبيرة في الأيام الأخيرة.  
من جهة أخرى، أعربت غورغييفا عن ثقة حذرة في حالة الاقتصاد العالمي

القضايا الرئيسية للبنك وصندوق النقد الدولي. وكشف وزير المالية الفرنسي برنولي لومير، للصحافيين في صندوق النقد الدولي، صباح الخميس، أن الرئيس إيمانويل ماكرون سيستضيف قمة في يونيو (حزيران) لبحث توسيع بعض هذه

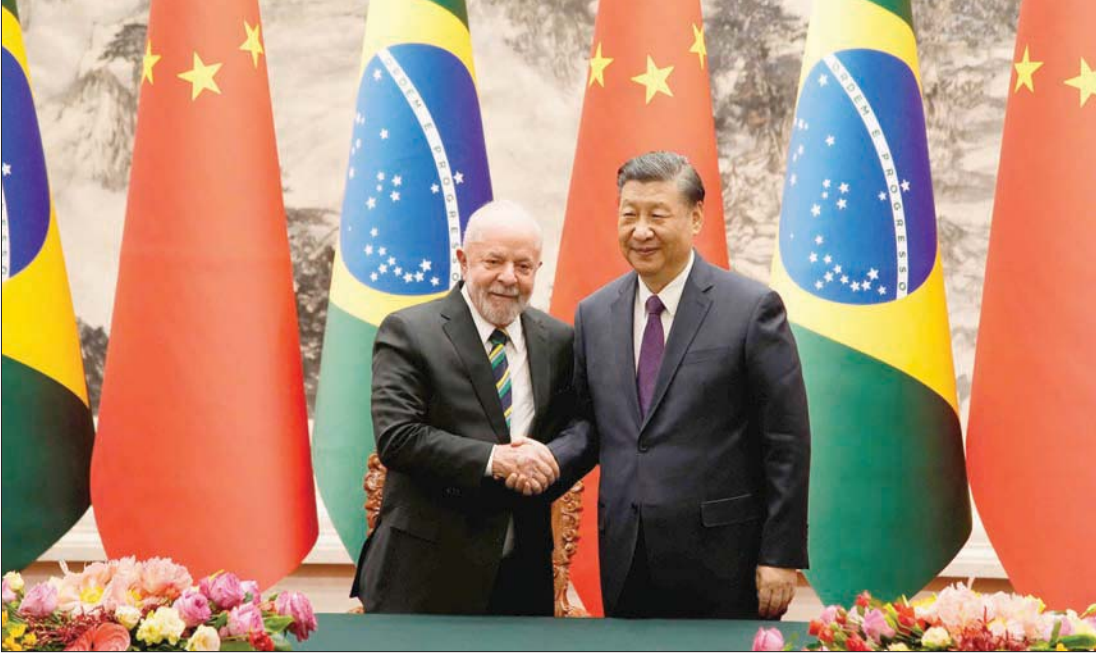
## النفط يتذبذب وسط مخاوف نقص المعروض

لندن، «الشرق الأوسط»  
تذبذب أسعار النفط في ختام تعاملات الأسبوع بعدما قالت وكالة الطاقة الدولية، يوم الجمعة، إن تخفيضات إنتاج النفط التي أعلنتها الدول المنتجة في مجموعة «أوبك بلس» هذا الشهر قد تقاوم عجز الإمدادات المتوقع في النصف الثاني من العام، مشيرة إلى أنها تتوقع انخفاضاً في المعروض النفطي العالمي بمقدار 400 ألف برميل يومياً بحلول نهاية العام. وتقول الدول المستهلكة، التي تمثلها وكالة الطاقة الدولية، إن شح المعروض يؤدي إلى ارتفاع الأسعار ويمكن أن يهدد حدوث ركود، في حين تقول «أوبك بلس» إن السياسة النقدية الغربية هي السبب في تقلبات السوق والتضخم الذي يقلل أسعار النفط الذي تنتجه دولها. وذكرت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري للنفط أنه كان من المتوقع بالفعل أن تشهد سوق النفط نقصاً في النصف الثاني من عام 2023 «مع احتمال ظهور عجز كبير في المعروض». وأضافت أن «التخفيضات الأخيرة قد تقاوم تلك الضغوط وتؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط الخام والمنتجات على حد سواء. والمستهلكون الذين يعانون حالياً من التضخم سيعانون أكثر من ارتفاع الأسعار».  
وتراجعت أسعار النفط صباح الجمعة قليلاً بعد التقرير، قبل أن تعاود الارتفاع. وبحلول الساعة 12:55 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 30 سنتاً، أو 0,35 في المائة، إلى 86,39 دولار للبرميل. وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 32 سنتاً، أو 0,39 في المائة، إلى 82,48 دولار للبرميل.  
وكان من المتوقع أن يسجل الخامان القياسيان مكاسب للأسبوع الرابع على التوالي في ظل تهدة المخاوف من الأزمة المصرفية التي وقعت الشهر الماضي والقرار المفاجئ بزيادة خفض الإنتاج الذي اتخذته الأسبوع الماضي منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجون آخرون بقيادة روسيا، وهي مجموعة تعرف باسم «أوبك بلس».

وصفت «أوبك بلس» قرارها المفاجئ بخفض الإنتاج بأنه «إجراء احترازي». وأشارت منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) في تقريرها الشهري للنفط الصادر يوم الخميس إلى انخفاض تراجع الطلب على النفط في الصيف بسبب ارتفاع مستويات المخزونات والتحديات الاقتصادية.

## لولا التقى شي في بكين وسط ترقب واسع

## الرئيس البرازيلي ينتقد «صندوق النقد» وهيمنة الدولار



الرئيسان الصيني شي جينبينغ والبرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا بعد حفل التوقيع بقاعة الشعب الكبرى في بكين (أ.ب)

غياب لا يمكن تفسيره». وفي لقائه مع شي، يريد لولا التطرق إلى النزاع في أوكرانيا خصوصاً. ويشترك البلدان في امتناعهما عن فرض عقوبات مالية على روسيا. ويأمل لولا أن يلعب محمداً دور الوسيط الذي ساهم في الاتفاقات النووية بين إيران والولايات المتحدة خلال ولايته الثانية (2007 - 2010). وتواجه الصين ضغوطاً دولية متزايدة للضغط على موسكو وإحضارها إلى طاولة المفاوضات.

هذه هي رابع زيارة رسمية للصين يقوم بها لولا الذي قال الاثنين قبل مغادرته البرازيل إنه يريد «تعزير» العلاقات بين بلاده والدولة الآسيوية العملاقة. وأضاف: «سادعو شي جينبينغ إلى البرازيل لعقد اجتماع ثنائي، والتعرف على البلاد، وإطلاعه على المبروعات التي تهمنها الاستثمارات الصينية فيها».

الرئيس البرازيلي. وبلغت قيمة المبادلات بين البرازيل والصين 150 مليار دولار في 2022، بينها مبلغ 89,7 مليار دولار صدرها البرازيليون إلى الصين. وقبل العودة إلى برازيليا، يتوجه لولا إلى الإمارات العربية المتحدة السبت في زيارة رسمية تستمر يوماً واحداً.

القيام بمبادلات بعملتها من دون استخدام الدولار. واختير مصرفان - واحد في كل بلد - للقيام بعمليات الصرف التي ستسمح للمصدر بتلقي دفعة بعملته بواسطة المستورد الذي يرسلها بعملته المحلية. وعقدت مندوباً من رؤساء شركات كبرى برازيلية، وقع البلدان اتفاقية تنص على إمكانية

مسؤول العمل والسكن على رقبته لأنه مليون. كما عبر رئيس أكبر اقتصاد في أمريكا اللاتينية عن أسفه لاستمرار استخدام الدولار الأمريكي في معظم التجارة الدولية.

بكين، «الشرق الأوسط»  
تتوقع انخفاضاً في المعروض النفطي العالمي بمقدار 400 ألف برميل يومياً بحلول نهاية العام، مشيرة إلى زيادة متوقعة في الإنتاج قدرها مليون برميل يومياً من خارج «أوبك بلس» بدءاً من مارس (آذار)، مقابل 1,4 مليون برميل يومياً ستخفضها الدول المنتجة بالمجموعة.  
وقالت الوكالة إن ارتفاع مخزونات النفط العالمية ربما أثر على قرار «أوبك بلس»، مشيرة إلى أن المخزونات في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بلغت في يناير (كانون الثاني) أعلى مستوى لها منذ يوليو (تموز) 2021 عند 2,83 مليار برميل. ونكرت أن وضع الطلب سينحدر وفقاً للنمو الطفيف في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وانعكاش الطلب الذي تقوده الصين بعد تخفيف قيود «كوفيد - 19».

## تأهب للتركيز على البنوك في نتائج الشركات

## الأسواق تتشبث بأمل انتهاء «عصر التضخم»

التجزئة الأميركية ومعنويات المستهلكين وتوقعات الذهب، مضياً أن الذهب قد يتجه نحو أعلى مستوى على الإطلاق إذا جاءت البيانات ضعيفة بما فيه الكفاية. ويعد أسعار الفائدة المرتفعة تقلل جاذبية المعدن الأصفر الذي لا يدر عائداً.

بالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 1 في المائة إلى 26,04 دولار للأوقية، وزاد البلاتين 0,8 في المائة إلى 1055,14 دولار. ويتجه سعر الذهب 1,8 في المائة منذ بداية الأسبوع. وقال سيمبسون «ستحجته كل الأنظار إلى مبيعات

مع رهانات على اقتراب الفيدرالي من نهاية دورة رفع أسعار الفائدة. وبحلول الساعة 03:55 بتوقيت غرينتش، صعد الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 2044,09 دولار للأوقية (الأونصة)، وحووم بالقرب من أعلى مستوى في عام والذي بلغه يوم الخميس. وزادت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,2 في المائة إلى 2059,40 دولار. وتراجع مؤشر الدولار لأدنى مستوى في عام؛ مما يجعل المعدن الأصفر أرخص بالنسبة للمشتريين من حائزي العملات الأخرى. وقال مات سيمبسون، كبير محللي السوق في «سيتي إندكس»: «شكلت الرغبة في بيع الدولار الأميركي في أعقاب بيانات عن تضخم أضعف، والعوائد المنخفضة

العقارات المكاسب مرتفعاً 0,7 في المائة، في حين تراجعت أسهم قطاع التأمين 0,6 في المائة. واحتفظ المؤشر ستوكس 50 للأسهم القيادية بأعلى مستوياته في 22 عاماً الذي سجله يوم الأربعاء وصعد 0,3 في المائة. وسيرافق المستثمرون من كتب نتائج الشركات الأميركية التي بدأ الإعلان عنها مع التركيز على البنوك الكبرى بما في ذلك «جي بي مورغان» و«ويلز فارغو» و«اسيتي غروب»؛ إذ خيمت الأزمة المصرفية الإقليمية في الشهر الماضي والاقتصاد المتباطئ على القطاع المصرفي. وفي آسيا، ارتفع المؤشر نكي الياباني للجلسة السادسة على التوالي في أطول سلسلة

لندن، «الشرق الأوسط»  
ارتفعت الأسهم الأوروبية يوم الجمعة مقترية من تسجيل مكاسب أسبوعية للأسبوع الرابع على التوالي مدفوعة بالآمال في أن يوقف مدعومة الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) قريباً رفع أسعار الفائدة بعد تسجيل تضخم أقل من المتوقع في مارس (آذار) الماضي.

وصعد المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,3 في المائة بحلول الساعة 07:07 بتوقيت غرينتش، بعد أن أظهرت بيانات خلال الليلة السابقة تراجع أسعار المنتجين في الولايات المتحدة بشكل غير متوقع في مارس. وقاد مؤشر أسهم قطاع



## مختصون لـ التنسيق الأوسط: الخطوة ستعمل كمنصات توطين للتقنية والصناعات وبوابات جذب للاستثمارات النوعية

## المناطق الاقتصادية الخاصة السعودية لأبرز محور لوجيستي عالي



السعودية تعلن عن مناطق اقتصادية خاصة ستكون مراكز لوجيستية عالمية تربط غرب العالم بشرقه (الشرق الأوسط)

الرياض: محمد المطيري  
وصف مسؤولون واقتصاديون سعوديون إعلان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أول من أسس الخميس، 4 مناطق اقتصادية خاصة، بالخطة العملية البالغة الأثر في زيادة الناتج المحلي الوطني، وتنويع مصادر الدخل، واستقطاب الاستثمارات العالمية وتعزيز تنافسيتها، وتحويل السعودية لأبرز محور لوجيستي عالمي بين أسواق الشرق والغرب، لافتين إلى أنها ستعمل بوصفها منصات لتوطين التقنيات والصناعات النوعية.

## الأثر البالغ للعاصمة

وقال الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، إن هذه المناطق الاقتصادية، والتي من بينها المنطقة الاقتصادية الخاصة بالحوسبة السحابية في الرياض، سيكون لها أبلغ الأثر في استقطاب الاستثمارات العالمية وتعزيز تنافسيتها، وتنمية مجتمع الأعمال السعودي؛ لما تتمتع به من نظم تشريعية ولوائح خاصة للشناعات الاقتصادية، كما ستسهم في تنمية الاقتصاد المحلي، ونقل التقنية، وتوطين الصناعة، وتعزيز الفرص الوظيفية.

وأضاف أن ذلك سيبرز مكانة العاصمة الرياض ومناطق المملكة؛ لما تشكله من منصات لوجيستية وصناعية متكاملة، ومركز حيوي لدعم سلاسل الإمداد العالمية، وجسر يربط الشرق والغرب، ويعزز لخطط جعل العاصمة الرياض ضمن أكبر 10 اقتصادات مدن في العالم، مما يسهم في دعم جهود المملكة في التنوع الاقتصادي. من جانبه، أكد الأمير محمد بن

## واقع التنمية في مكة

من ناحيته، أكد الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة، أن إطلاق المناطق الاقتصادية يعكس مسيرته التنموية والنهضة التي تعيشها السعودية، ويعزز المكانة الاقتصادية للمناطق الاقتصادية الخاصة على وجه العموم، وستهدف «رؤية المملكة 2030»، مضيفاً أن المنطقة الاقتصادية الخاصة بالحوسبة السحابية في مكة المكرمة بشكل خاص، في ظل المقومات المتنوعة التي تزخر بها المنطقة، الأمر الذي سيحقق عوائد كبيرة ومنافع متعددة على المنطقة إستاناً ومكاناً، ويجعل منها مركزاً استراتيجياً يكون بمثابة الرافد للأسواق العالمية.

إلى ذلك، أشار الأمير بدر بن سلطان بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة مكة المكرمة، إلى أن إطلاق المناطق الاقتصادية يسهم في خلق تنافسية لتكون المنطقة منظومة اقتصادية جاذبة للاستثمارين الوطني والأجنبي، كما سيكون لها أثرها البارز في تنمية منطقة مكة المكرمة، وتوفير فرص عمل لبنائها، وتوفير تنمية مستدامة ومتنوعة تجعل من المملكة مركز ريادة عالمياً في مختلف القطاعات.

أخرى على الدولة في رفع دخل الضرائب وزيادة إيرادات الدولة، بالإضافة إلى اكتساب الخبرة من ممرات تجارية عالمية، مضيفاً أن نسبة 13 في المائة من التجارة العالمية تمر بالقرب من مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، كما أن منطقة جازان تمتلك طابعاً مهماً؛ لقربها من الأسواق الأفريقية النامية، وأهميتها في التعاون التجاري السعودي الصيني.

## نقل التقنية والصناعات

من جانبه، قال أستاذ الإدارة والمحاسبة بجامعة الطائف، الدكتور سالم باعجاجة، لـ«الشرق الأوسط»، إن المناطق الاقتصادية الخاصة تمثل مرحلة أولى من برنامج طويل المدى، ضمن «رؤية 2030»، حيث يستهدف جذب الشركات الدولية، وتشجيع الاستثمار الأجنبي في السعودية، واستقطاب رؤوس الأموال وكبار المستثمرين الأجانب، للقدوم إلى السوق السعودية، والاستفادة من مزاياها ومن موقعها الجغرافي في وسط عدة أسواق جديدة ونامية، من خلال أسواق المنطقة.

وأشار الدكتور باعجاجة إلى أن المناطق الاقتصادية الجديدة ركزت على تقديم حوافز مغرية لاستقطاب الشركات الأجنبية، وداخلياً ما تحرص تلك الشركات على مثل هذه المزايا، حيث تتمثل في الإعفاء من الرسوم الجمركية للواردات ومُدخلات الإنتاج والمواد الخام، وأكد باعجاجة أن إطلاق المناطق الاقتصادية الخاصة سيسهم في تحقيق الأهداف الحكومية في تنويع الاقتصاد السعودي ومصادر الدخل الحكومية، وزيادة مساهمة القطاع غير النفطي في الناتج المحلي الإجمالي، وخلق فرص وظيفية للشباب والشابات السعوديين، ونقل التقنية والمعرفة وتوطين الصناعات.

مدينة جدة، بأنه محسوب بطريقة استراتيجية و«رائعة»، من ناحية أهمية تلك المناطق، ومواقعها الجغرافية، ووجودها بالقرب من ممرات تجارية عالمية، مضيفاً أن نسبة 13 في المائة من التجارة العالمية تمر بالقرب من مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، كما أن منطقة جازان تمتلك طابعاً مهماً؛ لقربها من الأسواق الأفريقية النامية، وأهميتها في التعاون التجاري السعودي الصيني.

وأشار الدكتور مكني إلى أن هذه المناطق الاقتصادية ستركز على تقديم نوعية في القطاعات المهمة والاستراتيجية، من بينها الصناعات الخفيفة البحرية في بناء السفن، والصناعات الخاصة بالبحر والمعادن، والتقنية في الخدمات اللوجيستية والبحرية، مضيفاً أن أبرز ما يميزها هو استهداف الاستثمارات الأجنبية واستقطابها، وجعل السعودية وجهة مهمة للاستثمار الأجنبي، وخلق بيئة عمل جاذبة للمستثمرين الأجنبي، وتقديم التسهيلات الحديثة. الأنظمة والتشريعات الحديثة.

## عوائد اقتصادية مرتقبة

ويرى أستاذ المالية والاستثمار أن تشريعات وتنظيمات المناطق الاقتصادية الخاصة ستسهم في جذب المستثمرين الأجانب، وتحقيق أهدافهم في الوصول إلى أسواق جديدة، وتحقيق عوائد ومكاسب جيدة، مضيفاً أن وجود المستثمر الأجنبي سيكون إيجابياً على الاقتصاد المحلي في جذب الاستثمار الأجنبي، وتحريك العمالة الأجنبية للمناطق الاقتصادية الأخرى الخدمية، كالإسكان والتجزئة والخدمات الصحية والتعليمية، ومن ثم سيكون له عوائد اقتصادية

به المناطق الاقتصادية من نظم تشريعية ولوائح خاصة للشناعات الاقتصادية، من شأنه أن يجعل هذه المناطق من الأكثر تنافسية في العالم لاستقطاب أهم الاستثمارات النوعية، ويتيح فرصاً هائلة لتنمية الاقتصاد المحلي، واستحداث الوظائف، ونقل التقنية، وتوطين الصناعات، وتنمية مجتمع الأعمال السعودي.

## اختيار المواقع

من جهته، وصف أستاذ المالية والاستثمار بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الدكتور محمد مكني، خلال حديث، للمناطق الاقتصادية في الرياض وجزازان ورأس الخير ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية شمال

أمير منطقة جازان، إن تدشين المنطقة الاقتصادية الخاصة بجازان يمثل نقلة نوعية في الشأن الاقتصادي ستسهم في تحسين البيئة الاستثمارية، وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر وفقاً لاستهدافات «رؤية السعودية 2030»، بما يعزز مكانة المملكة بوصفها وجهة استثمارية متميزة تدعمها منظومة متكاملة ومتطورة من اللوائح والأنظمة.

وأشار إلى أن المنطقة الاقتصادية الخاصة ستوفر أرضية خصبة لتحقيق مستهدفات الاستثمارات القطاعية التي تحفزها «رؤية المملكة 2030»، مما يتيح للشركات السعودية الاستفادة من القيمة التي تضيفها المناطق الاقتصادية الخاصة على جميع مستويات سلاسل الإمداد، وفي مختلف القطاعات.

من جهته، قال الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد، نائب

يهدف جذب الشركات الدولية، وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر، وتعزيز نمو القطاعات النوعية المستقبلية، من خلال إيجاد بنية تحتية عالمية المستوى؛ لدعم المستثمرين المحليين والدوليين، وتوفير فرص استثمارية متميزة تدعمها منظومة متكاملة ومتطورة من اللوائح والأنظمة.

وأشار إلى أن المنطقة الاقتصادية الخاصة ستوفر أرضية خصبة لتحقيق مستهدفات الاستثمارات القطاعية التي تحفزها «رؤية المملكة 2030»، مما يتيح للشركات السعودية الاستفادة من القيمة التي تضيفها المناطق الاقتصادية الخاصة على جميع مستويات سلاسل الإمداد، وفي مختلف القطاعات.

من جهته، قال الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد، نائب

يهدف جذب الشركات الدولية، وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر، وتعزيز نمو القطاعات النوعية المستقبلية، من خلال إيجاد بنية تحتية عالمية المستوى؛ لدعم المستثمرين المحليين والدوليين، وتوفير فرص استثمارية متميزة تدعمها منظومة متكاملة ومتطورة من اللوائح والأنظمة.

وأشار إلى أن المنطقة الاقتصادية الخاصة ستوفر أرضية خصبة لتحقيق مستهدفات الاستثمارات القطاعية التي تحفزها «رؤية المملكة 2030»، مما يتيح للشركات السعودية الاستفادة من القيمة التي تضيفها المناطق الاقتصادية الخاصة على جميع مستويات سلاسل الإمداد، وفي مختلف القطاعات.

من جهته، قال الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد، نائب

## وسط دعوات من مؤسسات دولية لسعر صرف مرن

## تكهنات تخفيض قيمة الجنيه تشغل المصريين



فتيات مصريات يعبرن أمام إحدى شركات الصرافة بالقاهرة في يناير الماضي (أ.ب)

خلال اجتماعات الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي؛ «لن نتردد في فعل المزيد، لكننا بحاجة إلى توكي الحذر الشديد»، وإن «سعر الفائدة ليس الأداة الوحيدة»، كانت مصر قد شهدت ثلاثة تخفيضات في قيمة العملة كانت عاماً رئيسياً في زيادة تكلفة المنتجات الاستهلاكية، وتخطي سعر تداول الدولار في البنوك الرسمية مستوى 30 جنيهاً خلال الأيام الماضية، مقارنة بمستوى 15 جنيهاً بداية العام.

وارتفع معدل التضخم السنوي في مصر خلال شهر مارس الماضي ليصل إلى 33,9 في المائة، وهو أسرع معدل تضخم تشهده البلاد منذ أزمة تعويم العملة في عام 2016.

ويستهدف البنك المركزي المصري تخضماً «بنسبة 7 في المائة وزيادة أو نقصان نقطتين مئويتين بحلول الربع

الرابع من العام المقبل»، وفق محافظ المركزي المصري. وترأست تصريحات عبد الله مع مؤشرات وتقارير مصارف دولية المحت إلى إمكانية حدوث خفض جديد لقيمة الجنيه، إذ أشار تقرير لوكالة «بلومبرغ» إلى أنه يجري تداول شهادات الإيداع الخاصة بالبنك التجاري الدولي (CIB) بورصة لندن بخصم 31 في المائة مقارنة بسعر سهمه في بورصة القاهرة، بما يمثل أعلى فارق منذ أغسطس (آب) 2016، وهو ما عذ مراقبون «يعكس التوقعات بان مصر ستبتلع لسعر صرف الجنيه التراجع مجدداً».

وكان بنك «إتش إس إس سي» قد توقع في أواخر مارس الماضي تراجعاً أكبر للجنيه المصري، وأصدر تقريراً أشار فيه إلى أن التطورات التي كان يتنبأ بحوثها بشأن تدفقات النقد الأجنبي «لم تتحقق

في مارس، وزادت أسعار السلع المصنعة بنسبة 4,8 في المائة، والخدمات بنسبة 2,9 في المائة. وعلى أساس شهري، ارتفعت أسعار المستهلكين بنسبة 0,9 في المائة في مارس، بعد زيادتها بنسبة واحد في المائة في الشهر السابق. وحسب تقديرات أولية، كانت نسبة الزيادة تقدر بمعدل يبلغ 0,8 في المائة.

كما تراجع معدل التضخم المنسق في الاتحاد الأوروبي في مارس إلى 6,7 في المائة، مقابل 7,3 في المائة في الشهر السابق عليه، بعد مراجعة هذه النسبة

في وقت الذي اشتدت فيه الضغوط مرة أخرى على العملة». وبعد أن كان البنك يتوقع في يناير (كانون الثاني) الماضي أن يصل متوسط سعر صرف الدولار إلى 32,5 جنيهاً، عدل توقعاته لتتراوح السعر بين 35 و40 جنيهاً مقابل الدولار.

وأبدى الدكتور إسلام جمال الدين شوقي، الخبير الاقتصادي، وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي، أن يؤدي أي خفض جديد لقيمة الجنيه في الأونة المقبلة إلى تحفيز تدفقات العملات الأجنبية، وجذب المستثمرين الذين ينتظرون وصول الجنيه إلى أدنى مستوى له، ولكن توقع أيضاً أن يؤثر أي تخفيض جديد سلباً على معدلات

التضخم. وشدد شوقي على أهمية الحد من الاقتراض الخارجي وضرورة الإنفاق الحكومي على الأولويات فقط لكبح جماح انخفاض الجنيه، والعمل على تشجيع المنتج المحلي وتوطين الصناعات، وتنافسية الصادرات المصرية في الأسواق العالمية، وبالتالي ارتفاع الصادرات ويزيد تدفق العملات الصعبة وموارد الدولة الدولية وتنشط قطاعات مثل السياحة وتحويلات المصريين بالخارج والاستثمار المباشر.

وتشدد شوقي على أهمية الحد من الاقتراض الخارجي وضرورة الإنفاق الحكومي على الأولويات فقط لكبح جماح انخفاض الجنيه، والعمل على تشجيع المنتج المحلي وتوطين الصناعات، وتنافسية الصادرات المصرية في الأسواق العالمية، وبالتالي ارتفاع الصادرات ويزيد تدفق العملات الصعبة وموارد الدولة الدولية وتنشط قطاعات مثل السياحة وتحويلات المصريين بالخارج والاستثمار المباشر.

## الدولار يتجه إلى تسجيل أطول فترة خسائر أسبوعية منذ 3 سنوات

فترة خسائر منذ يوليو (تموز) 2020.

وتعتقد أسواق المال بنسبة 69 في المائة أن مجلس الاحتياطي الاتحادي سيرفع أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس الشهر المقبل رغم التوقعات بان سلسلة من التخفيضات سنعهد من يوليو المقبل حتى نهاية العام لتصلح أسعار الفائدة عند 4,3 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل مقارنة مع ما بين 4,75 و5 في المائة حالياً.

وقال رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي في أتلانتا رافائيل بوسيتيك «دويتزين»، في مقابلة مع الخميس الماضي، إن زيادة أخرى بمقدار 25 نقطة أساس ستسمح لمجلس الاحتياطي الاتحادي في أستراليا إلى اتجاه الدولار بيقين أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات أخرى، إلى ما يقرب من 100,78 في عام عند 100,78 نقطة. واستقر في منتصف التعاملات عند 101,01 نقطة، ويتجه لانخفاض أسبوعي باكثر من واحد في المائة، وهو أكبر تراجع منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وسيمثل هذا خسائر لاسبوع الخامس على التوالي، وهي أطول

اتجه الدولار إلى تسجيل أطول فترة من الخسائر الأسبوعية فيما يقرب من 3 سنوات؛ إذ عزز المتعاملون توقعات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) على وشك أن ينهي دورة رفع أسعار الفائدة بعد مؤشرات على أن التضخم قد يهدأ. وارتفع الجنيه الاسترليني خلال التعاملات الصباحية أمس (الجمعة)، لأعلى مستوى في 10 أشهر إلى 1,2545 مقابل الدولار، وانخفض بمنتصف التعاملات 0,3 في المائة إلى 1,2492 دولار. وتراجع الجنيه إلى 88,48 بنس مقابل اليورو.

وأظهرت بيانات أول من أمس (الخميس)، انخفاض أسعار البيع بالجملة في الولايات المتحدة، التي يقيسها مؤشر أسعار المنتجين، وكان قدر في نحو 3 سنوات الشهر الماضي، وذلك بعد يوم من بيانات التضخم التي أشارت إلى اعتدال في أسعار المستهلكين. وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات أخرى، إلى ما يقرب من 100,78 في عام عند 100,78 نقطة. واستقر في منتصف التعاملات عند 101,01 نقطة، ويتجه لانخفاض أسبوعي باكثر من واحد في المائة، وهو أكبر تراجع منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وسيمثل هذا خسائر لاسبوع الخامس على التوالي، وهي أطول

اتجه الدولار إلى تسجيل أطول فترة من الخسائر الأسبوعية فيما يقرب من 3 سنوات؛ إذ عزز المتعاملون توقعات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) على وشك أن ينهي دورة رفع أسعار الفائدة بعد مؤشرات على أن التضخم قد يهدأ. وارتفع الجنيه الاسترليني خلال التعاملات الصباحية أمس (الجمعة)، لأعلى مستوى في 10 أشهر إلى 1,2545 مقابل الدولار، وانخفض بمنتصف التعاملات 0,3 في المائة إلى 1,2492 دولار. وتراجع الجنيه إلى 88,48 بنس مقابل اليورو.

وأظهرت بيانات أول من أمس (الخميس)، انخفاض أسعار البيع بالجملة في الولايات المتحدة، التي يقيسها مؤشر أسعار المنتجين، وكان قدر في نحو 3 سنوات الشهر الماضي، وذلك بعد يوم من بيانات التضخم التي أشارت إلى اعتدال في أسعار المستهلكين. وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات أخرى، إلى ما يقرب من 100,78 في عام عند 100,78 نقطة. واستقر في منتصف التعاملات عند 101,01 نقطة، ويتجه لانخفاض أسبوعي باكثر من واحد في المائة، وهو أكبر تراجع منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وسيمثل هذا خسائر لاسبوع الخامس على التوالي، وهي أطول

اتجه الدولار إلى تسجيل أطول فترة من الخسائر الأسبوعية فيما يقرب من 3 سنوات؛ إذ عزز المتعاملون توقعات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) على وشك أن ينهي دورة رفع أسعار الفائدة بعد مؤشرات على أن التضخم قد يهدأ. وارتفع الجنيه الاسترليني خلال التعاملات الصباحية أمس (الجمعة)، لأعلى مستوى في 10 أشهر إلى 1,2545 مقابل الدولار، وانخفض بمنتصف التعاملات 0,3 في المائة إلى 1,2492 دولار. وتراجع الجنيه إلى 88,48 بنس مقابل اليورو.

وأظهرت بيانات أول من أمس (الخميس)، انخفاض أسعار البيع بالجملة في الولايات المتحدة، التي يقيسها مؤشر أسعار المنتجين، وكان قدر في نحو 3 سنوات الشهر الماضي، وذلك بعد يوم من بيانات التضخم التي أشارت إلى اعتدال في أسعار المستهلكين. وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات أخرى، إلى ما يقرب من 100,78 في عام عند 100,78 نقطة. واستقر في منتصف التعاملات عند 101,01 نقطة، ويتجه لانخفاض أسبوعي باكثر من واحد في المائة، وهو أكبر تراجع منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وسيمثل هذا خسائر لاسبوع الخامس على التوالي، وهي أطول

اتجه الدولار إلى تسجيل أطول فترة من الخسائر الأسبوعية فيما يقرب من 3 سنوات؛ إذ عزز المتعاملون توقعات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) على وشك أن ينهي دورة رفع أسعار الفائدة بعد مؤشرات على أن التضخم قد يهدأ. وارتفع الجنيه الاسترليني خلال التعاملات الصباحية أمس (الجمعة)، لأعلى مستوى في 10 أشهر إلى 1,2545 مقابل الدولار، وانخفض بمنتصف التعاملات 0,3 في المائة إلى 1,2492 دولار. وتراجع الجنيه إلى 88,48 بنس مقابل اليورو.

وأظهرت بيانات أول من أمس (الخميس)، انخفاض أسعار البيع بالجملة في الولايات المتحدة، التي يقيسها مؤشر أسعار المنتجين، وكان قدر في نحو 3 سنوات الشهر الماضي، وذلك بعد يوم من بيانات التضخم التي أشارت إلى اعتدال في أسعار المستهلكين. وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات أخرى، إلى ما يقرب من 100,78 في عام عند 100,78 نقطة. واستقر في منتصف التعاملات عند 101,01 نقطة، ويتجه لانخفاض أسبوعي باكثر من واحد في المائة، وهو أكبر تراجع منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وسيمثل هذا خسائر لاسبوع الخامس على التوالي، وهي أطول

اتجه الدولار إلى تسجيل أطول فترة من الخسائر الأسبوعية فيما يقرب من 3 سنوات؛ إذ عزز المتعاملون توقعات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) على وشك أن ينهي دورة رفع أسعار الفائدة بعد مؤشرات على أن التضخم قد يهدأ. وارتفع الجنيه الاسترليني خلال التعاملات الصباحية أمس (الجمعة)، لأعلى مستوى في 10 أشهر إلى 1,2545 مقابل الدولار، وانخفض بمنتصف التعاملات 0,3 في المائة إلى 1,2492 دولار. وتراجع الجنيه إلى 88,48 بنس مقابل اليورو.

وأظهرت بيانات أول من أمس (الخميس)، انخفاض أسعار البيع بالجملة في الولايات المتحدة، التي يقيسها مؤشر أسعار المنتجين، وكان قدر في نحو 3 سنوات الشهر الماضي، وذلك بعد يوم من بيانات التضخم التي أشارت إلى اعتدال في أسعار المستهلكين. وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات أخرى، إلى ما يقرب من 100,78 في عام عند 100,78 نقطة. واستقر في منتصف التعاملات عند 101,01 نقطة، ويتجه لانخفاض أسبوعي باكثر من واحد في المائة، وهو أكبر تراجع منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وسيمثل هذا خسائر لاسبوع الخامس على التوالي، وهي أطول

اتجه الدولار إلى تسجيل أطول فترة من الخسائر الأسبوعية فيما يقرب من 3 سنوات؛ إذ عزز المتعاملون توقعات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) على وشك أن ينهي دورة رفع أسعار الفائدة بعد مؤشرات على أن التضخم قد يهدأ. وارتفع الجنيه الاسترليني خلال التعاملات الصباحية أمس (الجمعة)، لأعلى مستوى في 10 أشهر إلى 1,2545 مقابل الدولار، وانخفض بمنتصف التعاملات 0,3 في المائة إلى 1,2492 دولار. وتراجع الجنيه إلى 88,48 بنس مقابل اليورو.

وأظهرت بيانات أول من أمس (الخميس)، انخفاض أسعار البيع بالجملة في الولايات المتحدة، التي يقيسها مؤشر أسعار المنتجين، وكان قدر في نحو 3 سنوات الشهر الماضي، وذلك بعد يوم من بيانات التضخم التي أشارت إلى اعتدال في أسعار المستهلكين. وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات أخرى، إلى ما يقرب من 100,78 في عام عند 100,78 نقطة. واستقر في منتصف التعاملات عند 101,01 نقطة، ويتجه لانخفاض أسبوعي باكثر من واحد في المائة، وهو أكبر تراجع منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وسيمثل هذا خسائر لاسبوع الخامس على التوالي، وهي أطول

اتجه الدولار إلى تسجيل أطول فترة من الخسائر الأسبوعية فيما يقرب من 3 سنوات؛ إذ عزز المتعاملون توقعات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) على وشك أن ينهي دورة رفع أسعار الفائدة بعد مؤشرات على أن التضخم قد يهدأ. وارتفع الجنيه الاسترليني خلال التعاملات الصباحية أمس (الجمعة)، لأعلى مستوى في 10 أشهر إلى 1,2545 مقابل الدولار، وانخفض بمنتصف التعاملات 0,3 في المائة إلى 1,2492 دولار. وتراجع الجنيه إلى 88,48 بنس مقابل اليورو.

وأظهرت بيانات أول من أمس (الخميس)، انخفاض أسعار البيع بالجملة في الولايات المتحدة، التي يقيسها مؤشر أسعار المنتجين، وكان قدر في نحو 3 سنوات الشهر الماضي، وذلك بعد يوم من بيانات التضخم التي أشارت إلى اعتدال في أسعار المستهلكين. وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات أخرى، إلى ما يقرب من 100,78 في عام عند 100,78 نقطة. واستقر في منتصف التعاملات عند 101,01 نقطة، ويتجه لانخفاض أسبوعي باكثر من واحد في المائة، وهو أكبر تراجع منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وسيمثل هذا خسائر لاسبوع الخامس على التوالي، وهي أطول

اتجه الدولار إلى تسجيل أطول فترة من الخسائر الأسبوعية فيما يقرب من 3 سنوات؛ إذ عزز المتعاملون توقعات بان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) على وشك أن ينهي دورة رفع أسعار الفائدة بعد مؤشرات على أن التضخم قد يهدأ. وارتفع الجنيه الاسترليني خلال التعاملات الصباحية أمس (الجمعة)، لأعلى مستوى في 10 أشهر إلى 1,2545 مقابل الدولار، وانخفض بمنتصف التعاملات 0,3 في المائة إلى 1,2492 دولار. وتراجع الجنيه إلى 88,48 بنس مقابل اليورو.

وأظهرت بيانات أول من أمس (الخميس)، انخفاض أسعار البيع بالجملة في الولايات المتحدة، التي يقيسها مؤشر أسعار المنتجين، وكان قدر في نحو 3 سنوات الشهر الماضي، وذلك بعد يوم من بيانات التضخم التي أشارت إلى اعتدال في أسعار المستهلكين. وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات أخرى، إلى ما يقرب من 100,78 في عام عند 100,78 نقطة. واستقر في منتصف التعاملات عند 101,01 نقطة، ويتجه لانخفاض أسبوعي باكثر من واحد في المائة، وهو أكبر تراجع منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وسيمثل هذا خسائر لاسبوع الخامس على التوالي، وهي أطول

وأظهرت بيانات أول من أمس (الخميس)، انخفاض أسعار البيع بالجملة في الولايات المتحدة، التي يقيسها مؤشر أسعار المنتجين، وكان قدر في نحو 3 سنوات الشهر الماضي، وذلك بعد يوم من بيانات التضخم التي أشارت إلى اعتدال في أسعار المستهلكين. وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات أخرى، إلى ما يقرب من 100,78 في عام عند 100,78 نقطة. واستقر في منتصف التعاملات عند 101,01 نقطة، ويتجه لانخفاض أسبوعي باكثر من واحد في المائة، وهو أكبر تراجع منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وسيمثل هذا خسائر لاسبوع الخامس على التوالي، وهي أطول



عامل يقوم بتوصيل عبوات مياه للسكان في منتجع جنوب غربي فرنسا مع تفشي الجفاف في منطقة جبال البرانس الشرقية (أ.ب)

وأضافت لاغارد: «نحن نراقب التوترات الحالية في السوق عن كثب ونقف مستعدين للحرك إذا لزم الأمر للحفاظ على استقرار المنطقة الأوروبية». وأشارت إلى أن القطاع المصرفي في منطقة اليورو مرر بفترة من الضغط والرسلة في القطاع؛ «وفي كل حال فحقيبة أدوات سياستنا تمدنا بما نحتاجه لدعم السيولة في النظام المصرفي لمنطقة اليورو إذا لزم الأمر، والمحافظة على الانتقال السلس للسياسة النقدية».

بشكل طفيف من 6,6 في المائة في التقديرات الأولية. جدير بالذكر، أن رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستيان لاغارد، قالت على هامش مشاركتها في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين، إن المركزي الأوروبي مستعد للحرك إذا لزم الأمر في ضوء التضخم المرتفع. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عنها قولها إن «مرونة أسواق المال، والنمو القوي للأوروبي في مارس إلى 6,7 في المائة، مقابل 7,3 في المائة في الشهر السابق عليه، بعد مراجعة هذه النسبة

في مارس، وزادت أسعار السلع المصنعة بنسبة 4,8 في المائة، والخدمات بنسبة 2,9 في المائة. وعلى أساس شهري، ارتفعت أسعار المستهلكين بنسبة 0,9 في المائة في مارس، بعد زيادتها بنسبة واحد في المائة في الشهر السابق. وحسب تقديرات أولية، كانت نسبة الزيادة تقدر بمعدل يبلغ 0,8 في المائة.

كما تراجع معدل التضخم المنسق في الاتحاد الأوروبي في مارس إلى 6,7 في المائة، مقابل 7,3 في المائة في الشهر السابق عليه، بعد مراجعة هذه النسبة

مارس (آذار) ارتفع قليلاً عما كان متوقفاً، ليصل إلى 5,7 في المائة، وإن كان ذلك يعني انخفاضاً عن نسبة التضخم في فبراير (شباط)، التي سجلت 6,3 في المائة، علماً بأن المستوى المسجل في مارس يعد الأدنى في ستة أشهر، ويأتي في ظل انخفاض حاد في تكاليف الطاقة.

وتراجعت معدلات نمو أسعار الطاقة من 14,1 في المائة في فبراير إلى 4,9 في المائة في مارس، فيما ارتفعت أسعار المواد الغذائية من 14,8 في المائة في فبراير إلى 15,9 في المائة

باريس: «الشرق الأوسط»  
قالت وزارة العمل في فرنسا، إن الحد الأدنى للأجور سيرتفع 2,19 في المائة إلى 11,52 يورو (12,73 دولار) في الساعة في أول مايو (أيار)، وذلك في محاولة لمساعدة العمال على التأقلم مع التضخم.

ويعني هذا رفع الحد الأدنى للأجور شهرياً إلى 1709,28 يورو من 1709,28 يورو. وأظهرت بيانات نشرت في وقت سابق يوم الجمعة أن التضخم السنوي في فرنسا في



## الراشد والدبل يناقشان عميد المدربين السعوديين حول المرحلة المقبلة

## منزل الزباني يرسم مستقبل الاتفاق... والمعيب يراهن على «الجمهور»

أجل توليه الرئاسة مع دعم عدد من رجالات الاتفاق، من بينهم الدوسري والزباني والطويرقي وغيرهم، لكن في المقابل تتركز الأصوات لدى عبد الرحمن الراشد وعبد الرحمن البلعلي، عدا بعض الشخصيات من أبناء المسحل، وهم داعمون لتولي حاتم كرسي الرئاسة.

بذكر أن الزباني تدرج في مسيرته الرياضية من لاعب في صفوف فريق الاتفاق إلى مدرب للفريق بعد اعتزاله، حيث قاد لمتجر غير مسبوقة، وهو تحقيق لقب الدوري السعودي من دون التعرض لأي هزيمة، قبل أن يكره قيادته للاتفاق لتحقيق اللقب للمرة الثانية في تاريخه، وعمل الزباني كذلك نائباً لرئيس نادي الاتفاق لفترة سابقة.

وقبل أشهر أطلقت أمانة مدينة الدمام اسم خليل الزباني، عميد المدربين الوطنيين، على أحد الشوارع في مدينة الدمام، تحديداً في حي المزروعية بالقرب من كورنيش الدمام، وهو الحي الذي يقطنه الزباني.

وبعد إطلاق اسم الزباني على أحد شوارع مدينة الدمام كأول رياضي في السعودية يحظى بفترة التوقف لدوري روشن السعودي بعدما نجح في قيادته لتحقيق بطولة كأس آسيا 1984 والتاهل لأولمبياد لوس أنجلوس.



الاتفاقيون ياملون اتفاقاً سريعاً على خطة واضحة خلال المرحلة المقبلة (الشرق الأوسط)

وعدداً من الأسماء التي كانت في خلافات مع الدوسري، وجرى على تلك الصفحة بالاعتذار من الأشخاص الذين أخطأوا بحق الدوسري، بالأخص إعلامياً، من بعض النجوم القدامى وبعض الإعلاميين.

وبالعودة إلى ملف الرئاسة في الاتفاق، فيراهن المعيب على الدعم الجماهيري الواسع من

دعماً لأحد المرشحين، وضع وجود أحاديث على أن هناك اجتماعاً موسعاً سيجمع جميع الفرقاء في منزل الزباني قبل نهاية الشهر الحالي، إلا أنه نفى لـ«التشرق الأوسط» أن تكون هناك خطوة حدد لها موعد زمني في هذا الاتجاه.

ويبدو أن مستقبل الاتفاق سيحتاج إلى تدخل شخصيات



خليل الزباني يحظى بثقة الاتفاقيين للمساهمة في رسم مستقبل النادي (الشرق الأوسط)

مع الزباني من بينها في شهر رمضان الحالي. كان العضو الذهبي عبد الله بن عودة، زار الزباني بحضور الدوسري والطويرقي والمعيب، إلا أن هذه الزيارة غلب عليها التعارف وعدم التحمق في الحديث عن مستقبل النادي، حيث إن بن عودة لم يحدد موقفه في الآتي بشأن الترشح أو إعلان

حاجة الاتفاق إلى التجديد، ووجود أسماء متفق عليها، إلا أن مقربين من المسحل شدوا على أنه يضع «المصالحة» في مقدمة الأولويات، وأنه يعترم زيارة جميع الشخصيات الاتفاقية من أجل نيل ثقتها على أن يجري تغييرات واسعة في العديد من الملفات، ويعمل على تقريب كافة الاتفاقيين، في مقدمتهم النجوم

عبد الرحمن الراشد، ومعه رئيس النادي خالد الدليل، ونائبه حاتم المسحل، من زيارته بهدف الاطمئنان عليه وتوضيح وجهات النظر بشأن مستقبل النادي، خصوصاً أن حاتم المسحل يعترم الترشح للرئاسة بعد أن أمضى 8 سنوات نائباً للدبل في إدارة النادي.

ورغم أن هناك من يرى



من مواجهة الخليج الأخيرة أمام الشباب (تصوير: عيسى الديبسي)

## قال إن فريقه قدم أداءً قوياً أمام المرشحين للقب

## لوكاس قائد الخليج؛ سنخوض مواجهاتنا على طريقة النهائيات

الدوري من أجل الحفاظ على أجواء المباريات في التطور الفني الذي شهده الفريق في المباريات الأخيرة. وسيعمل المدرب البرتغالي بيدرو إيمانويل على تصحيح الأخطاء الدفاعية التي حدثت في المباريات الماضية مع الإبقاء على نهجه في تقوية خط الهجوم، حيث إن تسجيل الفريق هدفين في شبك الشباب الوصول عدة مرات إلى مرمى المنافس عدا إلغاء سجله الفريق في تلك المباراة أعطى مؤشراً إيجابياً على استعادة المهاجمين حاسة التهديد، خصوصاً الليباني سوكول هدف الفريق واللاعب البارز فابيو مارتينيز اللذين سجلا هدف ذلك اللقاء.

جميع المباريات أنها نهائيات لا تقبل التفریط. وتبقى للخليج مواجهات أمام الفحاء والاتفاق والنصر والتعاون والوحدة والرائد وأخيراً أبها، حيث يحتل الفريق المركز الـ15 في الدوري برصيد 17 نقطة، وهو مركز مؤد للهبوط إلا أنه لا يفصله سوى نقطة واحدة عن العدالة الذي يتقدم عليه في جدول الترتيب و5 نقاط من الوحدة الذي سيلاقه في الجولات المقبلة.

وعلى صعيد متصل، يستأنف الخليج، الأحد، تدريباته بعد أن مُنح اللاعبين إجازة قصيرة بعد الفراغ من مواجهة الشباب.

اللاعبين ثقة أكبر في القدرة على اقتران الأداء الفني بالنتيجة، حيث إن الشوط الأول في مباراة الشباب انتهى بالتعادل قبل أن يتمكن الشباب المنافس على اللقب من تسجيل هدف الفوز في مباراة لم تكن سهلة عليه أيضاً.

وأشار لوكاس إلى أن النقاط هي من تحدد مصير الفرق، ولذا التركيز سيكون أكبر والعزيمة بكل تأكيد ستكون أعلى من أجل الحصاد النقطة بدءاً من مواجهة الفحاء في الجمعة

الهابطان لدوري الدرجة الأولى. وأضاف: «نذكر أن المباريات المتبقية صعبة على جميع الفرق سواء التي تصارع من أجل اللقب والتي تسعى للبقاء، ولكن يهمننا في فريق الخليج أن نكون قادرين على الحصاد النقطة الذي يمكننا من التقدم في جدول الترتيب والهروب من صراع الهبوط، وهذا ما نسعى لأجله في بقية المباريات».

ولم يخ لوكاس إلى أن الخليج الأخير بشكل فعال إلى مرمى المنافسين، لكن خذله التوقيف في مواجهتي الهلال ثم الفتح.

وقال: «تسجيل هدفين في شبك الشباب وتعديل النتيجة بعد التأخر المبكر بهدفين في الدقائق الخمس الأولى منح

الدمام: علي القطان

قال لوكاس سوزا، قائد الخليج، إن فريقه ظهر بصورة قوية في المباريات الثلاث الأخيرة التي خاضها أمام الهلال ثم الفتح والشباب قبل فترة التوقف لدوري روشن السعودي، وإن كان قد خسر المباريات الثلاث التي أقيمت منها اثنتان خارج أرضه وأمام فرق منافسة على اللقب.

وأشار لوكاس، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن التطور في الأداء الفني واستعادة الثقة كانا أمرين مهمين قبل فترة التوقف وقبل دخول الجولات السبع الأخيرة من الدوري التي سيحدد من خلالها هوية البطل، والفريقان

## قال لـ«التشرق الأوسط» إن «رؤية 2030» ستسرع في تفعيل هذا الجانب المهم «محلياً»

## سعود السبيعي... رائد «المسؤولية الاجتماعية» ينقل «تجربته الزرقاء» إلى الريال

والحوكمة، ورغم المهمة الصعبة التي تنتظرنا إلا أننا على أهبة الاستعداد لها، بعد أن خضنا تجربة صعبة في كأس العالم الماضية بسبب ضيق الوقت، بخلاف المهمة التي تنتظرنا مع الاتحاد الأوروبي وبعض الأندية الأوروبية، لأن البرامج موزعة على فترة أطول، لذلك النجاح الذي حققناه في كأس العالم سيسهل علينا هذه المهمة».

وحول انتقال عملهم للقارة الأوروبية وغياهم عن الوسط الرياضي السعودي في الآونة الأخيرة، قال: «حتى الآن الوسط الرياضي المحلي لم يصل للمرحلة المطلوبة لتنمية عمل المسؤولين الاجتماعية بالشكل الصحيح، فالبينة حتى الآن ليست خصبة، لكن اعتقد أن ذلك لن يستمر طويلاً، لأن جوانب



السبيعي بعد إبرامه عقداً مع الاتحاد الأوروبي (الشرق الأوسط)

حضورنا ووجودنا في مختلف المباريات التي تقام تحت مظلتهم في العديد من الدول الأوروبية، لعمل فعاليات خاصة بالمسؤولية الاجتماعية تزامناً مع المباريات، حيث ستشمل استراتيجيتنا عدداً من المستويات التي ترتبط مع كل مسابقة على حدة، فمثلاً دوري الذي سنقدمه في مسابقة دوري أبطال أوروبا سيكون مختلفاً عن العمل في مسابقة دوري المؤتمر الأوروبي، نظراً لاختلاف تصنيف الدول والأندية على حسب التاريخ والمنجزات، لكن البرامج تدرج تحت أسس رئيسية متمثلة بمؤشر قياس الكفاءة للمجتمع والبيئة

التي ترتبط بالمسؤولية الاجتماعية، الأمر الذي دفعنا للتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم لتولي زمام عمل المسؤولية الاجتماعية في كأس العالم الماضية 2022 في قطر، التي قدمنا من خلالها عدداً من البرامج والفعاليات التي لغفت انتباه المسؤولين في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وكذلك خافيير زانيتي نائب رئيس نادي إنتر ميلان الإيطالي بعد النجاح الكبير الذي عكسته برانچنا، الأمر الذي دفعهم لفتح خطوط التواصل فيما بيننا

لنضع خطة عمل استراتيجية على طول مدة العقد، تهدف إلى العمل على وضع مجموعة من البرامج في مجالات التطوع والحفاظ على البيئة، بالإضافة إلى زيادة تعلق الجماهير بكرة القدم، خصوصاً في بعض الدول التي تعد في المستويات المتأخرة في المسابقات الأوروبية، إلى جانب فعاليات ترويجية للأطفال في المدارس، إلى جانب العمل على تكوين هوية مجتمعية واضحة تكون بارزة ومتفاعلة مع شتى أطراف المجتمعات».

وأضاف السبيعي: «تنتظرنا مهمة صعبة مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، حيث تستوجب الاتفاقية

لثمانية مندوبات للمسؤولية الاجتماعية على مستوى العالم، متقدماً على كافة الأندية العالمية التي تنافسه في هذا المجال. وجررت أحدث الاتفاقيات الرياضية لـ«شركة خبراء المسؤولية الاجتماعية»، عندما وقع السبيعي قبل أيام عقداً مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، يتولى من خلاله قيادة المسؤولية الاجتماعية في أبرز مسابقاته (دوري أبطال أوروبا، والدوري الأوروبي، ودوري المؤتمر الأوروبي) لمدة ثلاثة أعوام، اعتباراً من النسخة المقبلة لكل مسابقة، بالإضافة إلى توقيعه عقداً مع نادي إنتر ميلان الإيطالي لتولي إدارة المسؤولية



السبيعي وقع عقداً مع إنتر ميلان الإيطالي لتولي إدارة المسؤولية الاجتماعية لمدة 5 أعوام (الشرق الأوسط)

الاجتماعية في «النيتراتوري» لمدة خمسة أعوام مقبلية. وقال السبيعي لـ«الشرق الأوسط»: «منذ خروجي من العمل في نادي الهلال عام 2020 سعيت إلى تأسيس شركة خبراء المسؤولية الاجتماعية، حتى أتمكن من العمل مع الجهات المؤسسية، وكانت البداية بالعمل في الوسط الرياضي مع نادي ريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد الإنجليزي منذ عام ونصف العام، حيث يمثل العمل مع النادي الإسباني في إنشاء برامج متفرقة تتعلق بالعمال الاجتماعي، أما النادي الإنجليزي فالعمل فيه قائم على تولى إدارة جميع النواحي التي

يعد السبيعي رائد العمل الاجتماعي في المجال الرياضي عبر نادي الهلال، بدءاً من عام 2012، قبل أن يترك العمل في النادي العاصمي عام 2020، ويتجه للفرع للعمل في «شركة خبراء المسؤولية الاجتماعية» التي يملكها، إذ انتقل للعمل على الساحتين العالمية والأوروبية قبل قرابة عام ونصف العام عبر نادي ريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد الإنجليزي، والناديين اللذان تنافسا على استقطاب خدمات السبيعي في هذا المجال، نظراً للعمل المميز الذي قدمه إبان عمله في نادي الهلال.

كان الهلال حل في المركز الأول جمهوره تعزز الرابط بين النادي أوفياء يتفانون في حضور مبارياته، وشراء منتجاته، وزيادة عائداته من النقل التلفزيوني، وبالتالي زيادة العوائد الاستثمارية للنادي على المدى الطويل، ومن هذه المعطيات تتضح أهمية هذه البرامج مع جميع أطراف المصلحة، سواء كان ذلك في مجال التعليم، والصحة والتنمية الاجتماعية، أو في مجال البيئة.

ويبرز سعود السبيعي رئيس مجلس إدارة «شركة خبراء المسؤولية الاجتماعية»، أحد أهم الوجود على هذا الصعيد في السعودية و«عالماً» أيضاً.

الرياض: هيثم الزاحم

تشكل برامج المسؤولية الاجتماعية ركناً أساسياً من أركان الرسائل الهادفة التي تقدمها الأندية الرياضية لمجتمعاتها، فضلاً عن مردودها الإيجابي الكبير على الكيانات الرياضية والمنتمين إليها.

ويصرف النظر عما إذا كان هذا النادي من أندية البطولات والتاريخ الحافل أم لا، فإنه يمثل هذه الاستراتيجيات سيتمكن من الحفاظ على العلاقة المباشرة مع أصحاب المصلحة والتأثير عليهم، وفي هذه الحالة يكون المستهلكون أحد أهم أصحاب المصلحة، ويمثلون في القطاع الرياضي شريحة الجمهور، فممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية لنادٍ رياضي مع

جمهوره تعزز الرابط بين النادي والجمهور، وتخلق مشجعين أوفياء يتفانون في حضور مبارياته، وشراء منتجاته، وزيادة عائداته من النقل التلفزيوني، وبالتالي زيادة العوائد الاستثمارية للنادي على المدى الطويل، ومن هذه المعطيات تتضح أهمية هذه البرامج مع جميع أطراف المصلحة، سواء كان ذلك في مجال التعليم، والصحة والتنمية الاجتماعية، أو في مجال البيئة.

ويبرز سعود السبيعي رئيس مجلس إدارة «شركة خبراء المسؤولية الاجتماعية»، أحد أهم الوجود على هذا الصعيد في السعودية و«عالماً» أيضاً.



## يوناييد لنفض آثار أسسية أوروبية كارثية بمواجهة فورست... وتوتنهايم للتمسك بأمله في الربع الذهبي

# سيتي لمواصلة الضغط على آرسنال... واختبار صعب لنيوكاسل أمام أستون فيلا

على أرضنا ثلاث مرات في آخر ثلاث مباريات وسجلنا ستة أهداف».

ويبدو نوتنغهام فورست الضحية المثالية ليوناييد لتعويض خيبته في «يوروبا ليغ»، حيث لم يفر المضيف منذ شهرين، وتراجع للمركز الثامن عشر مع 27 نقطة.

وأصبح يوناييد ثاني فريق إنجليزي يسجل هدفين بمرماه في مباراة واحدة بأحدى البطولات الأوروبية الكبرى بعد تشيلسي الذي سجل هدفين أسرتده بقيادة تهاغ أيضاً. وما يقف جماهير يوناييد هو اهتران عروض الفريق في الفترة الماضية من الموسم، ومشاهدة ضعف دكة البدلاء، ما قد يهدد الطموح بالتتويج بلقب آخر بجانب كأس الرابطة وضمان مكان بالمرج الذهبي للدوري.

وحاول تهاغ أن يكون إيجابياً بشأن إصابة مارتنيز الذي خرج محمولاً في الدقائق الأخيرة، وما أثير من مخاوف بشأن تعرضه لقطع في وتر العرقوب ما قد يعيده عن الملاعب لنهاية الموسم. وقال المدرب الهولندي: «لا يمكنني أن أخبركم بطبيعة الإصابة، لكنها ليست في وتر العرقوب. تحدثت إليه وهو بحالة جيدة وهادئ». وأضاف: «لقد أصيب وهذا يعني أنه لن يلعب أمام نوتنغهام فورست، لكن لا يمكنني أن أقول التشخيص. أفضل الانتظار لمعرفة طبيعة الوضع».

وفي بقية الجولة يتمسك توتنهايم صاحب المركز الخامس بأمل كبير في إنهاء الموسم بالمرج الذهبي، رغم الاضطراب منذ زقالة المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي، لكن الفوز على بورنموث اليوم سيسرع من فرسه في دخول المنافسة على مركز مؤهل لدوري الأبطال.

ويلتقي ساوثهامبتون، متذبل الترتيب، بفارق أربع نقاط عن منطقة الأمان مع كريستال بالاس المنتشي مؤخراً مع المدرب رودي هوجسون، كما يأمل إيفرتون، الذي يفصله فارق الأهداف فقط عن مراكز الهبوط، الاستفادة فرصة اللعب على أرضه عندما يواجه فولهايم الذي خسر أربع مرات متتالية.

ويبحث فرانك لامبارد عن فوزه الأول منذ العودة لتدريب تشيلسي (الحادي عشر) عند مواجهة ريفر ساید الصعب برايتون (السابع)، رغم أن تركيزه ربما ينصب أكثر على لقاء ريال مدريد في إياب دور الثمانية بدوري الأبطال.

ويبدو نوتنغهام فورست الضحية المثالية ليوناييد لتعويض خيبته في «يوروبا ليغ»، حيث لم يفر المضيف منذ شهرين، وتراجع للمركز الثامن عشر مع 27 نقطة.

وأثقف فورست قرابة 249 مليون دولار في رقم قياسي بريطاني جديد من ناحية التعاقبات (29) على مدار فترتي الانتقالات منذ صعوده إلى البريميرليغ للمرة الأولى في عام 1999، لكن إقالة المدير الرياضي فيليبو جيرالدي، هذا الأسبوع، كانت دليلاً واضحاً على أن عادات الاستثمار كانت ضئيلة جداً مقارنة مع الإنفاق والأمال.

ورغم أن جماهير النادي دعمت بقاء المدرب الهولندي ستيف كوبر في منصبه، إلا أن المالك اليوناني إيفانجيلوس ماريناكيس، حذر من أن النتائج يجب أن «تحسن على الفور».

ويتطلع مانشستر يوناييد لنفض غبار الأسسية الكارثية التي فرط فيها في فوز مريح، وسقط بالنهاية في فخ تعادل مخيب مع إشبيلية 2-2، وبعدهما تقدم بهدفين نظيفين سجلهما لاعب وسطه الدولي النمساوي مارسيل سابيتسر المعان من بايرن ميونيخ الألماني حتى نهاية الموسم في الدقيقتين 14 و21 قلب إشبيلية النتيجة في الدقائق العشر الأخيرة من الشوط الثاني بهدفين من النيران الصديدة عبر المدافعين الهولنديين تيريل مالاسيا في الدقيقة 84، وهاري ماغواير (90) بالخطأ في رمى الإسباني ديفيد دي خيا. وزادت محن يوناييد بصابة قلبي الدفاع الأرجنتيني ليساناردو مارتنيز والفرنسي رافائيل فرسان خلال المباراة، لينضموا إلى قائمة الغيابات التي تضم المهاجم ماركوس راشفورد والمدافع لوك شو.

وغامر المدرب الهولندي إريك تهاغ، بتغيير



هالاند يتطلع لزيادة حصيلته التهديفية القياسية وقيادة سيتي لانتصار جديد على حساب ليستر اليوم (رويترز)

فقط الحفاظ على تركيزنا». ويستهل نيوكاسل يوناييد، صاحب المركز الثالث، الجولة، ظهيرة اليوم، بزيارة إلى أستون فيلا المتعلق الذي ارتقى للمركز السادس. ويامكان فيلا الذي يملك 47 نقطة، والذي يمز بفترة جيدة من ناحية النتائج، الدخول طرفاً في السباق على المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال الموسم المقبل نيوكاسل الذي يملك 56 نقطة. ويتطلع نيوكاسل للإمسك بكل قوة بفرصته في العودة إلى المسابقة القارية الأهم للمرة الأولى منذ 20 عاماً، والفريق يسير بخطى وثيقة بفضل سلسلة من 5 انتصارات.

لكن على نيوكاسل الحذر من منافس حصد 19 نقطة من أصل 21 ممكنة في الفترة الأخيرة. ولتخصت مهمة المدرب الإسباني أوناي إيمري، عند تسلمه الأمور الفنية في أستون فيلا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بمجرد تجنيد الفريق الهبوط، غير أنه نجح في الارتقاء به إلى المركز السادس.

ويسمح هذا المركز لفيلا بخوض منافسات الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، الموسم المقبل، وهي مسابقة يعرقها جيداً إيمري، إذ سبق له أن فاز بلقبها 4 مرات مع إشبيلية وفياربال على فولهايم، ليعتد بثلاث نقاط عن منطقة الهبوط، لكن فريق أرتيتا أثبت هذا الموسم تفوقه في كل المباريات مع فرق العاصمة النديية، إذ فاز بها جميعاً في خمس مواجهات. وقال يوكايو ساكا جننا آرسنال الختلق هذا الموسم: «نعلم أن كل شيء في أيدنا وعلينا فقط الاستمرار في المباراة على الأخرى. إذا فزنا في آخر 8 مباريات وحققنا بعض النتائج الجيدة، يمكن أن يكون اللقب من نصيبنا، لذلك علينا



إصابة مارتنيز ضربة جديدة لمانشستر يوناييد (أ.ب)

جيداً في عدد الأهداف».

لكن مدرب آرسنال ميكيل أرتيتا، عانى أكثر من موطنه على الأرجح وسط محاولاته لإهداء النادي أول لقب بالدوري منذ 2004، بعدما هيمن فريقه في 35 دقيقة في ملعب «لفيلد»، ويدا أنه ضمن الانتصار بالتقدم بهدفين، انتخابه الربع مع قرب النهاية حين أنقذه الحارس أرون رامسديل من خسارة.

وربما يشكل وستهام عقبة أمام آرسنال بعد فوزه السابق الصادر، لكنه لم يتمكن من الابتعاد بمسافة كافية عن فريق المدرب الإسباني الذي سحق بها سيتي ضيفه بايرن ميونيخ 3-0، صفر، الثلاثاء، حين وضع قدماً في الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا، وأثارت وعلق غوارديولا عقب هذا اللقاء قائلاً: «أشعر بأن عمري ازداد عشر سنوات بعد الفوز على بايرن ورؤية هالاند يسجل رقماً قياسياً

مع دخول المسابقة مراحلها الحاسمة الأخيرة، اشتعلت المنافسة في الدوري الإنجليزي الممتاز على القمة والربع الذهبي، وكذلك بين الفرق التي تسعى لتفادي الهبوط، حيث يسعى مانشستر سيتي حامل اللقب إلى مواصلة ضغطه على آرسنال المتصدر عندما يستقبل ليستر سيتي، وصيف القاع، اليوم، في المرحلة الحادية والثلاثين، التي تشهد اختباراً صعباً لنيوكاسل ثالث الترتيب مع أستون فيلا السادس.

ويتطلع سيتي لتحقيق فوزه العاشر توالياً في مختلف المسابقات، وفي حال فوز رجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا على ملعب «الانحاد»، سيقتلص الفارق بينهم وبين آرسنال إلى 3 نقاط، بانتظار زيارة الأخير لملاعب وستهام يوناييد الذي يكافح لنتفادي منطقة الخطر غداً الأحد.

كما تشكل المبارتان عاملاً حاسماً لمسيرة فريق ليستر وستهام في صراع البقاء، حيث لا تفصل بين صاحبي المركزين الرابع عشر والخامس عشر سوى 5 نقاط.

على السورق، تبدو مهمة سيتي المنتشي بفوزه الكبير على بايرن ميونيخ الألماني 3-0 صفر في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، سهلة، نظراً لفارق المستوى بين الفريقين.

ويخوض ليستر امتحانه الصعب مع مدربه الجديد دين سميت الذي حلّ بدلاً من الأيرلندي الشمالي برندن رودجرز، وسيشرف على فريق «الثعالب» للمرة الأولى بعد سلسلة من 9 مباريات لم يذق خلالها طعم الفوز ليدخل في المنطقة المهددة.

ولا يوجد سيناريو أسوأ لدين سميت من مواجهة سيتي الآن بعد أن خسّر سبع مرات في آخر ثماني مباريات بالدوري، وتعين عليه إيجاد طريقة لتعطيل حامل اللقب، لإنعاش

أمال فريقه بالبقاء.

بخلاف ليستر، يعيش سيتي حقبة ذهبية بفوزه بمباريات التسع الأخيرة وتسجيله 34 هدفاً خلال هذه السلسلة، بما فيها الفوز الكاسح على العملاق الألماني.

وعلى الرغم من فارق النقاط الست مع آرسنال، إلا أن سيتي يتحكم بسباق الفوز باللقب، كونه

مدرية «الشرق الأوسط» أعلن الإسباني رافائيل نادال انسحابه من دورة برشلونة الإسبانية الدولية للتنس المقررة الإثنين المقبل، لعدم تعاقبه من إصابة في الفخذ أبعده عن المسابقات منذ يناير (كانون الثاني) الماضي خلال مشاركته في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى.

وقال نادال الذي اضطر إلى الانسحاب من دورات «إنديان ويلز» و«ميامي» الأميركية الشهر الماضي «مونت كارلو للماسترز» المقررة حالياً، حيث كان يأمل في العودة إلى اللعب: «لا أشعر بانني مستعد للعب بعد، ساواصل تحضيراتي للعودة إلى المنافسة». وأضاف الماتادور الذي سيبلغ السابعة والثلاثين في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل: «برشلونة دورة خاصة بالأسبانية لي لأنها النادي الذي تعلمت فيه فنون اللعبة ولأن اللعب في المنزل هو شعور فريد دائماً».

وقال المدرب البالغ عمره 47 عاماً «إنتر يعانى من جدول صعب وضغوط، خضنا 3 مباريات خارج ملعبنا، نعرف أن هذا ليس غزراً لكن هؤلاء اللاعبين يبذلون جهداً كبيراً، وفى المباريات الأخرى، يلتقي كريستوفيتش مع إمبولي، ويلتقي مع سميدوريا، وتورينو مع ساليرنيثانا، ساسولولو مع يوفنتوس، وروما مع اودينيزي، وفيردينيثا مع اتالانتا.

## جماهير الفريق الجنوبي وثيقة من التتويج باللقب الإيطالي وتنتظر ثأراً في دوري الأبطال

# نابولي يواجه فيرونا اليوم وعينه على مواجهة ميلان القارية الثلاثاء

جاره بولونيا الذي يحقق هذا الموسم نتائج لافتة بإشراف الدولي الإيطالي السابق تياغو موتا وبصراع من أجل المشاركة في المسابقات الأوروبية الموسم المقبل. ولم يشارك بولونيا في أي مسابقة قارية منذ بلوغه الدور الثالث في كأس الاتحاد الأوروبي سابقاً (أوروبا ليغ حالياً) عام 1999. وتغلب بولونيا على إنتر ميلان وأتالانتا، وكلاهما تقدم عليه في الترتيب في الجولتين الأخيرتين. ويشهر الإنتر ومدربه سيموني إنزاعي بالضغط عندما يستضيف مونزا صاحب المركز الـ13، ويحتل إنتر المركز الخامس بفارق 23 نقطة خلف نابولي المتصدر وتعرض المدرب لانقادات متزايدة من جانب بعض مشجعي الفريق، ويات أمل ذهبي، حيث يتخلف بفارق نقطة واحدة عن جاره ميلان الرابع، وتلقى الإنتر دفعة معنوية بفوزه 2-0 صفر على بنفكا البرتغالي ليقطع خطوة نحو التأهل إلى قبل نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في أكثر من عقد، لكن على إنزاعي تحسين عروض وناتج فريقه محلياً.



نماذج كرتونية لنجوم نابولي يتقدمهم الهدف أوسيمين تنتشر في شوارع المدينة التي بدأت احتفالات مبكرة بالتتويج (أ.ب)

مركزاً مؤهلاً لدوري الأبطال الموسم المقبل. وبعد أن حقق نتائج جيدة في الأونة الأخيرة بفوزه في مبارياته الثلاث الأخيرة بينها انتصاران على جاره روما وعلى يوفنتوس، يلتقي لاتسيو اليوم مع ضيفه سيبتسيا صاحب المركز السابع عشر. ويتقدم لاتسيو بفارق مريح نسبياً هو 6 نقاط عن روما الثالث 7 عن ميلان الرابع قبل 9 مراحل من نهاية الموسم. وكان لاتسيو حقق فوزاً على سيبتسيا في مباراة الذهاب على الملعب الأولمبي في روما برباعية نظيفة.

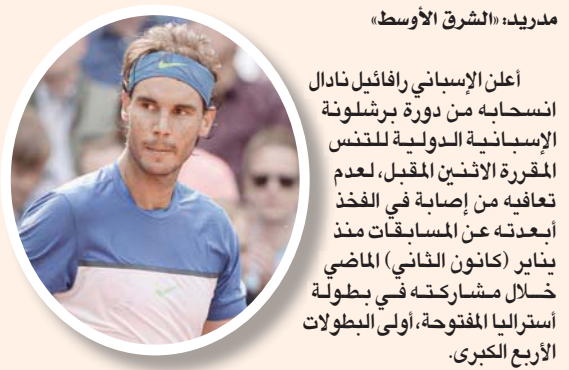
أما ميلان المنتشي بتقدمه على نابولي 0-1 في دوري الأبطال، فيخوض اختباراً صعباً ضد ضيفه فيرونا الذي يملك 37 نقطة، ويحتل المركز الخامس عشر في الدوري الإيطالي. ويواجه ميلان فيرونا في مباراة الذهاب على الملعب الأولمبي في روما برباعية نظيفة.

ويخوض ميلان فيرونا في مباراة الذهاب على الملعب الأولمبي في روما برباعية نظيفة. ويواجه ميلان فيرونا في مباراة الذهاب على الملعب الأولمبي في روما برباعية نظيفة.

«إنديان ويلز» و«ميامي»، لكن معاناة الأسطورة الإسباني من إصابات عدة في السنوات الأخيرة، تلقي بظلالها على مشاركته في بطولته المغلقة «رولان غاروس» التي خاضها العام الماضي وهو يعانى من إصابة في ساقه ولم تمنعه من إحراز اللقب. يذكر أن نادال انسحب من نصف نهائي بطولة «ويمبلدون» بعدها بشهر لإصابة يتمزق في عضلات المعدة. وأدى الغياب الطويل عن الملاعب للمصنف أول عالمياً سابقاً إلى خروجه من قائمة العشرة الأوائل في التصنيف العالمي في 20 مارس (آذار) الماضي لأول مرة منذ أبريل 2005.

وعلى جانب آخر، جرد الأميركي تايلور فريترز المصنف ثامناً اليوناني ستيفانوس تسيتيباس في عدد ألعاب الفوز بها لدورة مونت كارلو لثلاث نقطة عندما تغلب عليه 6-6 و6-4 أمس في ربع النهائي.

وهو الفوز الأول لفريرت على تسيتيباس في 4 مواجهات جمعت بينهما حتى الآن، وبذلك فقدت بطولة مونت كارلو بطلها ومصنقها الثاني بعد 24 ساعة على خروج الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول من ثمن النهائي بخسارته أمام الإيطالي لورنزو موزيتي السادس عشر. وضرب فريرت موعداً في دور الأربعة مع الروسي أندري روبليف الخامس والفائز على الألماني يان لينارد شتروف الصاعد من التصنيفات 6-1 و7-6.



نادال انسحب من دورة برشلونة (د.ب.أ)

وكان نادال أعلن في الرابع من إبريل (سيسان) الحالي انسحابه من دورة «مونت كارلو»، وهي أول دورة كبيرة لهذا الموسم على الملاعب الرملية، حيث يحمل الرقم القياسي في عدد ألعاب الفوز بها (11 لقباً)، بينها 8 مرات توالياً بين عامي 2005 و2012.

ويكتفي ابن مدينة مايوركا بالترقيات فقط ولم يلعب أي مباراة منذ خروجه من الدور الثاني لبطولة أستراليا المفتوحة في 18 يناير على يد الأميركي ماكزي ماكوداللا. وقتها شعر نادال بالحماد في عضلات الفخذ بالمجموعة الثانية البطولات الأربع الكبرى، الثانية، لكنه واصل اللعب حتى نهاية المباراة التي خسرها بثلاث مجموعات على الرغم من معاناته من صعوبة في التحرك.

وقسّر نادال ما بين 6 و8 أسابيع مدة غيابه عن الملاعب، وهو ما جعله ينسحب من دورتي الصربي نوفاك ديوكوفيتش.



قال لـ النترق الأوسط إن مسلسل «المذاح» لا يروج للخرافات

خالد سرحان: أبحاث عن شخصيات تستفزني فنياً



سرحان في لقطة من مسلسل «سره الباتع» (حساب سرحان على فيسبوك)

حتى يمسك بخيوطها ويصل إلى جوهرها كما فعل عند تقديم شخصية القاضي (داود شتا) ضمن مسلسل (فاتن أمل حربي) برميضان الماضي، فقد ذهب إلى المحاكم وحضر القضايا على الطبيعة كما تحدث طويلاً مع كل من قاضي الأحوال الشخصية والمستشار عضو اليمين واليسار والحاكم، وأصبح صديقاً لهم، من أجل الوصول إلى أقصى درجات الصدق والواقعية وهو يردد تلك الشخصية المؤثرة في الأحداث.

وعن سبب تراجعها في السنوات الأخيرة عن تقديم اللون الكوميدي الذي تميز فيه «سره الباتع» في «يوميات زوجة مفروسة»، «علق قائلاً: «أحب التجديد وعدم حصري في نمط واحد، فأنا أحب مهنتي للغاية وأريد أن أستمع بها وكما يحدث ذلك لا بد من البحث دوماً عن أدوار وشخصيات وأنماط مختلفة».

وعما إذا كان هذا هو السبب في تركيزه على أدوار الشر والشخصيات الجادة مؤخرًا، أشار إلى أن «أدوار الشر تظهر إمكانيات الممثل أكثر من نظيرتها التي تميل للخيال والوداعة والمسألة، حيث تتطلب الأولى نمطاً غير مالوف وتدخل الممثل في تحد كبير وتستغرق ملكاته المختلفة».

وعن السبب في تميزه في أدوار الشر مثل شخصية «الزعيم» الذي قدمها في «اللي اللوش كبير» وشخصية «مروان» التي قدمها في «حياتنا عهد»، قال إن «الاستعداد الجيد للشخصية فضلاً عن الملابس والكسسوارات هو ما يصنع التميز، كما أن شخصية الشرير لا تكفي بالضرورة صورة نمطية وحركات معينة بالعين، فقد يكون الشرير شخصاً عادياً للغاية لكن بداخله روح الشر».

فضلاً عن شراء محطة كبيرة، مثل إم بي سي مصر للمسلسل بعد رؤيتها الجزء الأول. وفيما يتعلق بمشاركته أيضاً في مسلسل «سره الباتع» ضمن ماراثون رمضان الحالي، أكد أن «العمل يعد لحظة وطنية كبرى مليئة بحشد يكاد يكون غير مسبوق من النجوم والنجيمات، كما أنه مستوحى من قصة بالعنوان نفسه للكاتب الكبير يوسف إدريس؛ حيث يستعرض صفحات من التاريخ الوطني لمصر وشعبها الشغيب للممثل الفرنسي بالتوازي مع صفحات وطنية حديثة مثل ثورة 30 يونيو (حزيران) وما سبقها من إرهابات».

وعن شخصية «الشيخ» التي وصفها بالنبوءات» التي يجسدها في المسلسل، أوضح أنها «شخصية جديدة تماماً عليه، وأرهقتها للغاية»، لكنه سعيد بتقديمها ويعتز بتلك التجربة جيداً، فقد كانت بمثابة فرصة رائعة كي يخرج من جلده ويخوض تحدياً كبيراً حيث إنه يبحث دائماً عن شخصيات تستفزني فنياً، على حد تعبيره.

وبالنسبة لتعاونه مع خالد يوسف مخرج «سره الباتع»، أشار إلى أن «خالد يوسف اسم كبير وصاحب تاريخ فني قوي وكتب شخصيات بشكل أعجبه للغاية وهو يقدم صورة جديدة في الدراما كما يعبر العمل بداية قوية له في خوض تجربة المسلسلات الدرامية، وكلها حيثيات جعلت من التعاونه تجربة ثرية وجيدة».

وحول معاشته للشخصيات الشخصية التي يقدمها وما يفعله لتجهيز نفسه لها، أكد أنه «لا يتولى عن الذهاب للمصادر الحية ومعاينة الشخصية على الطبيعة من خلال نماذج واقعية

للعام الثالث على التوالي، تشرفت لأول مرة بالعمل معهم أمثال محمد القس، وأحمد مجدي، وليلي أحمد زاهر، وشخصيات أخرى لي باع طويل معهم مثل الفنان القدير صلاح عبد الله والفنانة مي سليم التي شاركتني أخيراً في بطولة مسلسل (لحم غزال)». وهذا ما وجدته في شخصية (حسن شقيق (صابر المذاح)، فهي تتميز بتناقضات إنسانية وتحمل ملامح شديدة الواقعية لأنها مكتوبة بشكل متقن».

وتابع في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»: «الشخصية التي أقدمها غير ثابتة أو جامدة بل تتطور باختلاف أجزاء العمل، فقد بدأت بشخص ساذج، قليل الوعي والخبرة، وانتهت إلى مواقف أخرى من حيث التخطيط والرغبة في تحقيق مركز مادي واجتماعي، مع لمسة كوميدية جميلة لا تتغير من خلال رغبة هذه الشخصية في الظهور بمظهر من يعرف ويفهم في كل الأشياء وهو نموذج نراه في الواقع كثيراً، كل ذلك أوقني في غرام الشخصية فهي متطورة وذات أبعاد مختلفة وليست نمطية أو جامدة».

وبشأن الانتقادات التي يواجهها المسلسل «المذاح»، واتهامه بالترجيح للخرافات، أوضح أن «المسلسل مكتوب باحترافية شديدة تدمج دراسة متعمقة للموضوع كما تعكس احتراماً كبيراً للعقيدة المشاهدة ولو لم يكن ذلك صحيحاً لانصرف الجمهور عنا منذ الجزء الأول وتحول المسلسل إلى كوميديا، وكذلك تمت مراجعة الحلقات من جانب متخصصين كما تمت الاستعانة بدراسات وأبحاث وفيدويوهات حقيقية حتى أقدم رؤية واقعية تاضجة ومسؤولة ولا تعزف على وتر الاستسهال أو تصدير مفاهيم خاطئة».

وعن كواليس تعاونه مع النجم حمادة هلال، قال إنه يذهب لتصوير العمل سعيداً وشاعراً براحة كبيرة لأنه يعمل مع فريق موهوب ومحترف، لا سيما حمادة هلال، الذي وصفه بأنه «محترم» و«خلوق» و«عاشق لعمله»، وكذلك مخرج العمل أحمد سمير فرج الذي يهتم بآفاق التفاصيل حتى يخرج العمل بشكل لائق، وهذا ما يعجز على رده الفعل الإيجابية ونجاح العمل كله، وتوالي أجزائه

أعربت لـ النترق الأوسط عن تخوفها من كوميديا فيلم «البقاء لأصعب»

غادة عبد الرازق: أشعر بالحزن لا اختصار «ثلاث التلاتة» في 15 حلقة



مع ليلى أحمد زاهر من كواليس «ثلاث التلاتة» (حساب غادة على انستغرام)

شاقاً من أجل خروج العمل في أفضل صورة، هناك فنانون تشرفت لأول مرة بالعمل معهم أمثال محمد القس، وأحمد مجدي، وليلي أحمد زاهر، وشخصيات أخرى لي باع طويل معهم مثل الفنان القدير صلاح عبد الله والفنانة مي سليم التي شاركتني أخيراً في بطولة مسلسل (لحم غزال)». وهذا ما وجدته في شخصية (حسن شقيق (صابر المذاح)، فهي تتميز بتناقضات إنسانية وتحمل ملامح شديدة الواقعية لأنها مكتوبة بشكل متقن».

وتعتبر الفنانة المصرية أغلبية أعمالها الدرامية التي قدمتها في شهر رمضان خلال السنوات الماضية علامات في مسيرتها الفنية: «قدمت عدداً كبيراً للغاية من الأعمال الدرامية الناجحة، فمسلسل (عائلة الحاج متولي) علامة من علامات الدراما العربية، كما أنني اعتز للغاية بمسلسل (قانون المراغي)، وأيضاً مسلسل (السيدة الأولى) ما زلت حتى اليوم حريصة على مشاهدته، وأيضاً (الباطنية) و(زهرة الحياة) و(الكابوس)، حتى مسلسل (حدوة ثرة) أحبه لأنه أظهرني في شكل جديد ومغاير تماماً لشكلي الحقيقي».

وقالت غادة عبد الرازق إن التصوير لم يمنعه من مشاهدة أعمال رمضان الحالية: «تابع أعمال رمضان الحالية: «تابعت حلقات من مسلسل (الكبير أوي) للفنان أحمد مكي، بالإضافة لحلقات من مسلسل (عملة نادرة)». وكشفت الفنانة المصرية عن تخوفها من خوض تجربة كوميدية مجدداً عبر فيلمها السينمائي الجديد «البقاء للأصعب» المقرر عرضه في موسم عيد الفطر المبارك المقبل: «هذه التجربة الكوميدية الثانية لي بعد مرور أكثر من 20 عاماً من عرض مسلسل (عائلة الحاج متولي)، ولذلك أنا متخوفة للغاية منها، ولكن ما يشجعني هو أنني أقدم العمل مع نخبة من كبار نجوم الكوميديا أمثال أحمد آدم وبيومي فؤاد، ونعمل تحت قيادة المخرج شريف إسماعيل، واعتزف بانثني استمتعت كثيراً بهذه التجربة، فكتكت أذهب للتصوير من أجل الضحك، ومتفائلة للغاية بنجاح الشركة المنتجة طرح الفيلم في موسم (رأس السنة)، أعجز على رده الفعل لتأكدكم من قدرته على المنافسة».

المسلسل المكونة من 15 حلقة»، وتطور فكرة «ثلاث التلاتة» حول ثلاث شقيقات توائم، وما يميز الشخصيات عن بعضها هو الشكل الخارجي، ولون الشعر، لذا كان على تصوير المشاهد لثلاث شخصيات يومياً، وكل فترة أقوم بتغيير الشكل من أجل أداء الشخصية الثانية، فهو أمر ليس متعباً فقط، بل هو ضغط عصبي كبير، فأنا رسمياً كنت أكلم نفسي أثناء التصوير، فمثلاً هناك المشاهد تجمع الشخصيات الثلاث مع بعضها البعض في مشهد واحد، فكان علي أن أأقظ أدوار الشخصيات الثلاث وأستحضرها أثناء التصوير، وهو أمر صعب للغاية لأن الفنان دوماً يستمد قوته وانفعالاته من الفنانين الذين يمثلون أمامه، ولكن أنا كنت أصور

المسلسل المكونة من 15 حلقة»، وتطور فكرة «ثلاث التلاتة» حول ثلاث شقيقات توائم، وما يميز الشخصيات عن بعضها هو الشكل الخارجي، ولون الشعر، لذا كان على تصوير المشاهد لثلاث شخصيات يومياً، وكل فترة أقوم بتغيير الشكل من أجل أداء الشخصية الثانية، فهو أمر ليس متعباً فقط، بل هو ضغط عصبي كبير، فأنا رسمياً كنت أكلم نفسي أثناء التصوير، فمثلاً هناك المشاهد تجمع الشخصيات الثلاث مع بعضها البعض في مشهد واحد، فكان علي أن أأقظ أدوار الشخصيات الثلاث وأستحضرها أثناء التصوير، وهو أمر صعب للغاية لأن الفنان دوماً يستمد قوته وانفعالاته من الفنانين الذين يمثلون أمامه، ولكن أنا كنت أصور

المسلسل المكونة من 15 حلقة»، وتطور فكرة «ثلاث التلاتة» حول ثلاث شقيقات توائم، وما يميز الشخصيات عن بعضها هو الشكل الخارجي، ولون الشعر، لذا كان على تصوير المشاهد لثلاث شخصيات يومياً، وكل فترة أقوم بتغيير الشكل من أجل أداء الشخصية الثانية، فهو أمر ليس متعباً فقط، بل هو ضغط عصبي كبير، فأنا رسمياً كنت أكلم نفسي أثناء التصوير، فمثلاً هناك المشاهد تجمع الشخصيات الثلاث مع بعضها البعض في مشهد واحد، فكان علي أن أأقظ أدوار الشخصيات الثلاث وأستحضرها أثناء التصوير، وهو أمر صعب للغاية لأن الفنان دوماً يستمد قوته وانفعالاته من الفنانين الذين يمثلون أمامه، ولكن أنا كنت أصور

المسلسل المكونة من 15 حلقة»، وتطور فكرة «ثلاث التلاتة» حول ثلاث شقيقات توائم، وما يميز الشخصيات عن بعضها هو الشكل الخارجي، ولون الشعر، لذا كان على تصوير المشاهد لثلاث شخصيات يومياً، وكل فترة أقوم بتغيير الشكل من أجل أداء الشخصية الثانية، فهو أمر ليس متعباً فقط، بل هو ضغط عصبي كبير، فأنا رسمياً كنت أكلم نفسي أثناء التصوير، فمثلاً هناك المشاهد تجمع الشخصيات الثلاث مع بعضها البعض في مشهد واحد، فكان علي أن أأقظ أدوار الشخصيات الثلاث وأستحضرها أثناء التصوير، وهو أمر صعب للغاية لأن الفنان دوماً يستمد قوته وانفعالاته من الفنانين الذين يمثلون أمامه، ولكن أنا كنت أصور

المسلسل المكونة من 15 حلقة»، وتطور فكرة «ثلاث التلاتة» حول ثلاث شقيقات توائم، وما يميز الشخصيات عن بعضها هو الشكل الخارجي، ولون الشعر، لذا كان على تصوير المشاهد لثلاث شخصيات يومياً، وكل فترة أقوم بتغيير الشكل من أجل أداء الشخصية الثانية، فهو أمر ليس متعباً فقط، بل هو ضغط عصبي كبير، فأنا رسمياً كنت أكلم نفسي أثناء التصوير، فمثلاً هناك المشاهد تجمع الشخصيات الثلاث مع بعضها البعض في مشهد واحد، فكان علي أن أأقظ أدوار الشخصيات الثلاث وأستحضرها أثناء التصوير، وهو أمر صعب للغاية لأن الفنان دوماً يستمد قوته وانفعالاته من الفنانين الذين يمثلون أمامه، ولكن أنا كنت أصور

المسلسل المكونة من 15 حلقة»، وتطور فكرة «ثلاث التلاتة» حول ثلاث شقيقات توائم، وما يميز الشخصيات عن بعضها هو الشكل الخارجي، ولون الشعر، لذا كان على تصوير المشاهد لثلاث شخصيات يومياً، وكل فترة أقوم بتغيير الشكل من أجل أداء الشخصية الثانية، فهو أمر ليس متعباً فقط، بل هو ضغط عصبي كبير، فأنا رسمياً كنت أكلم نفسي أثناء التصوير، فمثلاً هناك المشاهد تجمع الشخصيات الثلاث مع بعضها البعض في مشهد واحد، فكان علي أن أأقظ أدوار الشخصيات الثلاث وأستحضرها أثناء التصوير، وهو أمر صعب للغاية لأن الفنان دوماً يستمد قوته وانفعالاته من الفنانين الذين يمثلون أمامه، ولكن أنا كنت أصور

المسلسل المكونة من 15 حلقة»، وتطور فكرة «ثلاث التلاتة» حول ثلاث شقيقات توائم، وما يميز الشخصيات عن بعضها هو الشكل الخارجي، ولون الشعر، لذا كان على تصوير المشاهد لثلاث شخصيات يومياً، وكل فترة أقوم بتغيير الشكل من أجل أداء الشخصية الثانية، فهو أمر ليس متعباً فقط، بل هو ضغط عصبي كبير، فأنا رسمياً كنت أكلم نفسي أثناء التصوير، فمثلاً هناك المشاهد تجمع الشخصيات الثلاث مع بعضها البعض في مشهد واحد، فكان علي أن أأقظ أدوار الشخصيات الثلاث وأستحضرها أثناء التصوير، وهو أمر صعب للغاية لأن الفنان دوماً يستمد قوته وانفعالاته من الفنانين الذين يمثلون أمامه، ولكن أنا كنت أصور

المسلسل المكونة من 15 حلقة»، وتطور فكرة «ثلاث التلاتة» حول ثلاث شقيقات توائم، وما يميز الشخصيات عن بعضها هو الشكل الخارجي، ولون الشعر، لذا كان على تصوير المشاهد لثلاث شخصيات يومياً، وكل فترة أقوم بتغيير الشكل من أجل أداء الشخصية الثانية، فهو أمر ليس متعباً فقط، بل هو ضغط عصبي كبير، فأنا رسمياً كنت أكلم نفسي أثناء التصوير، فمثلاً هناك المشاهد تجمع الشخصيات الثلاث مع بعضها البعض في مشهد واحد، فكان علي أن أأقظ أدوار الشخصيات الثلاث وأستحضرها أثناء التصوير، وهو أمر صعب للغاية لأن الفنان دوماً يستمد قوته وانفعالاته من الفنانين الذين يمثلون أمامه، ولكن أنا كنت أصور

بعد «التمن» و«دهب بنت الأوتيل» تطل في فيلم «ويك إند»

كارلا بطرس لـ النترق الأوسط: لا أعرف أن أمثل



في فيلم «ويك إند» جذبت مشاهديها بأدائها التلقائي (الشرق الأوسط)

النقاط بحيث لا يحمل المبالغة ولا الاستخفاف، وتتابع بطرس: «يغيب التدرج عن المشاعر التي تتناب سمر، إذ إن كان علي أن الملم نفسي بين لحظة وأخرى كي أنقل من الدراما إلى الكوميديا. فالفيلم ترفيهي بالنهاية، ولكنه في الوقت نفسه فيه أحداث درامية لا يمكن أخذها إلى الترفيه، من هنا كانت صعوبة الدور».

خلال مشاهدته للفيلم تشعر وكأن شخصية سمر تشبه تلك التي تتمتع بها بطرس في حياتها اليومية. «لأمر صحيح وهو ما لم يتطلب مني الجهد الكثير كي أتقمصه، حتى بشكلها الخارجي كانت سمر تشبهني وهو ما سهل علي الأمر».

لقت مرادها مؤخرًا. «هذا هو الأصول ونلاحظ العالم الغربي يعطي مساحة لا يستهان بها لهذه المرحلة العربية، ففي هذا السن تتبدل مفاهيم الرجل والمرأة معاً، وأحياناً تنقلب حياتهما بسبب قرارات يتخذها انطلاقاً من هذا التغيير، فالقصص كثيرة وجميلة عن هذا السن، وكما نلاحظ اليوم بات للممثلين بهذا السن مساحة أكبر لهم، وهذا قد يسهم في لفت الشباب والتعرف إلى مشكلات قد تواجههم في المستقبل».

تحت بطرس أن تلقت النظر إلى أهمية وجود كاتبة وراء أعمال تحكي عن المرأة في منتصف العمر. «لأنها تفهمها بشكل

زوجية أسيها. فهذه الأدوار التي تترك علامة استفهام عند المشاهد أحيها. ولطالما تنهيت لأن تكون أدوري تبررها خطوط الشخصية». تواكب بطرس العنصر الشبابي إن بصناعة السينما أو بأعمال الدراما، فتنحصر بأدائها الناضج لتلون مشهدية شبابية تطغى على العمل. وتعلق لـ«الشرق الأوسط»: «يهمني مواكبته كي أستطيع الاستمرارية. وأحب هذا النوع بالأعمار والثقافات لأنه يعكس علي إيجاباً من نواح عدة».

كارلا التي طالبت الكتاب من فترة بتناول موضوعات درامية تحاكي المرأة في منتصف العمر

وكانها صاحبة القصة. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «سعيدة بالأدوار التي اخترتها، والتي تختلف عن بعضها فلا يسكنها التكرار، وكل شخصية درامية وتحب اختيارها بدقة، لا سيما وأن مسؤولياتها كام وربة عائلة تأخذ الكثير من تفضل القيام بأدوار صغيرة لا تتطلب منها الغياب كثيراً عن عائلتها. «عندي مسؤوليات كثيرة ضمن عائلتي، ولذلك أنتقي الدور الذي يخدمني».

تؤكد بطرس أنها تحب التنوع في أدوارها بحيث يحمل كل منها إيقاعه وميزته الخاصين به. أما السينما فهي تختلف عن الدراما، إذ لا ينقلها الضغوطات المطلوبة نفسها من الممثل. «هي تأخذ ساعات طويلة ولكنها تكون مركزة ومحدودة».

في فيلم «ويك إند» الذي يعرض حالياً في صالات السينما تعتبر بطرس القصة جديدة من نوعها. «إنها قصة حقيقية وضعها كاتبها ومخرجها سامي كوجان في إطار لا يخدش تقاليدنا ومجتمعنا. فكانت شركة الإنتاج (داي تو) ذكية في كيفية تناولها قصة تدور بين الأبنة

بيروت، فيضيان حداد

ينظرها محبوها بشوق في كل مرة تطل بها عبر الشاشة الصغيرة. فكارلا بطرس لا تكتر من إطلالاتها الدرامية وتحب اختيارها بدقة، لا سيما وأن مسؤولياتها كام وربة عائلة تأخذ الكثير من وقتها. أخيراً، قدمت كارلا دور الخادمة صباح في مسلسل «دهب بنت الأوتيل». كما أطلت في مسلسل «التمن» بشخصية المرأة الرزينة. أما في فيلم «ويك إند» الذي انطلق في الصالات اللبنانية، فتقدم شخصية سمر. وهو دور محوري نابع من قصة حقيقية، تؤديه بطرس بعفوية

في مسلسل «دهب بنت الأوتيل» جسدت شخصية الخادمة صباح (الشرق الأوسط)

في كل مرة تطل بها عبر الشاشة الصغيرة. فكارلا بطرس لا تكتر من إطلالاتها الدرامية وتحب اختيارها بدقة، لا سيما وأن مسؤولياتها كام وربة عائلة تأخذ الكثير من وقتها. أخيراً، قدمت كارلا دور الخادمة صباح في مسلسل «دهب بنت الأوتيل». كما أطلت في مسلسل «التمن» بشخصية المرأة الرزينة. أما في فيلم «ويك إند» الذي انطلق في الصالات اللبنانية، فتقدم شخصية سمر. وهو دور محوري نابع من قصة حقيقية، تؤديه بطرس بعفوية

أيضاً إلى هذه الشخصيات الحقيقية ومن واقعنا. كما أن دور الفنانة التي عاشت الأجداد وتقع اليوم في المنزل هو من أكثر الأدوار التي أبحث عنها. قد يخاف بعض الكتاب تناول قصص حياة واقعية لأنها قد توغعم في المحذور. ولكنني استطاعتُ باللمعة الدرامية أن نجري عليها بعض التغييرات بحيث لا تمس بمشاعر أحد».

كل هذه الأدوار من فنية وسياسية تتعلق بشخصيات حقيقية تفتش عنها بطرس كما أنها تملك الكثير من الأفكار الدرامية في ذهنها. «عندي الكثير منها في رأسي، فخن أيضاً كمتلنين يطلع علي بالنا أدوار معينة. فأنا لا أعرف أن أكون بل أن أعيش الدور من دون جهد كبير. ولذلك على المخرج أن يكون ذكياً في التقاط هذه النقطة. في قريبا تطل كارلا بطرس في مرات وأقول للمخرج (أشعر باني كذب وأمثل). فأهم شيء يحصل بين الممثل والمخرج هذا التناغم الذي يشبه لعبة (البينج بونغ). فيتمز نتائج جيدة يلحظها المشاهد بسرعة».

قريباً تطل كارلا بطرس في مسلسل خليجي بعنوان «حياة لا تشبهني» بدور امرأة لبنانية متزوجة من رجل إسرائيلي. «أحببت التجربة كثيراً لا سيما أنني كنت اللبنانية الوحيدة فيها. وسعدت في التعامل مع طاقم خليجي بدءاً من المخرج عبد الله التركماني وبمشاركة عدد من الممثلين الخليجين وبيدهم هبة الدري».

لكن في دور صباح في مسلسل «دهب بنت الأوتيل» الأمر كان مختلفاً. «أولاً الدراما هي غير السينما ودور صباح تطلب مني جهداً، فالأجواء باكلمها في هذا العمل كانت جديدة علي. فهو تلون بجنسيات ممثلين من مختلف الدول العربية، فتطلبت مني الكثير من التركيز إذ كانت تحضر هذه الجنسيات مجتمعة في مشهد واحد. ولأنني كنت أقدم بتجربة جديدة من هذا النوع أدركت أن التناغم مطلوب بيننا، لذلك كان من الضروري أن تكون أحاسيسي مشبعة بالتلقائية».

الأدوار الثلاثة التي لعبتها كارلا وقدمتها بين مسلسلي «التمن» و«دهب» ولحق بهما دور سمر في «ويك إند» استمتعت بها، كما تقول. فهي جاءت وراء بعضها وعلى التوالي فكانت سعيدة بأن يشاهدها الناس

بشخصيات غير متكررة. تبدي بطرس رأيها بالدراما العربية اليوم وبأنها سعيدة كون هذه الأعمال تطورت وتندرج في لائحة الدراما الهادفة. أما السينما فترى أن سوقها لا تزال صغيرة وتتمنى أن لبنان، فإن تحقق قريباً توسعاً أكبر. «فإن تصبح هذه الصناعة مشتركة كما الدراما، لا بد أن يحدث التغيير والنجاح معاً».

تبحث اليوم بطرس عن أدوار لشخصيات حقيقية صعبة ومركبة. «هي أدوار تراودني منذ زمن بحيث تتكئ عن أشخاص من نفس عمري، فأستطيع معها أن أوصل أحاسيسي الحقيقية للناس. كما أن المشاهد يتوق





ياسين التهامي قدم قصائد المدح النبوي والابتهالات

## شيخ المنشدين يختتم «ليالي رمضان» في «الأوبرا» المصرية



جانب من الحفل (الأوبرا المصرية)



ياسين التهامي خلال حفله (الأوبرا المصرية)

و«دينا الوبدي وفرقتها»، و«فريق مسار إجباري»، و«فريق مساويل»، و«فرقة الحضرة للإنشاد الصوفي»، و«الشيخ ياسين التهامي». وشهد المسرح الكبير 4 حفلات كان من بينها حفلات مدحت صالح، وعلي الحجار، و31 سهرة فنية وثقافية على مسارح الأوبرا بالقاهرة وعبير نعمة، واستضاف المسرح الصغير 11 سهرة عربية وإسلامية استعرضت ملامح من التراث الموسيقي والغنائي للدول، مع نماذج من العادات والتقاليد التي تميزها.

أغاني «شيخ المنشدين» والد كل من محمود ومحمد ياسين التهامي، اللذين سارا على دربه وعاشا في جلابيه. وتضمن برنامج «ليالي رمضان» في الأوبرا 31 سهرة فنية وثقافية بالقاهرة والإسكندرية، على مسارح الأوبرا بالقاهرة والإسكندرية ضمت عروضاً موسيقية وغنائية متميزة ذات طابع روحاني وديني، واستضاف المسرح المكشوف 8 عروض لفرقة «أيامنا الحلوة»،

بطريقته الخاصة ويؤسس مدرسته في الإنشاد. ونافس الشيخ ياسين التهامي، أشهر مطربي الثمانينات والتسعينات بمصر، في نسب توزيع شرائط الكاسيت، بل تغلب عليهم في بعض الأحيان. وتعد أناشيد «يارب خلصني - أكاد من فرط الجمال ومقلداً لمعلمه الشيخ أحمد التوني، قبل أن يستقل على عرش قلبي»، من أشهر

منشأ هاوياً في الموالد، والأفراح، ومقلداً لمعلمه الشيخ أحمد التوني، قبل أن يستقل على عرش قلبي»، من أشهر



التهامي (الأوبرا المصرية)

### صور رمضان



إفطار جماعي أمام مبنى (ماركت هول) في روتردام بهولندا خلال شهر رمضان (أ.ب.)



مصلون حول الكعبة المشرفة في المسجد الحرام بمدينة مكة المكرمة (أ.ب.)



ليبون يحضرون البازين وهو طبق تقليدي لوجبة الإفطار في تاجورا، شرق العاصمة طرابلس (أ.ب.)

قالت إن حلق شعرها كان مهماً من أجل دورها في المسلسل الرمضاني

## روجينا لـ التنريف الأوسط: «ستهم» الأصعب في مسيرتي

ماجدة الصغيرة»، وإشادات بطلة مسلسل «ستهم» بالمرشح رؤوف عبد العزيز، والكاتب ناصر عبد الرحمن على دورها الكبير في المسلسل: «لولا الكاتب ناصر عبد الرحمن والمخرج رؤوف عبد العزيز ما حصد مسلسل (ستهم) هذه الإشادات، فالمخرج عبد العزيز هو الذي اختارني للدور، ولست أنا، إذ رأى أنني الأجدر بتجسيد الدور».

التمثلة المصرية روجينا (الشرق الأوسط)



روجينا في مشهد من مسلسل «ستهم» بزي الرجال



روجينا في لقطة من المسلسل

رؤوف عبد العزيز يبعثني عن التصوير، وقال لي إنها مسؤوليته وليس لديك شأن بها، وقدمت مريم مشاهدتها على أحسن وجه، وأرى أنها نسخة مصغرة من عمتها ماجدة وكانت تبكي وتقول لي دي

بالفكرة، لكن في النهاية أنا ممثلة محترفة وعلي أن أحترم الشخصية التي أجسدها، واحترم الجمهور الذي يشاهدني، فهي سيدة قررت أن تعيش في دور الرجل، بعد مقتل زوجها، «لافتة»: «كنت أرفض رؤية مشاهدي بعد تصويرها، حتى لا أظن أتخيل شكلي من دون شعر رأسي».

وأشارت روجينا إلى أن الصعوبات لم تتوقف فقط عند إزالة شعر الرأس: «مسلسل (ستهم) هو أصعب عمل فني قدمته في حياتي، فانا فعلت أشياء لم أكن أتخيل أنني سافعلها في يوم من الأيام، بعيداً عن إزالة شعر رأسي، فكل يوم قبل بدء التصوير، كنت أجلس أكثر من ساعة للتحضير للشخصية من خلال وضع مادة كيميائية تظهر البشرة سمراء، لأن الشخصية تتعرض لأكثر من 10 ساعات يومياً للشمس، فحين رفضنا في البداية فكرة رش الوجه بمادة سمراء، لأن الشخصية التي نقدمها ليست سمراء البشرة، إنما اسمر واحمر وجهها من الشمس». وأعجبت زوجة الفنان أشرف زكي، نقيب الممثلين، بأداء ابنتها مريم زكي في مسلسل «ستهم»، قائلة: «كنت حريصة كل الحرص على مراقبة مشاهد ابنتي مريم أثناء التصوير، وهي كانت قلقة للغاية لكونها المرة الأولى التي تمثل فيها، لكن مريم في النهاية من عائلة فنية، وأثناء التصوير وجدت المخرج

القاهرة، محمود الرفاعي

وصفت الفنانة المصرية روجينا مسلسل «ستهم»، الذي تقوم ببطولته ضمن الموسم الدرامي الرمضاني الحالي، بأنه «الأصعب في مسيرتها الفنية»، وكشفت في حوارها مع «الشرق الأوسط» عن أن أصعب مراحل تجسيد الشخصية كانت حلق شعر رأسها أثناء التصوير، وأشارت إلى أنها أعجبت بتمثيل ابنتها مريم التي شاركتها بعض المشاهد خلال العمل الدرامي. «ليس من السهل على المرأة التخلي عن أنوثتها ومستحضرات التجميل مهما كان الثمن، لذلك كان شعري تحدياً كبيراً بالنسبة لي من أجل دور (ستهم).... هكذا تحدثت روجينا عن القرار، موضحة أنها تظهر للمرة الأولى في مسيرتها الفنية من دون مستحضرات التجميل، بل ارتدت طيلة الوقت ملابس الرجال، لأن القصة تدور حول سيدة تقسم بانها لن تعود للباس السيدات مرة أخرى، إلا بعد الحصول على حقوقها المالية وأرضها من شقيقها، ومعرفة قاتل زوجها.

وشددت روجينا على رفضها تذكر لحظة حلق شعر رأسها أو مشاهدة الحلقة التي تضمنت المشهد: «يصعب على أي سيدة رؤية شعر رأسها يتساقط أمام عينها، وللعلم المخرج رؤوف عبد العزيز أخذ فترة طويلة لكي يقنعني



في عيدها الـ 55... عبد الرحيم وايفان وأليسار ينتفضون على السّبات

## «كركلا» تعود بعد 5 سنوات من الغياب بـ «فينيقيا»... الحب الخالص

وفيه مزرة الماركيز أبو فضلو (غابرييل يمين) وابنه فضلو. محاولة الماركيز وهندومة تزويج ليلي من فضلو المبسور وقصير القامة، لا توصل إلى نتيجة، مع انه يمكن أن يغني هندومة بالمال وينهي الصراعات بين الجانبين ويحل السلام. وتاماً كما فعلت جدتها الفينيقية سيدروس ابنة أحيارم، تهرب ليلي مع حبيبها أثناء احتفال الحصاد، تاركة الماركيز وهندومة والعريس في حالة حزن وحر.

كل هذه الأحداث التقليدية في «مسرح كركلا». وفي المسرح الغنائي اللبناني عامة، الذي هو ذريعة لطيفة لخلق لوحات للفرجة الراقتصة الغائنة، جديدة، من حيث القصة، هذه المرة هو انتصار الخناثيات، وقصص الحب الخالص، وتغلب العشاق على كل أشكال النغمة والطعم. وهو ما أعطى فرصة لإليسار كركلا لتقديم إضافة إلى لوحات النهيجة، كوريغرافيا رومانسية تظهر حيوية وليونة أجساد راقصاتها وهم يؤدون مشاهد الوله، والعشق الخالص، على المسرح أسماء كبيرة، ومحبة للجمهور اللبناني، وبينهم المطرب سيمون عبد الذي سلطان وأجساد، وكذلك الكبير



لوحة من «فينيقيا» الغنائية الراقتصة في «مسرح الإيفوار» (الشرق الأوسط)

بيروت، سوسن الأبطح

على طريقته الخاصة، أحياء «مسرح كركلا» الذكرى الثامنة والأربعين للحرب الأهلية اللبنانية، مساء 13 أبريل (نيسان)، حيث قابل الشؤم بالفرح، والحدق بالمحبة والبشاعة بكثير من الجمال والشعر والفن في أمسية، افتتح فيها عمله الاستعراض «فينيقيا الأمس واليوم»، المستوحى من تاريخ لبنان وماضيه إلى حاضره المشرف بالأمل رغم الاختلاف والتضعف والوحشة القاتمة. بعد 5 سنوات من الغياب عن المسارح اللبنانية، تخللتها أحداث جسام، من الانتفاضة الشعبية إلى الجياد القتال، ومن نذ الانهيار الاقتصادي الكبير، عاد راقصو «كركلا» إلى المتفرج اللبناني بكامل بهائمهم، وحيويتهم الفرحة وأزيائهم البهيجة، وحركتهم النضرة، ليفرحوا القلوب الحزينة، في يوم لا يذكر بغير الشؤم. رمزية لها مدلولاتها، خصوصاً أن الفرقة تحتفي هذه السنة بعيد تأسيسها الخامس والخمسين يوم استولد عبد الرحيم كركلا مشروعه الذي أصبح عالمياً من رحم الحلم ولا شيء غير الحلم والإصرار.



في «فينيقيا» يقولوا رجوع لبنان... مين قال إنو قَل (الشرق الأوسط)



لوحات مسرحية «فينيقيا» كانت فائتة وبديدة (الشرق الأوسط)

«فينيقيا» في «مسرح الإيفوار»

الافتتاح الكبير مسرحية «فينيقيا» الغنائية الراقتصة، في «مسرح الإيفوار» بالحضور العاصم، والأجواء الاحتفالية، بدا وكأنه إعلان ببدء القيامة من الموت السريري لوطن تعب من السمات. أفضل يعود لإيطاليا، ولسيرتها نيكوليتا بومبارديري، التي دعمت «مسرح كركلا»، متمنية على مخرج العمل إيفان كركلا العودة، كما قال في كلمته الافتتاحية. ووجد أنه «عرض لا يمكن رفضه». والعلاقة بين «مسرح كركلا» وإيطاليا قديمة بدأها المؤسس عبد الرحيم وأكملها الابن إيفان، وكانت أبرز محطاتها مع المايسترو الكبير فرانكو زفيريلي، وصولاً إلى فنانين وتقنيين إيطاليين، كانت لهم مساهمة على العمل الأخير أيضاً، الإضاءة (جاكوبو بانانتي)، والسينوغرافيا (غيلانو سينيللي). وقبل سنتين منحت السفارة الإيطالية إيفان كركلا، باسم رئيس جمهورية بلدها سيرجيو ماتاريلو، وسام نجمة إيطاليا من رتبة فارس.

«فينيقيا... الأمس واليوم»

عنوان العمل الاستعراض الذي يأخذنا في جزئه الأول إلى ما يذكر بأعمال «كركلا» القديمة القائمة على الرقص المصرف، بعيداً عن الحوارات والمشاهد الغنائية. هنا يتجلى الرقصون في لوحات بديدة نرى فيها الغوص في التراث الفينيق، ملابس وحرركات وإيماءات، ومحاولة خلق حوارات فينيقية، هذا عدا الأدوات، فنحن في حضرة الملك أحيارم (منير معاصري) الذي يجلس على عرشه، وهو يستعد لتزويج ابنته سيدروس، لأمون ابن الفرعون رمسيس، الذي فنّ بجمال أميرة فينيقية.

مخزون فرعوني وفينيقية

هي مناسبة للمايسترو، واضع السيناريو، وكاتب العمل ومنسق الموسيقى عبد الرحيم كركلا، كي يخرج

جوزيف عازار، وآخرون.

مجنون القرية

ولم يتخلّ كركلا عن مجنون القرية، الأبله الذي يملك الحقيقة، وأفضل من يعلق على الأحداث (فرنسوا رحمة). هكذا اكتملت العناصر لقصة تسمح بتقديم لوحات من القرية اللبنانية على مدى أكثر من ساعة. ولمرة جديدة، أُنبت عبد الرحيم كركلا الذي وُفّ الموسيقى والأغنيات، أن له أرسيفاً من الفولكلور اللبناني لا يملكه آخرون. وقد استفاد هذه المرة أيضاً، لبيهرنا بانتقاله من الموال، إلى الميجانا، والبلهونة، وبها هويدا لك، ويمز بنا من صف غنائي إلى آخر، ناهلاً من تاريخ طويل من التأمل والبحث المتمعن في أغنيات المنطقة وموسيقاها، وتقاليدها، وأدوات العيش فيها. وكما لو أن المايسترو كركلا لا يريد أن ينسى صديقه وملهمه سعيد عقل، فقد استشهد بجملته له في آخر المسرحية:

«يقولون إن لبنان عائد، فمن قال لكم إنه ذهب» (يقولوا رجوع لبنان، مين قال إنو قَل). وكالعادة أطل علينا البديع عمر كركلا بوصلة من الدبكة البعلبكية، التي ينتظرها الجمهور على قصرها، في آخر كل عرض، ليصفقوا طويلاً، لمن لا يزال يذكر بالثبات خاماً وخالصاً.

والحالة الشعورية، ومنها يأتي المؤدون أحياناً. وقد تختفي الواجهة الزجاجية في الخلفية ليظهر مكانها باب يسمح للحكاية بأن تدور بأجواء أخرى. هكذا يتغلب مخرج العمل على محدودية المساحة ويذهب بها عمقاً في داخل المسرح، ليجعل منه مسرحاً في قلب المسرح، بالمعنى المحسوس والعمل.

انتصار الحب

الفرح الفينيقية الفرعوني لن يتم؛ لأن مسرحية «فينيقيا» هي بالدرجة الأولى، تعلن انتصار الحب الخالص على كل ما عداه، وكل الخناثيات التي سنقابلها قادرة على كسر القيود والوصول إلى اللقاء الصافي من كدر المصالح والاستغلال. فها رمسيس في ليلة العرس، مع حبيبها ونجوا بحبها.

الجزء الثاني من الحكاية يتقلنا كليا إلى أجواء أخرى، وكاننا قطعنا آلاف السنين على هذه الأرض، لنرى أبناء القرية اللبنانية في يومهم هذا يتطاحنون في فريقين، أهالي رأس الجرد الذي فيه مزرة هندومة (هدى حداد) وابنتها ليلي، وأهالي التل العالي



«كركلا» تعود بعد 5 سنوات من الغياب عن المسارح اللبنانية (الشرق الأوسط)

المبذول من قبل الثلاثي الأب عبد الرحيم والابن إيفان في الإخراج، وكوريغرافيا الابنة إليسار كركلا. فقد تمكن إيفان من تحويل خشبة المسرح إلى ثلاث، وهو ما ساعد على إعطاء أبعاد إضافية

مخزونه الأرسيفي الفرعوني والفينيقية معاً، فنرى العربات والمواكب، والحراس وتسعد باحتفالات العرس المختلط، من خلال لوحات فائتة، بديدة، من جديد يتجاوز كركلا نفسه في تصميمه للازياء وفي قدرته على رسم اللوحات. صغر حجم خشبة «مسرح الإيفوار»، ظلمت فخامة الاستعراض الخارج من قلب التاريخ، وكان يمكن لمكان فسح أن يظهر عظمة الجهد



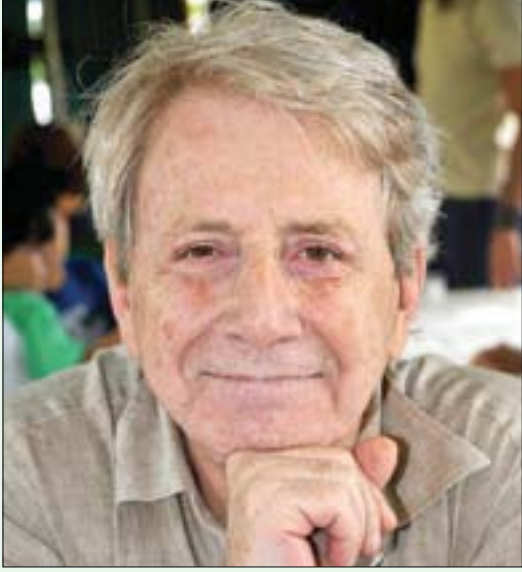
«فينيقيا» مستوحاة من تاريخ لبنان وماضيه إلى حاضره المبشر بالأمل (الشرق الأوسط)



«مسرح كركلا» في الذكرى الـ 48 للحرب الأهلية اللبنانية (الشرق الأوسط)



## جيرار أفديسيان... رحيل مبدع من لبنان



المخرج جيرار أفديسيان (حسابه على فيسبوك)

بيروت، فيزيان حداد

خسر لبنان واحداً من مبدعيه البارزين في مجال الفنون، المخرج جيرار أفديسيان، عن عمر يناهز 79 عاماً بعد صراع مع المرض. طبع بصمة أفديسيان الخارجة على المؤلف مجمل الأعمال الفنية التي أنجزها، فهو كان الكاتب والمخرج المسرحي الذي عاصرته أجيال منذ زمن الفن الجميل إلى اليوم. كما مثل وأقام معارض رسم، فرغ في إخراج كل طاقاته الفنية ليحلق معها في عالم عشقه.

من آخر أعماله: «الليالي اللبنانية» التي أخرجها عام 2017، وقدمت على خشبة «معيد بأخوس» في ساحة القلعة. يومها كان فخوراً بعودته إلى المسرح في عمل ينض بالشباب، ومع ابن لحدود ورامى عياش وبريجيت باغي، لئلا القلعة يومها بلوحات من تراث لبنان. نال أفديسيان دكتوراه في الإخراج من «المعهد العالي للدراسات المسرحية» في الاتحاد السوفياتي سابقاً، وعاد إلى وطنه، حيث لمع اسمه خصوصاً في المسرح اللبناني تمخذاً وتالياً وإخراجاً.

بداياته الفنية كانت على خشبة «مسرح بيروت» في سبعينات القرن الماضي. برع في التأليف والإخراج والتمثيل، فضلاً عن أعمال مسرحية حملت توقيعها أمثال «أخوت لبنان» مع نبيه أبو الحسن، و«سفرة الإحلام» مع مادونا، و«جيرار خليل جبران» و«صخرة طانيوس» التي قدمها عام 1994 على «مسرح المدينة» لمناسبة افتتاحه. عمل أفديسيان في مجال الإعلانات بين لبنان وأوروبا والولايات المتحدة لغاية 2009، انطلقت مسيرته فناناً تشكيلياً عام 2005 عندما اختيرت إحدى لوحاته «الجندي الصغير» لمعرض الخريف من تنظيم «متحف سرسوق»، فلم يرغب في بيعها واحتفظ بها كي تبقى قال خير على مسيرته التشكيلية.

حمل أسلوبه الأزمنة في معارضه، بينها «أسلاف وحريم»، فتحت تراث بلده بالأكليريك والكولاج. ويومها قال لـ «الشرق الأوسط»، «أهرب من واقع الصورة إلى الخيال، وما يدور في من حزن أو كآبة».

غرف بجبهه للفكاهة وحسه الكوميدي اللذين ترجمهما في أدوار تمثيلية على الشاشة الصغيرة. وإثر انتشار خبر وفاته، نعته الممثلة رولا حمادة بالقول: «صعب جداً أن أضع صورته، ليس لأنك هناك مسرحية جديدة أو معرض رسم صعب على الخبر الذي تفاجت فيه برسالة على (تويتر)، غداً سيكتفون عن فنك ومسرحك، لا أعلم هل سيقولون أيضاً كم أنت إنسان رائع بكل الوفاء والمحبة والفخر المحبول فيهم. سانشاق إليك كثيراً جيرار، وسانشاق إلى صحتك وصوتك».

آخر نشاطاته على صفحته «فيسبوك» كان في 9 أبريل (نيسان) الحالي، مشاركاً في لعبة على تطبيق إلكتروني تكشف خطوط ماضيه. فنشر نتيجتها وكأنه اقتنع بها وهي حقيقة. وتقول إنه اجتاز الكثير من الصعوبات في حياته، وأنه بدل الاستسلام، فهو يحول الحزن إلى قوة، فيقطع كل تجارب الحياة مرفوع الرأس.

## صيف باريس يتنفس عطر سيدة المسرح سارة برنار

معرض عنها في الذكرى المئوية لرحيلها



لوحة تصور سارة وهي مستلقية على ديوان وثير (القصر الصغير) على «تويتر»

مصطلح بات شائعاً في اللغة الفرنسية لتوصيف الشخصيات الاستثنائية.

اشتهرت بقدرتها على الأداء التراجيدي في عصر تحرّكه الماسي ويعشق الدموع. احتبت الحيوانات واقتنت أسداً ونمرين صغيرين. وفي المعرض لوحة رائعة لها وهي مستلقية بكامل أهدتها على ديوان وثير، وحولها أذيال رداؤها وكلبها المدلل يلبد بجوارها على الأرض.

كتب ناقد أميركي، إن سارة برنار اخترعت هوليوود قبل الأوان. فقد كانت فرققتها تجمع 150 فناناً على المسرح مع



صورة من المعرض نشرها «القصر الصغير» على حسابها في «تويتر»

ديكورات وملابس فخمة وإخراج سابع. وبعد مرور 100 عام على رحيلها، لا يزال مسرحها يحمل اسمها حتى اليوم في ساحة «الشانليه» بوسط باريس.

الذوق السائد الميال للممثلات. وبفضل موهبتها عشقها العديد من مشاهير زمانها وأطلق عليها الشاعر والفنان جان كوكتو لقب «الوحش المقدس»، وهو



في دور الملكة في مسرحية «دونا ماريا دي نويبورغ» لفيلكتور هوغو (أغاب)

وجلس الرسامون ساعات وهم يصورون ملامحها على القماش، وكتب الشعراء قصائد تغزل بجمالها ونحت النحاتون تماثيل لها رغم أنها كانت نحيفة، بخلاف

يستمر المعرض حتى 27 أغسطس، ويُعدّ الحدث الأبرز في صيف باريس ومحطة لا بدّ للسائح من التوقف عندها، ويضم 400 قطعة تستعيد كل التفاصيل الشخصية والعمومية للفنانة

يُعدّ هذا المعرض الحدث الأبرز في صيف العاصمة الفرنسية ومحطة لا بدّ للسائح من التوقف عندها. ففي مطلع القرن الماضي، كان زائر باريس يحضرون لمشاهدة «برج «إيفل» وسارة برنار على المسرح. ويضم المعرض الذي يستمر حتى 27 من أغسطس (أب) 400 قطعة تستعيد كل التفاصيل الشخصية

## 5,6 مليون منها مخالف و1,9 مليار تعليق غير مرغوب فيه

### «يوتيوب» يحذف 135 ألف فيديو في 4 دول عربية بأواخر 2022

بالإضافة إلى عنوان الإنترنت IP الذي تم التحميل من خلاله. وعادة ما يتوافق ذلك العنوان مع موقع الشخص القائم على تحميل الفيديو، إلا في حال استخدام شبكة افتراضية خاصة Virtual Private Network (VPN) أو خادم الوكيل Proxy Server. وبالإضافة إلى المحتوى المحذوف، أغلقت أكثر من 6,4 مليون قناة في الربع الأخير من عام 2022 بسبب انتهاكها إرشادات منتدى «يوتيوب»، وأزيل نحو 1,9 مليار تعليق غير مرغوب فيه خلال الفترة الزمنية عينها، 99 في المائة منها حذفت عبر

دول من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن أكثر 30 دولة على مستوى العالم لجهة عدد الفيديوهات التي تخالف سياسات «يوتيوب» وفقاً لعناوين الإنترنت IP الخاصة بالتحميل. ووفقاً للتقرير عينه، تم تحميل أكثر من 135 ألف فيديو مخالف لسياسات «يوتيوب» من العراق والمغرب والملكة العربية السعودية ومصر (36 ألفاً من العراق و34 ألفاً من المغرب و34 ألفاً من السعودية و31 ألفاً من مصر). يجدر التنويه بأن العدد الكلي للفيديوهات المحذوفة يعتمد على حجم التحميل في كل دولة أو منطقة،

تم الإبلاغ عنها للمرة الأولى من خلال الأنظمة الآلية، وأن نحو 71 في المائة من تلك المقاطع نالت ما يقل عن 10 مشاهدات قبل حذفها من المنصة؛ الأمر الذي يبيّن أنّ الأنظمة الآلية لـ «يوتيوب» تساعد في منع انتشار المحتوى المخالف. كما أوضاع التقرير إزالة أكثر من 1,9 مليون فيديو اهتماماً بأمن الأطفال وسلامتهم، وما يزيد على 970 ألف فيديو لاحتوائها على مشاهد مؤذية أو خطيرة، و930 ألف فيديو لاحتوائها على محتوى عنف أو مشاهد قاسية، وأكثر من 680 ألفاً بسبب المحتوى الجنسي. وذكر التقرير وجود أربع

العنف والمضايقات، بالإضافة إلى خطابات الكراهية. وتشمل القواعد جميع أنواع المحتوى، سواء التعليقات أو مقاطع الفيديو أو الإعلانات. وتعتمد «يوتيوب» في الإبلاغ عن المحتوى غير الملائم واتخاذ الإجراءات اللازمة على تقنيات آلية تحدد ذلك الصنف من المحتوى، بالإضافة إلى تحليلات فريق من المراجعين المتخصصين. ويشمل آخر تقرير الفترة بين أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) 2022، ويوضح أنّ «يوتيوب» أزال أكثر من 5,6 مليون فيديو بسبب مخالفة به على المنصة، ويشمل المواد الإباحية والمحتوى المحرض على

جدة خلدون غسان سعيد كشف فريق «يوتيوب» عن تقرير تنفيذ إرشادات منتدى «يوتيوب» للربع الأخير من العام 2022، والذي يوضح جهود تطبيق سياسات منصة الفيديوهات الأشهر العالمية وطرق التعامل مع المحتوى المخالف على المنصة؛ وذلك بهدف حماية مجتمع «يوتيوب» من المحتوى الضار. وتحدّ إرشادات منتدى «يوتيوب» القواعد الرئيسية لأنواع المحتوى غير المسموح به على المنصة، ويشمل المواد الإباحية والمحتوى المحرض على

## سودوكو

6									
	1								
		7	6						5
									3
				3					8
9	2								
			4	9					
					1				
1					8			5	
			6	4		8	9		

### العمل السابق

8	2	3	6	7	5	1	9	4
4	5	9	8	3	1	2	6	7
6	7	1	9	2	4	3	5	8
5	8	6	2	9	7	4	1	3
7	9	2	1	4	3	5	8	6
1	3	4	5	8	6	7	2	9
3	6	5	4	1	8	9	7	2
9	1	7	3	6	2	8	4	5
2	4	8	7	5	9	6	3	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- عجل السيارة - متعجب فرنسي
- من الخطاطيف «مكوسة» - كلمة تعجب «مكوسة»
- بداخلي - البشر «مكوسة»
- علم مؤنث - وكالة الأنباء السعودية «مكوسة»
- السيف «مكوسة» - جنون في الفم - إمارة أوروبية

### العمل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- مثلة سورية
- عاصمة بلندا - متشابهات
- شوارع - حيوان مائي
- مرض صدي «مكوسة» - قاعدة العدد «مكوسة» - للتهي

## علاقات

● تهاير التظليل خاطر، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده سفيراً لجمهورية تشاد لدى الكويت، إلى وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم العبد لله، وذلك خلال اللقاء الذي تم في ديوان عام الوزارة. وتمنى الوزير للسفير التوفيق في مهام عمله وللحلاقات الثنائية الوثيقة التي تجمع البلدين الصديقين المزيد من التقدم والأزدهار، كما تناول اللقاء المستجدات في تشاد.

● محمد كريم الجموسي، سفير الجمهورية التونسية لدى فرنسا، استقبل أول من أمس، ليجورجيو ستيلينو، السفير والممثل الدائم للجمهورية الإيطالية لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) ولدى المكتب الدولي للمعارض، وتم خلال اللقاء التأكيد على عمق روابط التعاون والصداقة التي تجمع بين البلدين، كما شكل اللقاء فرصة للتباحث حول سبل التعاون مع الجمهورية الإيطالية في إطار المنظمات الدولية بفرنسا.

● لاري أندريه، سفير أميركا لدى الصومال، التقى أول من أمس، رئيس الوزراء الصومالي حمزة عبيدي بري، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون في مجالات الأمن ومحاربة الإرهاب والتنمية الاقتصادية وتخفيف عبء الديون، بالإضافة إلى مواصلة الدعم متعدد الأطراف الذي تقدمه الولايات المتحدة للصومال.

● فهد بن عبيد الله الحميداني، سفير جمهورية مصر العربية لدى إثيوبيا، استقبل أول من أمس، سفير المندوب الدائم لدى الاتحاد الأفريقي محمد جاد، ومكتبه في مقر السفارة، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العمل المشترك بين السفارتين في إثيوبيا على الأوسع كافة.

● عبد الله بن راشد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى الولايات المتحدة الأمريكية، استقبلته أول من أمس، هالة الانتصاري الأمين العام للجلس الأعلى للمرأة للبحرين، بمقر المجلس، وذلك على ضوء نجاح آخر تعاون بين الجانبين، الذي تجسد في إصدار مركز «وودرو ويلسون» الدولي البحثي في الولايات المتحدة تقريراً رصد فيه واقع تقدم زيادة أعمال المرأة البحرينية. وأعرب السفير عن سعادته بزيادة التعاون بين الجانبين، مؤكداً جاهزية السفارة لتعزيز مسارات هذا التعاون على مختلف الأصعدة.

● إيفان يوكل، سفير التشيك بالقاهرة، التقى أول من أمس، نائب وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية لشؤون البنية الأساسية سيد إسماعيل، لاستعراض أوجه الشراكة في قطاع مرافق مياه الشرب والصرف الصحي، حيث رحب نائب الوزير ببدء التعاون بين الجانبين، وتبادل أفضل الخبرات فيما يتعلق بقطاع مرافق مياه الشرب والصرف الصحي، مستعرضاً فرص ومجالات التعاون الممكنة. من جهته، أوضح السفير أن الشركات التشيكية تمتلك خبرات واسعة في مجال مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي، مؤكداً أن مصر هي بوابة الصناعات في أفريقيا.

● إدريس ميا، سفير سوريا في مسقط، التقى أول من أمس، وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار في سلطنة عمان، قيس بن محمد اليوسف، لبحث علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري القائم بين البلدين. وجرى خلال اللقاء التأكيد على أهمية الارتقاء بهذه العلاقات إلى مستوى العلاقات السياسية المميزة التي تربط البلدين الشقيقين، ومناقشة السبل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف. وأكد الوزير أهمية استغلال الفرص والإمكانات المتاحة في البلدين لتعزيز علاقاتهما الاقتصادية، وتبادل الخبرات في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

● ستيفن بوندي، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى مملكة البحرين، زار أول من أمس، الهيئة الوطنية للعلوم الفضاء بالبحرين، والتقى الدكتور محمد إبراهيم العسيري، الرئيس التنفيذي للهيئة، حيث استعرضا عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وبحث سبل التعاون في مجالات علوم وتكنولوجيا الفضاء، وتعزيز الاستغلال السلمي للفضاء بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأشاد السفير بإنجازات التي حققتها الهيئة خلال فترة وجيزة من إنشائها، مثمناً على نشاطها المتميز والفعال في تنفيذ الكثير من المشروعات والمبادرات.

● فهد بن عبيد الله الحميداني، سفير جمهورية مصر العربية لدى إثيوبيا، استقبل أول من أمس، سفير المندوب الدائم لدى الاتحاد الأفريقي محمد جاد، ومكتبه في مقر السفارة، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العمل المشترك بين السفارتين في إثيوبيا على الأوسع كافة.

● إدريس ميا، سفير سوريا في مسقط، التقى أول من أمس، وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار في سلطنة عمان، قيس بن محمد اليوسف، لبحث علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري القائم بين البلدين. وجرى خلال اللقاء التأكيد على أهمية الارتقاء بهذه العلاقات إلى مستوى العلاقات السياسية المميزة التي تربط البلدين الشقيقين، ومناقشة السبل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف. وأكد الوزير أهمية استغلال الفرص والإمكانات المتاحة في البلدين لتعزيز علاقاتهما الاقتصادية، وتبادل الخبرات في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

● ستيفن بوندي، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى مملكة البحرين، زار أول من أمس، الهيئة الوطنية للعلوم الفضاء بالبحرين، والتقى الدكتور محمد إبراهيم العسيري، الرئيس التنفيذي للهيئة، حيث استعرضا عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وبحث سبل التعاون في مجالات علوم وتكنولوجيا الفضاء، وتعزيز الاستغلال السلمي للفضاء بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأشاد السفير بإنجازات التي حققتها الهيئة خلال فترة وجيزة من إنشائها، مثمناً على نشاطها المتميز والفعال في تنفيذ الكثير من المشروعات والمبادرات.

● فهد بن عبيد الله الحميداني، سفير جمهورية مصر العربية لدى إثيوبيا، استقبل أول من أمس، سفير المندوب الدائم لدى الاتحاد الأفريقي محمد جاد، ومكتبه في مقر السفارة، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العمل المشترك بين السفارتين في إثيوبيا على الأوسع كافة.

● إدريس ميا، سفير سوريا في مسقط، التقى أول من أمس، وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار في سلطنة عمان، قيس بن محمد اليوسف، لبحث علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري القائم بين البلدين. وجرى خلال اللقاء التأكيد على أهمية الارتقاء بهذه العلاقات إلى مستوى العلاقات السياسية المميزة التي تربط البلدين الشقيقين، ومناقشة السبل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف. وأكد الوزير أهمية استغلال الفرص والإمكانات المتاحة في البلدين لتعزيز علاقاتهما الاقتصادية، وتبادل الخبرات في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

● ستيفن بوندي، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى مملكة البحرين، زار أول من أمس، الهيئة الوطنية للعلوم الفضاء بالبحرين، والتقى الدكتور محمد إبراهيم العسيري، الرئيس التنفيذي للهيئة، حيث استعرضا عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وبحث سبل التعاون في مجالات علوم وتكنولوجيا الفضاء، وتعزيز الاستغلال السلمي للفضاء بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأشاد السفير بإنجازات التي حققتها الهيئة خلال فترة وجيزة من إنشائها، مثمناً على نشاطها المتميز والفعال في تنفيذ الكثير من المشروعات والمبادرات.

● فهد بن عبيد الله الحميداني، سفير جمهورية مصر العربية لدى إثيوبيا، استقبل أول من أمس، سفير المندوب الدائم لدى الاتحاد الأفريقي محمد جاد، ومكتبه في مقر السفارة، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العمل المشترك بين السفارتين في إثيوبيا على الأوسع كافة.





## عالم الرياضة سيتي لمواصلة الضغط على أرسنال... واختبار صعب لنيوكاسل أمام أستون فيلا



### سمير عزالله

#### «النهر المتجمد»

كان ميخائيل نعيمة أول لبناني، وربما أول عربي يهاجر إلى أوكرانيا العام 1906، ومعه منحة للدراسة في جامعة «بولتافا». وفيها كتب الشعر بالروسية، ومنها قصيدته «النهر المتجمد» عن نهر «صولا» الذي الآن في بولندا. ولم تكن أوكرانيا يومها في أوكرانيا بل في روسيا. وصح نعيمة في مذكراته «سبعون» الطريقة التي يلفظ به الاسم الأهلي وهو يوكرانيه، وقد جعله العرب أوكرانيا وشاع به.

عندما أتبع أخبار الحرب الأوكرانية، تقف أمامي تلك الأسماء التي تحدثت عنها نعيمة، غزاة القرن الماضي. مهاجر فقير من بلد فقير يقف فرحاً ومنبهراً في بلد متقدم وذي سعة. وإذ يُسأل من أي بلاد أنت؟ يجيب أنه عربي، فيعجب سائلوه، لأن العربي عندهم «ابن الخيام والبوادي ورفيق الجواد والبعير وخبزين السيف والرمح». أما لبنان فلم يكن يعني عندهم شيئاً إلا إذا قلت إنه متأخم للاراضي المقدسة. وأكثرهم لم يكن يصدق أن فيه الجبال العالية، وفيه الثلج والزهور. فقد كانوا يتوهمون أن كل ما هو عربي، أو يمت إلى العرب بصلة، لا يمكن أن يبيت إلا في الصحاري حيث الشمس تسلي الناس ناراً حامية، ولا شجر ولا ماء. يُذكر أن نعيمة وُلد في سفح صني، أعلى جبال لبنان وأشهرها.

تحدثت نعيمة في انطباعاته عن الناس لا عن الأمكنة، على غرار أشهر رحالة العالم، الطنجي ابن بطوطة، ووصف طبايع الأوكرانيين الحسنة وخسن معشرهم، وروى أنه عاش هناك قصة الحب الوحيدة في حياته.

تتألى أسماء المدن والنقري في أوكرانيا اليوم مع أصوات الصواريخ والمدافع، وصولاً إلى التهديد بالأسلحة النووية. وثمة من يقول باستمرار إن النظام العالمي الجديد سوف يخرج من ركاب وخراب هذه المدن الهادئة، التي رأى فيها عالمه الجديد قبل أن يكمل ترخله ويبلغ «العالم الجديد» الحقيقي، أي الولايات المتحدة، حيث التحق بإخوته، ومن ثم بصداقة جبران خليل جبران ورفاق «الرابطة القلمية» أشهر جماعة أدبية عربية في ديار الاغتراب.

لكن شيئاً من عجائب تلك الديار لم يستطع أن يغلب نداء الحنين إلى شقاء الحياة في الشروب، حيث كان والده يقطع الحجر، وأمه تقطع كبدتها في خدمة العائلة. وهكذا عاد إلى القرية تاركاً خلفه الأسماء الكبرى؛ نيويورك، وبولتافا، و«النهر المتجمد».



### مستقل السديري

#### سلطان الشهور

يطلق الأتراك على شهر رمضان المبارك، اسماً جميلاً لم يسبقهم به أي شعب من الشعوب، وهو اسم: «سلطان الشهور».

وإذا كانت الطقوس الرمضانية تختلف من دولة لأخرى، فإن تركيا تتميز ببعض العادات والتقاليد خلال الشهر الكريم، فمع إعلان رؤية هلال رمضان ترفع المساجد لافتات ضوئية تحمل عبارات الترحيب بشهر الصوم، ويطلق عليها اسم (محتيا mahya) وهي عادة توارثها الأتراك جيلاً بعد جيل - «وعلى فكرة كلمة (المحتيا) هي كلمة عربية صميمية، ولا يوصف بها إلا الجميل، كان يقال إنه (طلق المحتيا) وهذا الجمال ينطبق على شهر رمضان» - وتحرص الأسر التركية وبعض الجمعيات والأوقاف الخيرية على إعداد موائد الإفطار التي تنتشر في غالبية الأحياء والشوارع في مشهد يعكس كثيراً من دلالات الكرم والتواصل في ظل روحانية الشهر الفضيل، ولكن ما أشهر الأطعمة المقدمة في رمضان، سواء على موائد الإفطار العامة أو داخل البيوت؟

تحظى (الشووية التركية) بحضور لافت وتتصدر مائدة الإفطار في كل مكان، ومن أشهر الأطباق حضوراً على المائدة الرمضانية فطائر (بيدا) وكفتة (داود باشا) التي ترتبط بعادة طريفة من الأسر، وهي وضع خاتم تمين داخل إحدى حبات هذه الكفتة، ويتسابق الجميع وقت الإفطار على أن يكون الخاتم من نصيب أي منهم بتناول مزيد من حبات الكفتة، أملاً في العثور عليه، وما دام الشيء بالشيء يذكر، فلا أنسى أنني كنت في أحد الأعراس في تركيا برفقة أحد الأصدقاء، وحل علينا شهر رمضان ونحن هناك، وذهبتنا لأحد الإفطارات الجماعية - وبما أن صديقي ذاك كان عكسي تماماً، فقد وهبه الله (ضخامة مفرطة) وشفافة بالاكل مثلها، أما حبه للمجوهرات فحدثوا ولا حرج - وطاح (بالكفتة) وكانه يخوض معركة حامية الوطيس، إلى درجة أنه (انبشم) وتمدد، ومن سوء الحظ أو حسنة أنه لم يعثر على الخاتم.

وفي منتصف الفترة بين وقتي الإفطار والسحور جرت العادة على تناول وجبة تكون من الأطعمة نفسها، التي كانت حاضرة في مائدة الإفطار، وغالباً ما يدعو الأقارب والأصدقاء بعضهم بعضاً لتناول هذه الوجبة معاً، كما يتبادل الجيران أطباق الطعام وسط أجواء من الألفة والمحبة.

أما وجبة السحور فتتكون غالباً من المعكرونة وبعض الحلويات؛ مثل: الأرز بالحليب، والمربيات، مثل مربى المشمش، والزيتون، والجبن الأبيض، والتمر المجفف، وبعض الفطائر، ومع إطلاق مدفع الإمساك إيداناً ببدء يوم صيام جديد، يرفع الجميع أكف الضراعة إلى الله بالدعاء بأن يوفقهم إلى الصيام على الوجه الذي يحبه ويرضاه.



الممثلة الأميركية تاينر راشنغ لدى حضورها العرض الأول لفيلم «The Last Thing He Told Me» في مسرح «برون ريجنسي» بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

## سيلين ديون تطرح أغنيات جديدة للمرة الأولى منذ مرضها

وتنصرت هذه المجموعة الموسيقية في 12 مايو (أيار)، بالتزامن مع طرح الفيلم في دور السينما الكندية. هذا الألبوم الأول منذ اليوم «كاريديج» الذي أصدرته النجمة المتحددة من مقاطعة كيبك التي تظهر على الشاشة في فيلم «لاف أعين»، حيث تؤدي شخصيتها الخاصة. وقالت سيلين ديون، «لقد استمتعت كثيراً بصنع هذا الفيلم، وحصلت على امتياز الظهور جنباً إلى جنب مع الممثلين الموهوبين بريانكا تشوبرا وجوناس وسام هيوغان في أول فيلم رواني طويل لي هو هدية سأعز بها إلى الأبد». وأضافت: «أعتقد أنها قصة مريحة بشكل مذهل، وأمل أن نتال إعجاب الناس، وكذلك الأمر مع

وتنصرت هذه المجموعة الموسيقية في 12 مايو (أيار)، بالتزامن مع طرح الفيلم في دور السينما الكندية. هذا الألبوم الأول منذ اليوم «كاريديج» الذي أصدرته النجمة المتحددة من مقاطعة كيبك التي تظهر على الشاشة في فيلم «لاف أعين»، حيث تؤدي شخصيتها الخاصة. وقالت سيلين ديون، «لقد استمتعت كثيراً بصنع هذا الفيلم، وحصلت على امتياز الظهور جنباً إلى جنب مع الممثلين الموهوبين بريانكا تشوبرا وجوناس وسام هيوغان في أول فيلم رواني طويل لي هو هدية سأعز بها إلى الأبد». وأضافت: «أعتقد أنها قصة مريحة بشكل مذهل، وأمل أن نتال إعجاب الناس، وكذلك الأمر مع

وتنصرت هذه المجموعة الموسيقية في 12 مايو (أيار)، بالتزامن مع طرح الفيلم في دور السينما الكندية. هذا الألبوم الأول منذ اليوم «كاريديج» الذي أصدرته النجمة المتحددة من مقاطعة كيبك التي تظهر على الشاشة في فيلم «لاف أعين»، حيث تؤدي شخصيتها الخاصة. وقالت سيلين ديون، «لقد استمتعت كثيراً بصنع هذا الفيلم، وحصلت على امتياز الظهور جنباً إلى جنب مع الممثلين الموهوبين بريانكا تشوبرا وجوناس وسام هيوغان في أول فيلم رواني طويل لي هو هدية سأعز بها إلى الأبد». وأضافت: «أعتقد أنها قصة مريحة بشكل مذهل، وأمل أن نتال إعجاب الناس، وكذلك الأمر مع



يضم الألبوم الجديد 5 أغانٍ وعدداً من أغانيها القديمة (غيتي)

## نفي صيني جديد لانتشار «كوفيد» من الحيوانات

مطروحة على الطاولة، ومن بينها فرضية أن الفيروس مرتبط بمختبر شديد الأمان يدرس مسببات الأمراض الخطيرة في ووهان. وتنفي الصين أي علاقة بالمختبر. وذكرت منظمة الصحة العالمية أيضاً، أن الأدلة حتى الآن تشير إلى أن الفيروس قادم من حيوانات ربما تكون الخفافيش. وقام علماء صينيون الشهر الماضي بتحميل البيانات من الأيام الأولى للوباء على قاعدة بيانات عالمية.

وتضمنت البيانات التسلسلات الجينية الموجودة للفيروس... باختصار، لا يوجد دليل على أن الفيروس يأتي من الحيوانات. ولا يزال السبب الأصلي لجائحة «كوفيد - 19» غير معروف. وتواجه الصين انتقادات بأنها أحبطت الجهود الرامية لمعرفة المزيد عن الأمر.

وتقول الحكومة الصينية إنها تدعم دائماً الجهود المبذولة للتحقق من منشأ المرض طبقاً لتقرير وكالة «رويترز» للأنباء. وقالت منظمة الصحة العالمية، إن جميع الفرضيات الخاصة بالسبب الرئيسي لـ«كوفيد - 19» لا تزال

## معظم البريطانيين لا يهتمون بتتويج الملك تشارلز

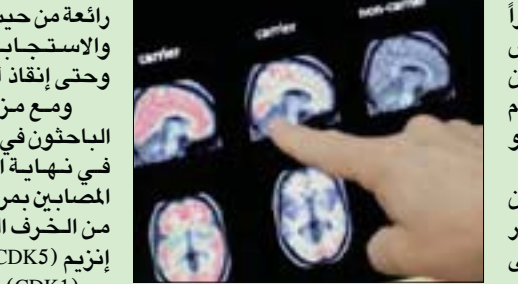


كشف الاستطلاع أن 35 في المائة من البريطانيين لا يهتمون كثيراً بتتويج الملك تشارلز (أ.ب)

تندن، «الشرق الأوسط» ذكر استطلاع مركز «يوغوف» لاستطلاعات الرأي أن معظم البريطانيين لا يهتمون بتتويج الملك تشارلز، رغم أن كثيرين ذكروا أنهم سيشاركون في الاحتفالات ذات الصلة. وفي استطلاع شارك فيه أكثر من 3 آلاف من البالغين، وتم إجراؤه هذا الشهر، ذكر 35 في المائة «أنهم لا يهتمون كثيراً» بشأن الحدث التاريخي، وذكر 29 في المائة أنهم «لا يهتمون على الإطلاق»، طبقاً لما ذكرته «وكالة الأنباء البريطانية» (بي آيه ميديا)، أمس (الجمعة). وتبين أن نحو 24 في المائة

## اكتشاف جزيء جديد لعلاج مرض ألزهايمر

الباحثون نحو (12 حمضاً أمينياً فقط)، وهو أطول قليلاً من معظم الأدوية الببتيدية الموجودة، والتي يتراوح طولها من خمسة إلى 10 أحماض أمينية، ولكنه لا يزال ضمن الحجم الجزيئي المثالي، كما تؤكد تساي. وتضيف أن الاختبارات على الفئران سبقتها اختبارات عملية باستخدام الخلايا العصبية المزروعة في طبق المختبر، وفي هذه الاختبارات، وجد هيكلياً للإنزيم المقصود معالجة فرط نشاطه، وهو مشابه في الحجم لأدوية الببتيد الأخرى المستخدمة في التحليلات السريرية. ويبلغ طول الببتيد الذي صنعته



الجزيء الجديد الذي تم تصميمه لعلاج ألزهايمر (أ.ب)

يسمى (CDK5)، ووجدوا انخفاضاً كبيراً في التنكس العصبي وتلف الحمض النووي في الدماغ، وأظهرت الفئران أيضاً تحسناً في قدرتها على أداء مهام مثل تعلم الأبحار في مناهة مائية، وهو اختبار يقيس الذاكرة المكانية. وفي التجارب، قام الباحثون بحقن «الببتيد»، ووجدوا أنه قادر على عبور الحاجز الدموي الدماغي والوصول إلى الخلايا العصبية في «الخصين» وأجزاء أخرى من الدماغ. وتقول لي هيوبي تساي، مدير معهد بيكوير للتعليم والذاكرة التابع لمعهد «ماساتشوستس للتكنولوجيا» والمؤلف الرئيسي للدراسة، في تقرير نشره